اتفاق الفقر

ارتفاع أسعار الكهرباء والغذاء.. و«القيمة المضافة».. بداية الطوفان

قروض صندوق النقد دمرت دولا.. والدور على مصر

البلاد بحاجة إلى برنامج وطنى واقتصاد حرب.. للإنقاذ

ملف خاص ص 6-9-10-11

الفارس العروبى المقاوم يترجل



5-4

63 ألف فتاة ضحية زواج القاصرات



07

لغز ملايين خالد حنفى.. من أين لك كل هذا؟؟



02

الكنيسة تتهم الدولة بالخداع فى قانون دور العبادة

08

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 211 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 23-29 اغسطس 2016 -
من 20-26 ذو القعدة 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

انفراد



تفاصيل اختراق الجيش لـ «ولاية سيناء» 03

رياضة



أسباب تراجع بعثة الأولمبياد 15

فن



مشاهد السينما تلهم إرهاب «داعش» 14

بدا متفائلا بعودة السياح الروس ومفاوضات سد «النهضة»

السيسى يلقى كرة لهب «تيران وصنافير» فى ملعب البرلمان

أثار حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي للصحف القومية جدلا حول العديد من القضايا الاقتصادية والمحلية والعربية والدولية، خصوصا ما يتعلق بالعلاقات مع تركيا، والأزمات الاقتصادية، وترسيم الحدود مع السعودية وما يتعلق بجزيرتي تيران وصنافير.

ويرى مراقبون أن الرئيس رمي كرة لهب جزيرتي «تيران وصنافير» في ملعب مجلس النواب، عندما قال «إن مجلس النواب أمامه فرصة كاملة لدراسة الاتفاقية، والأشقاء فى السعودية يتفهمون الموضوع والإجراءات الدستورية تماما"، إلا أنه الرئيس حاول إضفاء صفة قانونية على قرار التنازل عن الجزيرتين للسعودية بقوله " إنه يتعامل مع هذا الملف فى إطار الاحترام الكامل لمؤسسات الدولة والقضاء وأحكامه"، مبررا ذلك بقوله "إن تعيين الحدود البحرية يعطى فرصة حقيقية للبحث عن الثروات والموارد المتاحة فى المياه الاقتصادية وهو ما حدث فى الاتفاق مع قبرص وأتاح لنا الكشف عن حقل "ظهر".

وبخصوص العلاقة مع تركيا، فسر المراقبون تصريحات السيسي بأنه حرص على ترك الباب مفتوحا أمام مسؤولي أنقرة لتصحيح العلاقات مع القاهرة، حيث قال نصا ««نعطي الأتراك الوقت لتصحيح مواقفهم»، وهو ما يعني أن الرئيس اتخذ قرارا كرجل دولة، بقوله : «فى العلاقات بين الدول ينبغى أن يكون هناك مستوى لائق للتصريحات والتعامل»، كما «أحرص أن أعكس أصالة وثقافة وحضارة مصر فى التعامل مع الآخر «تركيا» ولا توجد أى أسباب للعداء بين شعبي البلدين، ونحن فى مصر ليست لدينا نزعات طائفية أو مذهبية ونتعامل بشكل يليق بمصر».

وأشار المراقبون إلى أن القلق من تصدير الإرهاب إلى مصر عبر الحدود الليبية كان واضحا في تصريحات الرئيس ، حيث اعترف بوضوح بتدريب الجيش الليبي في إطار دعم مصر للجيش الوطني والبرلمان الليبي، وقال " المسألة بوضوح أنه كلما زاد الضغط علي الجماعات الإرهابية في سوريا والعراق بسبب النجاح في مواجهتها فإنها تنتقل إلي ليبيا ولقد رصدنا ذلك منذ عدة أشهر حركة خروج من سوريا والعراق إلي ليبيا وهناك جهود دولية تبذل للتعامل مع هذا الخطر»، مضيفا «مصر تدعم الجيش الوطني الليبي والبرلمان، لأنهما يمثلان الشعب الليبي وإرادته وتقدم لهم المساعدة الممكنة، ومصر تسهم في تدريب عناصر الجيش الوطني الليبي لأنهم مطمئنون إلي أن جيش مصر جيش ذو عقيدة وطنية، ونبذل جهودا لحماية حدودنا».



وعلى عكس موقف الرأي العام والخبراء فيما يتعلق بالمخاوف ذات الصلة بسد النهضة، وسرعة الإنجاز الإثيوبي في بناء السد، بدا السيسي متفائلا أن تسير الأمور في مسارها الطبيعي، حيث قال نصا في تصريحاته " المفاوضات تسير بشكل مطمئن للجميع ويبعث على الرضا، ولابد أن تكون ردود أفعالنا هادئة وواثقة ومطمئنة إلى أن مياه النيل ستظل تتدفق إلى مصر وهم واعون لذلك، وسيزور الرئيس السودانى عمر البشير مصر خلال شهر أكتوبر القادم لحضور اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين".

وبدا الرئيس متفائلا بشأن العلاقات مع روسيا، بالرغم من الظلال القائمة منذ حادث الطائرة الروسية في سيناء، وهو ما اعتبره مراقبون قائما على معلومات، واتصالات مباشرة مع الرئيس "فلاديمير بوتين"، وقال " كانت هناك ظروف تمت مراعاتها من البلدين، ونحن متفهمون للموقف الروسى وحساسية موقف القيادة الروسية وشواغلها تجاه مواطنيها". ورأى الرئيس أن "عودة السياحة الروسية إلي مصر تعبير عن قوة العلاقة بين البلدين " مؤكدا أنه "متفائل بعودتها قريبا" بل زاد وقال "هناك نقاط صغيرة يجري التفاوض عليها بشأن الاتفاق الفنى النهائى "مع روسيا" لانشاء محطة الضبعة النووية، وهي أمل مصر فى دخول آفاق المعرفة النووية، ومن المنتظر التوقيع هذا العام".

محمود الحضري

وزير الإسكان لـ «المشهد»:

نحتاج 2 مليار جنيه سنويا لتجديد 5% من شبكة المياه

قال المهندس مصطفى مدبولي وزير الإسكان والمرافق، إن الوزارة تحتاج إلى ٢ مليار جنيه لإحلال وتجديدٍ ١٠ آلاف كيلو متر طولي من شبكة المياه، سنوياً بنسبة ٥٪ من أجمالي الشبكة التي تبلغ أطوالها ٢٠١ ألف متر طولي وتتطلب عمليات إحلال وتجدٍيد.

وأضاف وزير الإسكان رداً على أسئلة "المشهد" حول شبكة مياه الشرب والصرف الصحي المتهالكة والتي تضر بصحة المواطنين، أن ما وفرته الدولة خلال العام المالي الجاري ٥٠٪ من الموازنة المطلوبة لعمليات الإحلال والتجديد، بينما في الأعوام السابقة كانت توفر نحو ٣٠٪ فقط، على أن يكون باقي الموازنة أو التكاليف، من متحصلات أو إيرادات الوزارة من استهلاك المواطنين لمياه الشرب.

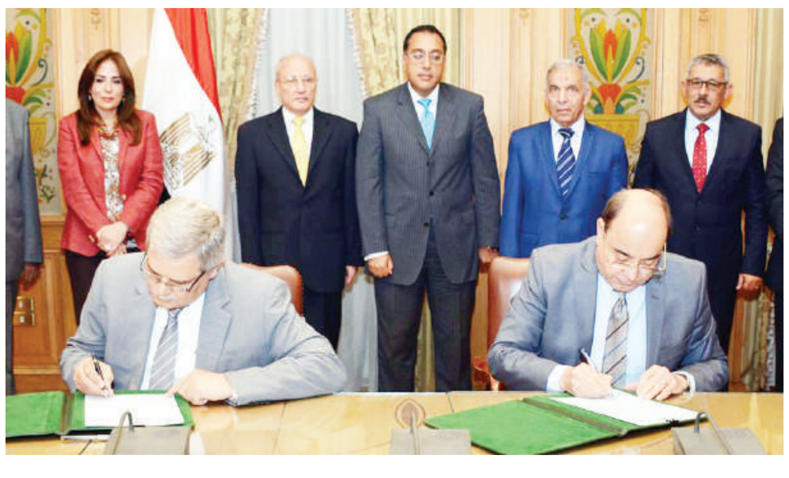
ولفت مدبولي، على هامش توقيعه برتوكول مع وزير الإنتاج الحربي لتصنيع عدادات المياه مسبقة الدفع، إلى أن أجمالي الإيرادات المحصلة لم تصل إلى المٍستهدف منها وخاصة بعد الثورة التي كانت سبباً في إحجام أو امٍتناع الأهالي عن سداد مستحقات الوزارة، قائلاً :السنة الماضية استطعنا الوصل إلى ٧٠٪ من المستهدف بالنسبة لإيرادات ومتحصلات استهلاك المياه، ومن المتوقع في نهاية العام المالي الجاري، أن نصل إلى ٨٠٪، وهذا سوف يساعدنا في عمليات الإحلال والتجديد وتحديث الشبكة بالكامل على مدار ٢٠ سنة.

وأوضح وزير الإسكان أن اتجاه الوزارة للعدادات الذكية ومسبقة الدفع يتم للانتهاء من مشكلة القراءة الخاطئة للعدادات، وإخراج العنصر البشرى من المنظومة، مشيراً إلى أن هناك توسعات كبيرة فى توصيلات مياه الشرب والصرف الصحى للمنازل.

ومن جانبه أكد اللواء محمد سعيد العصار، وزير الدولة للإنتاج الحربي خلال، أن البداية سوف تكون ١,٤ مليون عداد بهدف التأكيد على أهمية الصناعة المحلية من خلال مصنع ٤٥ الحربي الذي يقوم بتصنيعه طبقا لمعايير الجودة والمواصفات القياسية

ونوه وزير الإنتاج الحربي، أن البروتوكول سوف يتم البدٍء في تنفيذه فورا لتوفير العملة الصعبة، مشدداً على أن المهمة الأساسية للوزارة هي تلبية متطلبات القوات المسلحة، فضلا أن تعاون الوزارة مع الوزارات المختلفة له مردود إيجابي على الإنتاج العسكري حيث يعمل ذلك التعاون على تحسين الهياكل المالية لشركات الإنتاج الحربي وينعكس بالإيجاب على المنتجات العسكرية.

رامى إبراهيم



سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

وزير التموين يتقاضى 32 ألف جنيه شهريًا

من أين حصل خالد حنفى على 7 ملايين دفعها مقابل سكنه بالفندق؟!



« لم يكن يومًا رجل أعمال أو صاحب شركات، أو مستثمرًا، أو تاجرًا، وإنما كان رجلا أكاديميا ترأس العديد من المؤسسات في الدولة المصرية، منها جهاز تنمية التجارة الداخلية، وعميد كلية النقل الدولي واللوجيستيات بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

وأشرف وحكم على العديد من الرسائل والأبحاث العلمية في الأكاديمية وفي العديد من جامعات مصر، ليتولى بعدها وزارة التموين المصرية منذ عامين ونصف.

هذا هو وزير التموين والتجارة الداخلية المصري، خالد حنفى كما تشير سيرته الذاتية الذي أثيرت حوله الكثير من الشبهات في قضايا الفساد، أخرها تكلفة سكنه فى أحد الفنادق الشهيرة على نيل القاهرة والتى تخطت ٧ ملايين جنيه مصري خلال عامين ونصف هي عمر توليه منصب الرجل الأول فيها.

وخرج بعدها «الوزير» ليؤكد لوسائل الإعلام بكل قواه وحضوره الذهني، أنه يدفع تلك الأموال من ماله الخاص، ويشدد على أنه غير مطالب بتوضيح ذلك لأحد، كونه أمرًا شخصيًّا ولا يخص الرأى العام.

أستاذ جامعي وباحث بمتوسط راتب لم يتخطى الآلاف شهريًا مقارنة بالحالة المصرية، بعد توليه وزارة مصرية بعدة أشهر سكن في فندق بملايين خلال عامين ونصف، فمن أين حصل على تلك الأموال؟.

أحمد الوكيل «شهبندر التجار» وعلاقته بالوزير

أشارت أصابع الإتهام في إقامة الوزير بتلك الملايين في «الفندق»، إلى علاقته بأحمد الوكيل، رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، والذي كان يرأس خالد حنفى فى اتحاد الغرف.

ولم يتوقف دور «الوكيل» عند رئاسة وزير التموين الحالي خلال وظيفته السابقة بل قام بترشيحه لمنصب الوزارة لدى المهندس إبراهيم محلب، رئيس الوزراء السابق، ليصبح صاحب الفضل الأول لتعيين «حنفي» في وزارة التموين.

وتؤكد مصادر متعددة بوزارة التموين، أن أحمد الوكيل يلقب في أروقة الوزارة بخال الوزير، نتيجة علاقته المقربة جدًا بـ«حنفي» وتواجدهم برفقة بعض في معظم المؤتمرات بالوزارة، ولاعلاقة لـ«الوكيل» بأغلبها ولكنه يصر على الحضور.

وأحمد الوكيل هو رئيس اتحاد عام الغرف التجارية ورئيس غرفة الإسكندرية، ونائب رئيس اتحاد الغرف البحر الأبيض «الاسكامى»، وعضو لجنة السياسات بالحزب الوطنى المنحل، وهو رجل أعمال سكندري صاحب شركة «ويكالست» أحد أكبر الشركات المستوردة للسكر الخام من الخارج والذي يعاد تكريره داخل المصنع أو السكر الأبيض نفسه، فضلا عن شركة أخري للأرز وأخري للمواد الجافة التونة وخلافه.

وكشف، الدكتور نادر نور الدين – أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – عن أسباب إقامة خالد حنفي وزير التموين في فندق «سميراميس» على وجه الخصوص لعدة أسباب منها،: «أن الغرفة التجارية تقوم بالحجز في هذا الفندق على وجه الخصوص لأعضائها وضيوفها في جميع المؤتمرات والندوات التي تنظمها الغرفة التجارية في القاهرة:.



احمد الوكيل

وأضاف الدكتور نور الدين، في منشور له على صفحته «فيس بوك» أن الغرفة التجارية تقيم حفل افطارها السنوي في شهر ومضان من كل عام بهذا الفندق دون غيره وتدعو اليه عدداً كبيراً من المحافظين والوزراء والمسئولين والضيوف وهذا مثبت ولايمكن انكاره.

وتابع أستاذ الاقتصاد، أنه فور أداء وزير التموين خالد حنفي لليمين القانونية أمام الرئيس في مارس ٢٠١٤ عدلي منصور وبعدها بساعة واحدة فقط قام وزير التموين بإصطحاب رئيس الغرفة التجارية أحمد الوكيل في جوله تفقدية بسوق سليمان جوهر بالدقي ولأول مرة في تاريخ مصر يقوم وزير الغلابة بجولة بصحبة رئيس التجار وكأنهما يعلنان للجميع أن الغرفة التجارية استولت على وزارة التموين أو أن وزير التموين أصبح تابعا للغرفة التجارية رغم تضارب المصالح بين التجار وبين المستهلكين

وكتب، نور الدين على صفحته: «تساءلت في مقالي بصحيفة الدستور منذ عامين هل تتحمل الغرفة التجاربة نفقات إقامة وزير التموين بفندق سميراميس بتكاليف خمسة آلاف جنيها في الليلة أي ١٥٠ الف جنيها كل شهر بينما راتب الوزير الرسمي ٣٢ ألف فقط وبالتالي تكون تكاليف إقامته بالفندق خمسة أضعاف راتبه؟!

وتساءل «نور الدين» في ختام تغريدته: «هل هي صدفة أن يقيم وزير التموين القادم من الغرفة التجارية في نفس الفندق التي تحتكر الغرفة جميع أنشطتها فيه»؟!.

نادر نور الدين يكشف عن أسباب إقامة حنفى بالفندق وعلاقته بأحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية

متحدث التموين: مسائل شخصية

واجهت «المشهد»، محمود دياب المتحدث باسم وزارة التموين، بهل يسمح راتب الوزير بالسكن في فندق ودفع نحو ١٥٠ ألف جنيه شهريًا؟، ليؤكد أن راتب الوزير مثل أي موظف في الدولة ويطبق عليه قانون الحد الأقصى للأجور، موضحًا أنه ينفق على سكنه ومعيشته من ماله الخاص، وأنه بصفته متحدث الوزارة ليس له الحق في التدخل في حياة الوزير الشخصية.

وبالتساؤل: إذن من أين تلك الأموال خاصة وأن الوزير مجرد أستاذ أكاديمي سابق ولم يكن يومًا رجل أعمال، قال متحدث الوزارة، أن الرقم الذي ذكرته وسائل الإعلام عن سكن الوزير مغلوط ومبالغ فيه، مكررًا «هذه مسائل شخصية لا يجب التحدث فيها».

وعن علاقة الوزير بأحمد الوكيل، رئيس اتحاد عام الغرف التجارية، أوضح «دياب» أنها علاقة عمل لا أكثر، ولا تخفى على أحد، مستخفًا بمن يردد أقاويل أن «الوكيل» هو من يدفع فاتورة الوزير.

مرتب الوزير ٣٢ ألف جنيه مصري

وأعلن مجلس الوزراء، في بيان له العام الماضي، أن الحكومة ملتزمة دستورياً بمبدأ تكافؤ الفرص وتحقيق التوزيع العادل لعوائد التنمية، وكذلك ملتزمة قانونياً بمحددات الحد الأقصى للأجور والتى لا تتجاوز ٤٢ ألف جنيه شهرياً.

وأكد مجلس الوزراء، أن الوزير يحصل على إجمالى دخل من وزارته ومن مجلس الوزراء، لا يتجاوز ٣٢ ألف جنيه شهرياً.

قضايا فساد أخرى اتهم فيها الوزير

ولم تكن قضية سكن الوزير هي الأولي في الإشارة إليه بأصابع الإتهام، حيث تم وضع اسمه ضمن قائمة متورطة في فساد «القمح»، التى تمثلت فى توريد صوامع القمح، وإهدار المال العام والتلاعب في الكميات الموردة وتورطت بها شخصيات كبيرة.

ووجه مدحت الشريف، عضو تقصى حقائق فساد القمح بالبرلمان، انتقادًا لاذعًا للوزير والمسئولين، مؤكدًا أن هناك ما يقرب من ١١ استجوابا داخل مجلس النواب في انتظار وزير التموين، منوهًا بأنه لم يتم تحديد ميعاد بشأنهم حتى الآن.

محمد موسى ومحمد الغرباوي

بعد تسريب صفقة الطائرات الرئاسية الفاخرة

التقشف «حلال» على المواطنين.. «حرام» على الرئاسة

صحيفة فرنسية تفضح الصفقة.. والرئاسة تنفى فى بيان «للشو الإعلامى» فقط

سبّب الإعلان عن تفاصيل صفقة الطائرات الحكومية الأربعة الفاخرة، من قبل صحيفة "لاتريبون" الفرنسية، أزمة حادة في الشارع المصري، وذلك بعد أقل من يومين من خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي طالب فيه الجميع بالتقشف والاستمرار في تحمل فاتورة التدهور الاقتصادي وتبعاته حيث زيادات أسعار المياه والكهرباء والمواد البترولية، وإعلان موافقة البنك الدولي على قرض جديد لمصر يبلغ ١٢ مليار دولار على ثلاث سنوات.

وكادت كلمات السيسي التي لامست قلوب المصريين أن تمر وتؤدي غرضها لولا الكشف عن التفاصيل، التي ضمت توقيع عقد مع شركة "داسون" الفرنسية المنتج لطائرات "الرافال" المقاتلة، لشراء أربع طائرات "فالكون إكس ٧"، بقيمة ٣٠٠ مليون يورو (٣ مليارات جنيه)، لتخصيصها للتنقلات الرئاسية وتنقلات كبار المسؤولين.

واعتبر عدد من النشطاء والسياسيين، الصفقة "إسرافا" غير مبرر للرئاسة والحكومة، لا سيما بعد الكشف عن امتلاك رئاسة الجمهورية، سربًا ضخمًا من الطائرات يبلغ تعداده ٢٤ طائرة، يحمل اسم RF٩٩اشتراه الرئيس الأسبق حسني مبارك بقيمة ٥٠٧ ملايين دولار، أبرزها الطائرة الرئاسية من طراز "Airbus A٣٢٠-٢٠٠" وتوجد في مطار القاهرة بقاعدة مطار شرق، وتتولى قوات الحرس الجمهوري حمايتها، بينما يتمركز باقي السرب في قاعدة ألماظة الجوية.

ورغم أن الصحيفة الفرنسية ذكرت أن السرب الرئاسي المصري الحالي يتواجد به أيضا سبع طائرات أمريكية ويرغب الجانب المصري باستبدالها بالفرنسية، إلا أن الحجة قوبلت برفض كبير، حيث أعاد التسريب، حديث المصريين عن تقارير صحف ومجلات الغرب التي فتحت النار على نظام الرئيس السيسي، حيث حمل مقال لـ"الإيكونوميست" عنوان "تخريب مصر بعد الربيع العربي"، حملت فيه الرئيس مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية للبلاد، مؤكدة أن "القمع وعدم كفاءة عبدالفتاح السيسي يشعلان الانتفاضة القادمة".

واعتبر النشطاء والسياسيون الصفقة "سرية" مع رغبة كبيرة في إخفائها عن المصريين، لا سيما أن الصحيفة الفرنسية نفسها سبق وأعلنت تفاصيل صفقة الطائرات "الرافال" مع الحكومة المصرية، قبل إعلانها رسميًا من جانب الدولة.

وقال الصحفي جمال سلطان: "٤ طائرات فاخرة مخصصة لاستخدام كبار المسؤولين بقيمة ٣٠٠ مليون يورو. واضح أن البلد يعاني اقتصاديا فعلا!، فيما تساءل الصحفي حازم شريف: "ليه طائرات جديدة، وفي أضعافهم موجود، وليه ٤ طائرات جديدة مش واحدة؟!. وعلقت صفحة "الموقف المصري السياسية " على "فيسبوك": "في العالم المتقدم أي تصرف زي ده بيكون علني وشفاف بشكل كامل.. البيت الأبيض في أمريكا بجلالة قدره أسطوله الرئاسي "إير فورس وان" يتكون من طائرتين فقط في الخدمة منذ ١٩٩٠، ومؤخراًفي ٢٠١٥ لما قرروا يغيروها بطائرات أحدث كان ده مثار نقاش عام، ووزيرة القوات الجوية ديبورا ديجيمس اتكلمت للشعب بوضوح إننا هنستبدل طائرات الرئاسة بالنوع الأحدث "بوينج٧٤٧-٨"، لأسباب كذا وكذا".

وفي محاولة منها لتدارك الأمر، نفت الرئاسة على لسان مصادر مطلعة في كلمات مقتضبة، التعاقد على شراء طائرات جديدة، مؤكدة أن "الرئاسة ليست الجهة المنوطة بذلك"، إلا أن النفي لم ينجح في مهمته الإعلامية المطلوبة، حيث قال الدكتور محمد عبد الفتاح، الباحث المصري المقيم بفرنسا في تصريحات لـ"المشهد": "شركة داسو لم تصدر أي بيانات لنفي أو لتأكيد الخبر، وذلك لأنه انفردت به صحيفة La Tribune وهي صحيفة فرنسية أسبوعية متخصصة في شئون الاقتصاد، ونقلته عنها صحيفة Challenges وهي أيضاً صحيفة اقتصادية أسبوعية، كما أن الخبر نقل عن مصادر داخل الشركة، ما يرجح صدقه كما حدث في صفقة الرافال".

إلا أن "عبد الفتاح" ذهب إلى زاوية جديدة، وهي أن الخبر لم يتم تداوله على مواقع أي من الصحف الفرنسية اليومية الكبرى، مثل "لوموند" أو "لوفيجارو" أو "ليبراسيون"، موضحا أن آخر خبر منشور على موقع شركة "داسو" كان بتاريخ ٢٦ يوليو ٢٠١٦، وليس له أي علاقة بمصر من قريب أو من بعيد، معتقدا أن هناك هدف سياسي وراء تسريب الخبر، بصرف النظر عن صحته من عدمه".

ويطالب النشطاء والسياسيون، الرئاسة والحكومة المصرية، بتطبيق التقشف على أنفسهم أولا قبل المواطنين العاديين، والتوقف عن الترشيد على حساب الطبقات الوسطى والفقيرة، وكذلك فرض الضرائب وترشيد الاستهلاك وخطط التقشف على القضاة والقوات المسلحة والشرطة، الذين يحظون بامتيازات لا توجد لغيرهم من الموظفين سواء بالحكومة أو القطاع الخاص.





مطالبات بفرض الضرائب والتقشف على القضاة والقوات المسلحة والشرطة

محمد سعد

صُندُوقُ النَّقدِ الدَّولي .. مِنْ الطَّرحِ النَّظَرِيِّ إلى إحْداثِيَّاتِ الهَيْمَنَةِ ٢/٢



د. بَلِيغ حَمْدِي إسْمَاعِيل

ولأنني بحكم عملي الأكاديمي أعرف دور الأسئلة في تحفيذ الأذهان فأنا أرى أن الحكمة اليابانية التي تقول " يمكنك أن تجد سؤالا جديدا لكل إجابة " فالأولى من الإعلام المصري الذي يبدي اهتماما أكبر إلى مسلسل الأسطورة وكيف استطاعت الممثلة يسرا أن تنتقم من صديقاتها في مسلسلها فوق مستوى الشبهات ، كذلك برامج التحليل الرياضي البليدة والخائبة التي تقوم بتفتتيت أحداث مباراة باهتة ، أن يهتم هذا الإعلام بتقديم صورة مثالية عن صندوق النقد الدولي للمواطن الذي من حقه أن يعرف . فالمعرفة علاج الخوف كما قال رالف والدو إيمرسون ، أو كما ذكر أفلاطون في مدينته الفاضلة بأن المعرفة غذاء الروح . لكن هذا الإعلام لم يفعل شيئا سوى التأكيد بضرورة التسارع في إجراءات القرض.

لكن يخبرنا إرنست فولف في كتابه الماتع بأن وظيفة الصندوق الأساسية تكمن في العمل على استقرار النظام المالي ، وفي مساعدة البلدان المأزومة على تلافي ما تعانيه من مشكلات اقتصادية مزمنة وليست طارئة ، لكن يحرص المؤلف دوما على مفاجأة القارئ بإضافة وقائع ومعلومات بين السطور فيضيف على توصيف وظيفة الصندوق بأن تدخلات صندوق النقد الدولي تبدو في الواقع أشبه بغزوات جيوش متحاربة .

وبحسب اتفاقية تأسيس صندوق النقد الدولي الذي ترأسه لأول مرة البلجيكي (كميل جوت) في عام ١٩٤٦م، تكمن أهداف الصندوق في تشجيع التعاون الدولي في ميدان السياسة النقدية ، وتيسير التوسع والنمو في التجارة الخارجية ، والعمل على تحقيق استقرار في أسعار الصرف، والمساعدة على إقامة نظام مدفوعات متعدد الأطراف. ورغم هذه الأهداف التي تدغدغ أسماع المواطنين اللاهثين وراء حياة تتسم بالرفاهية والرخاء الاقتصادي إلا أن عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأ الازدهار الاقتصادي وصاحبه شروع صندوق النقد الدولي في نصب حبائله وهو ما حدث تحديدا مع الأرجنتين ١٩٥٦ م حيث أسهم الصندوق في اشتعال أكبر إفلاس حكومي عرفه التاريخ ، وتشيلي في سبتمبر ١٩٧٣ بعد الانقلاب العسكري الذي أنهى حكومة الرئيس الاشتراكي سالفادور أليندي بمساعدة وكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية CIA وتسليم زمام السلطة إلى أوجستو بينوشيه . وكانت النتيجة هي إلغاء كل عمليات التأميم المنفذة من قبل سالفادور أليندي .

ويستعرض المؤلف في كتابه سياسات صندوق النقد الدولي في بعض البلدان الأوروبية البعيدة عن دول العالم الثالث مثل أيرلندا التي شهدت سنوات طويلة من الرخاء والاستقرار الاقتصادي إلا أنه في عام ٢٠٠٧ تعاقدت الحكومة الأيرلندية على قرض جديد من الصندوق وفي نفس توقيت الاتفاق على القرض انفجرت فقاعة المضاربة في سوق المال وسوق العقارات وسجل مستوى البطالة ارتفاعا كبيرا وعجزت مشاريع متوسطة الحجم عن خدمة ما بذمتها من ديون .

ونتيجة القرض الأيرلندي من الصندوق فرض الصندوق عدة شروط قهرية مثل إلغاء ٢٤٧٥٠ فرصة عمل في القطاع العام أي ما يعادل ٨ في المائة من كل ما في هذا القطاع من فرص عمل ، وخفض رواتب موظفي الدولة الجدد بنسبة تبلغ ١٠ في المائة ، وتخفيض المدفوعات التحويلية المخصصة للأسر كثيرة الأطفال ، هذا الأمر الذي يجعلني وغيري من المهمومين بأمر الوطن العظيم الذي بدأ بالفعل في تحقيق نهضته الاقتصادية أن يعي لطبيعة سياسات هذا الصندوق وممارساته في كثير من البلدان .

وإذا كانت هناك حركات عالمية احتجاجية في إسبانيا والبرتغال واليونان منذ عام ٢٠١١ أي وقت ثورات الربيع العربي ضد سياسات صندوق النقد الدولي وممارساته ورفع لافتات احتجاجية مفادها " ليذهب صندوق النقد الدولي إلى الجحيم " ، و " لتسقط الترويكا " ، فإن هذه الإحداثيات تجعلنا نقدم لمحة سريعة وبسيطة عن طبيعة عمل الصندوق، مهتمين في المقام الأول إلى توجيه الحكومة المصرية إلى مراعاة الدقة والاحتياط في التعامل مع الصندوق .

هذا الأمر أيضا يجعلنا نؤكد على الحركة الاقتصادية النشطة المتمثلة في المشروعات الاقتصادية التي قام بتدشينها الرئيس الوطني عبد الفتاح السيسي والتي تتطلب متابعة مستدامة من الحكومة بهدف استغلالها استغلالا رشيدا ، ورغم أن الحكومة المصرية بالفعل تتضمن قامات اقتصادية قامت بالتفاوض الأولي مع إدارة الصندوق إلا أن عليها مراجعة السياسات السابقة للصندوق في بعض البلدان التي تأرجحت ايامها الاقتصادية .

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
.كلية التربية. جامعة المنيا

قالت العرب

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
يُكَلّفُ سَيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمّهُ وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارِمُ

المتنبي

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ

بعد الاعتراف بمقتل أبو دعاء الأنصاري

«المشهد» تنشر تفاصيل اختراق الجيش للصفوف الأمامية لـ «داعش سيناء»



على الرُغم من حالة الكتمان والسرية التي خيمت على المواقع التابعة لتنظيم ما يُعرف بـ"أنصار بيت المقدس" الفرع المصري لتنظيم "داعش" المنتشر في شبه جزيرة سيناء، بعد إعلان الجيش المصري قيامه بعملية نوعية أسفرت عن مقتل قائد التنظيم أبودعاء الأنصاري، في ٥ أغسطس الجاري، إلا أن التنظيم الإرهابي أعترف بمقتل قائده بعد نحو أسبوعين من "العملية النوعية للجيش".

"المشهد" بدورها علمت من مصادر مُطلعة أن الجيش وصلته إحداثيات دقيقة من قبل عناصر مُقربة من التنظيم تُفيد تجمع قائد تنظيم "أنصار بيت المقدس" ونوابه في منطقة تقع غرب مدينة العريش، قرب تضاريس جبلية، فتمكن أحد المتعاونين مع الجيش من زرع شريحة مُمغنطة في بؤرة تجمعهم، وتم تسيير قاذفة بدون طيار وقامت باستهداف بؤرة التجمع.

وذكر المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن "جهودا استخباراتية كبيرة جرت خلال الفترة الماضية، حتى أمكن تحديد شخصية زعيم التنظيم الارهابى والذى تم تصعيده زعيما للتنظيم بعد تصفية قيادات سابقة، وتم التقاط محادثات صوتية له مع عناصر التنظيم قبل العملية بأيام، حتى تم تتبع تحركاته واتصالاته، والايقاع به، بعد جهود مضنية".

ولفت المصدر إلى أن التنظيم اعتاد دفن قتلاه سراً في أماكن غير معلومة، حتى لا تتمكن قوات الأمن من الوصول إلى تلك الجثث والتعرف على هوية أصحابها، وأن أبودعاء (٤١ عام) شارك قبل ان يكون زعيما للتنظيم فى التخطيط لعملية "كرم القواديس"، وكذلك مذبحة "رفح الثانية"، وكذلك الهجوم على مقر كتيبة حرس الحدود "١٠١" شمالى سيناء، كما كان له دور بارز فى تنظيم صفوف العناصر بالدروب الصحراوية وسط سيناء.

وقد عزا خبراء الحركات الأصولية تأخر التنظيم الإرهابي في إعلان مقتل قائده، إلى انتظار مباركة زعيم تنظيم "داعش" أبوبكر البُغدادي للوالي الجديد، بحسبٍ ما هو معروف في أدبيات تلك الجماعات، فضلاً عن حالة الارتباك التي وقعت في صفوف التنظيم.

وأشارت تقارير إلى أن أبدعاء الأنصاري هو محمد فريج زيادة، أحد زعماء المجموعات المسلحة في مدينة العريش، وأن التنظيم خسر عددا كبيرا من أهم قياداته فى عملية الجيش الأخيرة، ما دفعه لالتزام الصمت وعدم الإفصاح عن مقتل قياداته حفاظا على الروح المعنوية وسط التنظيم، وأن الأنصارى سبق وان أعلن مبايعته لتنظيم داعش.

ونعى التنظيم في سيناء مقتل قائده أبودعاء، وقال في بيان نشره على صفحات مؤيدة له على موقع "تويتر"، الأربعاء الماضي: "بقلوب تُفعم بالإيمان وبالرضا بقضائه وقدره، نزف لإخوتنا في الجهاد نبأ فوز المجاهد أبودعاء الأنصاري مع إخوان لنا في الجهاد بالشهادة على أرض سيناء"، وسمى التنظيم قائده الجديد حيث قال:"عاهدنا الله على السير على خطى الشهيد... تحت قيادة الشيخ عبدالله حفظه الله، تحت رعاية أميرنا خليفة المسلمين أبوبكر البغدادي".

القيادي السابق في تنظيم "الجهاد" نبيل نعيم، برّر تأخر تنظيم "أنصار بيت المقدس" في إعلان مقتل قائده إلى حالة الارتباك التي أصابته من الداخل بعد عملية الجيش النوعية، قائلاً لـ"المشهد": "خطورة التنظيم تكمن في الغموض المُحيط بهوية قياداته، خصوصاً قيادات الصفين الأول والثاني، وأن وصول الجيش إلى أماكن تمركز واجتماعات رأس التنظيم دليل على اختراق الجيش للتنظيم، ما يؤشر إلى احتمال قيام الجيش بعمليات نوعية أخرى".

الباحث في شؤون الحركات الأصولية، مصطفى أمين، قال لـ"المشهد" إن أدلجة التنظيم كانت سببا آخر لِتأخر إعلان داعش سيناء مقتل قائده"، مضيفاً: "الإيديولوجية الدينية للتنظيم تحتم على مجلس الشورى التابع له الاجتماع لتسمية خليفة لقائده المقتول، ثم التواصل بعد ذلك مع زعيم التنظيم أبوبكر البغدادي لإطلاعه على ما تمخض عن اجتماع الشورى، ليعلن البغدادي بعد ذلك مُباركته الاسم الجديد"، مرجحاً أن يخرج البغدادي قريباً في تسجيل صوتي ليُعلن إعطاء البيعة لقائد داعش سيناء الجديد.

ويعد زعيم تنظيم "أنصار بيت المقدس" المُكنى بأبو دعاء الأنصارى "٤١ عاما" الذى تمكنت قوات الجيش المصرى من القضاء عليه، العقل المدبر المدبر لحادث سقوط الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء في أكتوبر الماضي، وهو مهندس إتمام البيعة لأبى بكر البغدادى، وتنظيم الدولة الإسلامية، وتحويل التنظيم إلى اسم "ولاية سيناء"، والمسؤول ايضا عن التواصل مع عناصر تنظيم " داعش " الارهابى بليبيا ، ويعد من القادة الميدانيين داخل التنظيم.

إلى ذلك، وبعد عملية الجيش النوعية، تفقد وزيرا الدفاع الفريق أول صدقي صبحي والداخلية اللواء مجدي عبدالغفار عناصر القوات المسلحة والشرطة المدنية المتمركزة بنطاق شمال سيناء، للوقوف علي الحالة الامنية ومتابعة اجراءات تنفيذ الخطط والمهام الامنية التي تكلف بها قوات انفاذ القانون لتأمين المواطنين والتعامل مع الجيوب والبؤر الارهابية بمناطق مكافحة النشاط الارهابي بسيناء، وأكد وزير الدفاع خلال لقائه مع عناصر القوات الأربعاء ماضي أنه لا تهاون أو تسامح في مواجهة قوي الشر والفساد وكل من يحاول استباحة أرض مصر وحدودها وسيادة شعبها علي اراضيها.

جهود استخباراتية حدّدت هوية أبو دعاء والتقطت مكالمات صوتية له

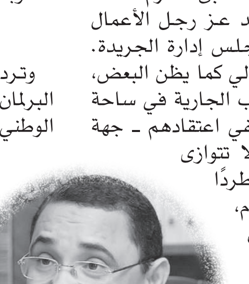
باهر عبدالعظيم

اعتبرها البعض قنوات جديدة لغسيل الأموال

رجال مبارك يديرون المشهد الإعلامى من وراء الستار

وكأن ثورة لم تقم وكأن شعباً لم ينتفض»، فها هم رجال الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك يعودون للساحة السياسية والإعلامية مرة أخرى بأوجه مختلفة وظهير إعلامي بعد اختفائهم لأكثر من ٥ سنوات واحتجازهم بالسجون على ذمة قضايا جنائية وفساد.

ومن أهم العائدين للساحة السياسية بظهير إعلامي، اللواء حبيب العادلي، وزير الداخلية الأسبق، من خلال إمبراطورية إعلامية، جديدة تضم قناة فضائية وصحيفة ورقية (الزمان) وموقعًا إلكترونيًا، برئاسة وإدارة زوجته إلهام شرشر، وإشراف عام لنقيب الصحفيين الأسبق، مكرم محمد أحمد، وتشير مصادر إعلامية أن أحمد عز رجل الأعمال خلال فترة مبارك ضمن أعضاء مجلس إدارة الجريدة. وأوضح بعض الصحفيين أن مشروع العادلي كما يظن البعض، لا علاقة له إطلاقا بعملية الفك والتركيب الجارية في ساحة الإعلام المصري، والتي تشرف عليها في اعتقادهم ـ جهة سيادية تخص النظام القائم، تتقاطع ولا تتوازى مع مجموعة رجال أسرة مبارك، مستطردًا المشهد الإعلامي الآن يلعب فيه النظام، ورجال المرشح الرئاسي السابق شفيق من الجهة الأخرى، بينما تنكمش المشروعات الخاصة، والصحف ذات الترخيص الأجنبي والمواقع الخاصة.



أحمد شفيق وعبدالرحيم علي

النائب البرلماني عبد الرحيم علي صاحب جريدة وموقع "البوابة نيوز" وعدد من الوسائل الإعلامية التابعة لها، أسس تلك الأدوات بمساعدة المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق ـــ المقيم الآن في الإمارات وبتمويل من دولة الإمارات وذلك ليكون له ظهير إعلامي للدفاع عنه وعن مصالحه.

وكثيرًا ما أجرى عبدالرحيم علي، لقاءات تلفزيونية وصحفية مع أحمد شفيق لدعمه والتمجيد بإنجازاته، وحاول عبدالرحيم الدخول وسيطاً للتصالح بين شفيق والدولة المصرية لعودته مرة أخرى للبلاد وإسقاط العقوبات الواقعة عليه وعدم مقاضاته.

قناة العاصمة

وترددت أنباء عقب ظهور قناة العاصمة برئاسة النائب في البرلمان المصري سعيد حساسين، أنها بتمويل من رجال الحزب الوطني، أبرزهم جمال مبارك، خاصة مع اتجاه القناة للدفاع عن رجال مبارك واختيار مذيعين وضيوف يدعون لنفس الأفكار، وإنفاقها ملايين الأموال شهريًا.

إعادة تشكيل خريطة الإعلام المصري

ولم تكن تلك الإمبراطورية الإعلامية التابعة لرجال مبارك هي الأولى من نوعها لإعادة تشكيل خريطة الإعلام المصري، حيث استحوذ رجل الأعمال المصري أحمد أبوهشيمة على قناة "أون تي في"، المملوكة لنجيب ساويرس، وذلك بالتوازي مع إصدار عدد من القوانين المنظمة للعمل الإعلامي والتي تفرض مبالغ باهظة لإصدر الصحيفة الورقية أو موقع إلكتروني.



وتأتي هذه الخطوات بينما يعاني عدد من الفضائيات أزمات مالية طاحنة، قد لا تمكن بعض الفضائيات من الاستمرار في المنافسة، خاصة بعد إخفاقها في تقديم مضمون جيد يجذب إليها قطاعا كبيرا من المشاهدين.

وقال الدكتور ضيا سعد، أستاذ الإعلام بجامعة الأزهر، أن هذه محاولة لتشكيل الرأي العام وتوجيهه لمعرفة أصحاب رأس المال بدور الوسائل الإعلامية بمختلف قنواتها وأدواتها في رسم خريطة المشهد السياسي والاجتماعي والسيطرة على العقول، وفي المقابل لا يوجد قانون أو مانع يحول دون تملكهم لمثل هذه الأدوات.

وأضاف أستاذ الإعلام، أن عودة رجال مبارك للمشهد من خلال الظهير الإعلامي يعطي ايحاءً لكثير من المتابعين والمهتمين بالشأن المصري بالرجوع للخلف لفترة عصيبة عانى فيها المصريون كثيراً من الظلم والقهر، وهو ما من شأنه أن يولد حالة من الغضب لدى قطاعات كبيرة من الشعب الذي قام بثورة في ٢٥ يناير وما بعدها على مثل هؤلاء.

رجال أعمال مبارك يسيطرون على الإعلام

حسن راتب

يمتلك رجل الأعمال حسن راتب القريب من السلطة في عصر مبارك، قناة المحور الفضائية، والذي اتهم في عدد من قضايا الفساد بعد ثورة ٢٥ يناير، وأصدر النائب العام قرار بحبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيق بعد اتهامه بالتحريض على موقعة الجمل، إلا أن كل تلك الاتهامات ذهبت سدى، ولم يعرف مصير تلك التحقيقات حتى الآن.

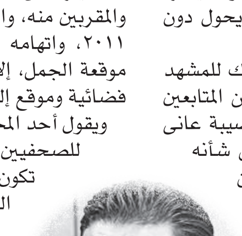


محمد أبو العينين

صاحب مجموعة شركات كليوباترا، والتي تضم شركة كليوباترا ميديا التي تتبع لها قنوات صدى البلد وموقع صدى البلد الإخباري.

كغيره من أكبر رجال أعمال نظام مبارك والمقربين منه، والذي تم كشف فسادهم بعد ثورة يناير ٢٠١١، واتهامه رسميًا بالتحريض على قتل المتظاهرين في موقعة الجمل، إلا انه أيضا لا زال يمارس عمله وصاحب قناة فضائية وموقع إلكتروني.

ويقول أحد المحررين بموقع «صدى البلد» ، أن هناك تعليمات للصحفيين العاملين بعدم نشر أية أخبار ضد الدولة، وأن تكون كل الأخبار تمجيداً وتعظيماً للرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة.



محمد الأمين

رجل أعمال من عهد مبارك، أثيرت حوله الشبهات كثيرًا، ولكن لم يتم اتهامه علنيًا في أي من القضايا، وربما لم يظهر اسمه على الساحة إلا في النصف الثاني من عام ٢٠١١؛ فكثر حوله الكلام فجأة، وما هو ثابت أنه: مؤسس مجموعة قنواتcbc ، ويصف نفسه حاليا أنه "أحد ملاكها"، وهو مالك جريدة الوطن، بجانب شرائه لوكالة الأخبار العربية ANA ، كما تتبع له شركة فور ميديا للإعلان.

انتشر أيضا أمر شرائه للنسبة الأكبر من قناتي النهار والنهار دراما، وكذلك مجموعة قنوات مودرن قبل إغلاقها، والنسبة الأكبر من جريدة الفجر، وقد كان صاحب نصيب في جريدة اليوم السابع قبل بيعه إياها في عام ٢٠١٣.

أزمات مالية بالمؤسسات الإعلامية

تعيش كثير من المؤسسات الإعلامية أزمات مالية طاحنة بعضها خفضت وسرحت عاملون بها، وآخرى قللت المرتبات، والأكثر أوشك على إغلاق أبوابه تمامًا.

فقد قامت قنوات "سي بي سي" و"الحياة" و"أون تي في"، وكلها مملوكة لرجال أعمال، بتسريح العديد من العاملين فيها وتخفيض رواتب من تبقى منهم. كما قامت بعض القنوات بإغلاق فروع لها، مثل: سي بي سي-٢ والمحور-٢ ودريم ١.

ومن ضمن الجرائد التي لاحقتها الأزمة المالية صحيفة "المصري اليوم" اليومية التي كانت قاطرة الصحافة الخاصة في مصر ويملكها عدد من رجال الأعمال، والتي ترددت أنباء قوية عن وجود توجه لتوقف النسخة المطبوعة والاكتفاء بالموقع الإلكتروني.

محمد موسى

مؤشرات

الصندوق يفاوض الصندوق ومن سيدفع الثمن؟



محمود الحضرى

سؤال يطرح نفسه دائما في أي مفاوضات بين الحكومة والمؤسسات المالية الدولية، خصوصا صندوق النقد الدولي، من سيدفع ثمن برامج الإصلاح الإقتصادي، وإعادة الهيكلة؟.

التجارب السابقة مع صندوق النقد والمفاوضات مع البنك الدولي سيئة السمعة، حتى أصبح المصريون يطلقون على الصندوق "صندوق النكد الدولي"، إنطلاقا من كونه يأتي بالخراب على الفقراء ومحدودي الدخل، فنصائح وشروطه تتركز على ترشيد أو إلغاء الدعم، ولم يتحدث مرة عن دعم الفقراء، وفرض ضرائب على الأغنياء، بل بالعكس يطلب مزيدا من التسهيلات لرجال الأعمال والمستثمرين، تحت زعم جذب الإستثمارات واستقطاب رؤوس الأموال.

وفي كل الأحوال لا نرى رؤوس أموال، ولم تتدفق الإستثمارات، بل ارتفعت الأسعار، وزادت البطالة بطالة، وزاد الفقراء فقراً، وفي المقابل كان الإصلاح من نصيب الأغنياء، ليزدادوا غنىً، وليفترسوا الفقراء، وربما تصل الأمور لتحقيق المكاسب على جثثهم.

صحيح أن هناك خلل في الدعم وبطالة مُقنعة، ولكن هذا ليس ذنب الفقراء والشعب، بل هو ذنب الحكومات المتعاقبة التي أهملت الانتاج الحقيقي وباعت الشركات، وتركت البلاد مرتعاً للفساد والفاسدين، ولنهب ثروات البلاد لمن له اليد الطولى، وللمقربين من الحكام والنافذين من المسؤولين، والنتيجة في النهاية ما تعانيه البلاد من خراب وفوضى، ومحسوبية، ومشروعات التصالح التي تجري مع الفاسدين ومن نهبوا البلاد خير دليل.

وفي هذا المرة حول ما يسمى ببرنامج الإصلاح الإقتصادي، تعلن الحكومة وتؤكد أن البرنامج هو وطني مئة في المئة، ولا دخل لصندوق النقد الدولي به من بعيد أو قريب، ويبدو أن الحكومة تريد أن تضحك على الناس، وبالتعبير البلدي "تستكردهم"، وكأن الناس نيام في العسل.

والمدقق فيما تم التوصل إليه من اتفاق بين حكومتنا الرشيدة وصندوق "النكد" الدولي، سيجد أنه قراءة جيدة من نظام ذكي لكل أفكار ومشروعات وشروط صندوق النقد، على مدى السنوات، وبدى من المفاوضات أن من كان يجلس على مقعد الحكومة خلال المباحثات على مدى أسبوعين هم ممثلوا الصندوق، وعلى الجانب الآخر بالطبع كان يجلس خبراء الصندوق.

أي أن الصندوق كان يفاوض الصندوق طيلة ١٤ يوما بالتمام والكمال، بشأن برنامج للإصلاح وإعادة الهيكلة لاقتصاد مصر المحروسة، بمعنى أن أفكار الصندوق قد تبنتها الحكومة منذ اللحظة الأولى للمفاوضات، بل قبل ذلك بشهور طويلة، تعود للعام ٢٠١٤، بل الأكثر من ذلك فرجال الحكومة وخبرائها ووزرائها تبنوا قرارات وبرامج ومشروعات تخطت بمراحل ما كان يفكر فيه الصندوق.

والأدلة واضحة وضوح الشمس، فتحرير أسعار مشتقات البترول من بنزين وسولار، ليست ببعيدة، والتي بدأ تطبيقها في العام ٢٠١٤، على أساس برنامج يمتد حتى العام ٢٠١٨، وقبل أيام من مفاوضات الصندوق، وافقت الحكومة على مشروع قانون ضريبة القيمة المضافة، من أجل تطبيق أوسع لضريبة المبيعات، وصبيحة المفاوضات أقرت الحكومة رفع أسعار الكهرباء ضمن برنامج لتحرير أسعار الطاقة ومنها الغاز بالطبع.

ولمزيد من التأكيد على أن الصندوق كان يفاوض الصندوق على مصالح مصر الإقتصادية، بأفكار واحدة ما جاء في بيان الصندوق في نهاية المفاوضات، وهو ما طرحه الجانب الحكومي "التعهد بتطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة بعد موافقة مجلس النواب، واستمرار تنفيذ البرنامج الذي بدأته في ٢٠١٤ لترشيد دعم الطاقة».

والسؤال الجوهري على أساس أننا سنصدق الجميع حكومة وصندوقا، من سيدفع ثمن الاصلاح الإقتصادي المرتقب؟، الجميع يأمل أن تصّدق الحكومة فيما جاء في بيان نهاية المفاوضات.. بزيادة الإيرادات وترشيد الإنفاق بهدف إتاحة الموارد العامة للإستخدام في الإنفاق على المجالات عالية الأولوية، مثل البنية التحتية والصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، ومن ثم زيادة الاستثمار وتعزيز دور القطاع الخاص، وأن يكون فعلا الهدف هو «الحماية الاجتماعية الحجر الزاوية في برنامج الإصلاح الحكومي».

ولكن سيبقى كل ذلك معلقاً في رقبة، ليس الحكومة فقط، بلا الرئيس نفسه.

قالت العرب

من أجل رغيف !.. نحمل صخرتنا في أشواك خريف
نعرى.. نحفى.. و نجوع.. ننسى أنّا ما عشنا فصلّ ربيع
ننسى أنّا.. خطواتٌ ليس لهنّ رجوع !!

سميح القاسم من قصيدة من أجل

المشهد

العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ



العروبى

عبد العظيم مناف

تحت هذا اللواء العروبى دفع عبدالعظيم مناف ثمن التمسك بجذوة الأمل.. فى الوقت التى فقد فيها البعض بوصلة العمل والتوجه..

"لايمكن إنجاز عمل كبير بدون رجال كبار، وقد كانوا كذلك لأنهم أرادوه لأنفسهم"، مقولة للجنرال ورجل السياسة الفرنسي شارل ديجول (١٨٩٠-١٩٧٠)، واستهلال ذو دلالة لإحدى مقالات صاحب مدرسة "سك الجملة" التي تخرج فيها نجوم لامعة في عالم الصحافة الآن، فهو بالضرورة - كما المقولة - صاحب إنجاز كبير، خلال رحلة طويلة، وشاقة، في بلاط صاحبة الجلالة.

عبدالعظيم مناف العروبي

دفع ثمن التمسك بالأمل في أوقات فقد غيره فيها البوصلة

إذا "أردت فقد نجحت" يقول نيتشه، في استهلال آخر لأبى وليد، الذي "أراد فصمد في وجه عواصف "الجمهورية الرابعة" و"فسادها الذي ملأ أركان الدنيا الأربعة" قبل أن تسقط وتتهاوى تحت أقدام ثوار التحرير في يوم الخامس والعشرين من يناير، ولأنه ناظر مدرسة نظم العبارة، ونحت الكلمة النظيفة، والشريفة، والعفيفة، لم ينزلق عبدالعظيم مناف، رئيس مجلس إدارة وتحرير "الموقف العربي"، يوما في معارك صغيرة، ولم يعرف جلسات النميمة، ولم يتعود على الطعن من الخلف، فالفارس النبيل لا يشهر سيفه إلا في مبارزة.

١٠ شارع حندوسة، وفي مواجهة مستشفى القصر العيني الفرنساوي، عنوان لا يخطؤه من ارتبطوا بالمكان، جيلا وراء جيل بصدق المقولة، سواء في الموقف العربي: المجلة والجريدة، أو بصوت العرب: اللسان والصحيفة، الكل نهل من معين العروبة الذي لا ينضب، انغمس في معارك جادة وحقيقية لا تعرف الزيف والمساهمة، في تطبيق شعار "صوت مصر في الوطن العربي، وصوت العروبة في مصر".

تحت هذا اللواء العروبي دفع عبدالعظيم مناف ثمن التمسك بجذوة الأمل، في الوقت التي فقد فيها البعض بوصلة العمل والتوجه، تأمل تصريحات الرجل لجريدة "الشرق الأوسط" في ٨ ديسمبر ٢٠١٤، بمناسبة الاصدار السادس للموقف العربي، بعد المنع القهري من الصدور في مصر لنحو ١٧ عاما، يقول أبووليد: "لدينا ثوابت أساسية نعتمدها في كل إصدارتنا وعملنا الثقافي، وهي المقاطعة والمقاومة، ونحن نعتبر أنه إذا كان هناك جراد فهو عابر، إذا كان لدينا فساد فهناك أجهزة ترصده.

من هنا نرى أن هناك أملا في صحوة حقيقية تعيد لمصر وجهها الذي نتمناه".

فالدار "موقفا وصحيفة" ذات سياسة تحريرية أساسية، تقول: "إن الأمن القومي العربي قبل السبق الصحافي"، إن الخبر "ملك للقارئ"، والتحليل "ملك للصحيفة". فهذه العناصر الثلاثة التي تحكم عمل الدار في نظر أبووليد تمثل "البوصلة، البصمة، والعظمة".

وانطلاقا من هذه العناصر الثلاثة خاضت "الموقف العربي" وشقيقتها "صوت العرب" المعارك التي كانت سببا في منعهما من الصدور لسنوات في عهد "النوباتجية الثانية من زمن الردة على ثورة يوليو" الثورة التي ينتمي إليها صاحب القلم السيال الذي تصدى للرئيس البائس عندما تمنى للمصريين عام ١٩٨٨ "سنة سوداء" بمقولته الشهيرة "ولتكن بيضاء"، ليفتح كوة في جدار أنهار مع سقوط المتشائم.

«من أرشيف المشهد»

طلعت اسماعيل

فى وداع عبد العظيم مناف

بقلم
على القماش



رحل عن دنيانا واحدا من كبار الكتاب و المثقفين الذين كان جل همهم التصدى للعدو الصهيونى الاسرائيلى الآمريكى ، ومن يتعاون أو يتساهل معهم خاصة من الحكام العرب ، اذ كانت نصرة العروبة هدف اسمى عندما تولى السادات الحكم اعلن انه سيسير على خطى عبد الناصر ، وكان قوله لكسب جموع الشعب الذى كان يحب عبد الناصر ، بينما كان يضمر لان يمشى على خطاه -كما نسب له - بأستيكه ! ..

ومن أجل هذا جنّد كل من يكره عبد الناصر أو لديه استعداد للانقلاب عليه من عينة أنيس منصور وعبد العظيم رمضان .. وكانت التعليمات للصحف الحكومية فتح النار وكيل الافتراءات لكل ما يسىء لعبد الناصر ، فرأينا سلسلة من المقالات الكاذبة تنشرها « ألآخبار « تحولت الى كتاب « حوار وراء الاسوار « بزعم استيلاء عبد الناصر على معونات التسليح ، حتى ينالوا من أهم سمات شخصيته المتمثلة فى النزاهة والوطنية ، وراح أنيس منصور ينشر اكاذيب هابطة من وحى خياله المريض عن علاقة عبد الناصر باهله.. الى اّخر الافتراءات .

وكان هذا الحصار الاعلامى لا يسمح بظهورأى من يتصدى له ، خاصة مع أضطرار عدد من كبار الكتاب الناصريين الى ترك مصر ، ولم تكن هناك سوى جريدة « الطلاب « وهى جريدة شبابة ذات امكانيات ضعيفة ، وكان يحررها الطلاب الناصريون وكنا نتخاطفها ، وكذلك بعض المقالات والموضوعات فى مجلة « روز اليوسف « ، كما كانت هناك بعض الكتب للمثقف الناصرى حسنين كروم يحاول فيها الرد على الافتراءات الا ان حجم الاصدارات والافتراءات ضد عبد الناصر خاصة من كتاب الاخبار من زكى عبد القادر وانيس منصور وابراهيم البعثى ثم ظهر ابراهيم سعده وغيرهم وغيرهم كان مثل السيل الجارف ، والذى تلاقى مع سيل اّخر بانحياز السادات للمشروع الصهيونى ، معلنا انصياعه لامريكا وفقا لرؤيته ان ٩٩ ٪ من أوراق اللعب فى يدها !- وان حرب اكتوبر هى اخر الحروب مع اسرائيل ، وأتجه الى معاهدة السلام اوكامب ديفيد المشئومة بكل شروطها المجحفة والتى تتعدى على السيادة الوطنية.

وسط هذا الصراع ظهر قلم عبد العظيم مناف - رحمه الله - بقوة ، اذ أسس دار « الموقف العربى « ليصدر مجلة تضم كتيبة من المثقفين والمقاتلين ضد التطبيع الذى ينتهجه السادات ويروج له اتباعه وفى مقدمتهم مصطفى خليل وكتابه وفى مقدمتهم أنيس منصور ورغم ان « الموقف العربى « صدرت شهرية ، الا ان المعادين لاسرائيل كانوا يعد الآيام انتظارا لصدورها كمنفث لهم ..

وفى هذا الوقت بدأت الاحزاب فى الظهور ، وبدأ بعضها ينتهج نفس الخط ضد العدو الاسرائيلى بقوة وفى مقدمتهم حزب العمل الاشتراكى بما يضمه من رموز سياسية وكتاب ، وفى مقدمتهم ابراهيم شكرى وحلمى مراد وفتحى رضوان ونعمات فؤاد ، وكان الحزب يعقد مؤتمرات ملتهبة خاصة مع احداث مثل مشروع السادات لامداد مياه النيل الى اسرائيل ، وتبنت جريدة « الشعب « هذا الاتجاه ..

وفى الوقت نفسه كان حزب التجمع بقيادة خالد محيى الدين وجريدة « الاهالى « بما تضمه من رموز كتاب اليسار وفى مقدمتهم حسين عبد الرازق وصلاح عيسى و أمينة وفريدة النقاش ، وكذلك كتابات محمود عوض فى الاحرار بعد ان منعه ابراهيم سعده من الكتابة فى الآخبار ..

ومن المعروف ان الحزب الناصرى وجريدة العربى صدرت فى وقت لاحق بعد ما يقرب من ١٥ عاما ، وكان لهما دورا رائدا فى مجابهة العدو الصهيونى ومع « انسعار « السادات ضد المثقفين والوطنيين قام بأكبر حملة اعتقالات وكان من بين المعتقلين عبد العظيم مناف.

وعقب الافراج عنه .. ومع الحاجة الماسة لمجابهة العدو الاسرائيلى سعى مناف ليزيد من مدفعيته فأصدر جريدة « صوت العرب « أسبوعيا ، وكانت أعين سلطات مبارك عليها ، خاصة لفضح الصحيفة لتطبيع الحكام العرب مع اسرائيل بدون مواربه .. وصادف أن نشرت الجريدة خبرا عن تخطى طائرات « الآواكس « التى كانت ظهرت وقتها بأسرع كثيرا من الصوت وتخطت حدود إحدى الدول ، والتي اشتكت لمبارك فقرر ايقافها ، وفقا للشعار الكاذب عهد لم يقصف فيه قلم ولم تصادر فيه جريدة ..

وحاول كاتبنا الكبير عبد العظيم مناف ان يعوض هذا بصدور الجريدة من لندن الا انها كانت تعانى من مشكلات الظهور ولم يتوقف قلم عبد العظيم مناف فقد كان يكتب مقالات من حين لاخر فى جريدة « الشعب « وكنت أسعد دائما باتصالاته لتأكيده على أهمية توقيت صدور المقال ، كذلك كان يكتب بالشعب الراحل العظيم عبد الوهاب المسيرى وغيرهما من الكتاب والمفكرين المعادين لاسرائيل وعاد عبد العظيم مناف للظهور بقوة باصداره جريدة « الموقف العربى « والتى ضمت كتيبة من الصحفيين الشباب الذين نعتز ونفخر بهم وفى مقدمتهم الزميلة عزه ابراهيم والزميلة ماجده النجار وغيرهما .

ولم يهدأ عبد العظيم مناف سواء فى ضرباته الصحفية ومنها انفراده بحوار المسئول العراقى « عزة ابراهيم « وكذلك مشاركته الفعالة فى المؤتمرات العربية ، وقد شرفت بالحضور معه ومع كوكبة من كبار الناصريين فى مؤتمر بالعراق وقت صدام حسين ، وكان معنا محمد عوده وحسنين كروم وغيرهما ومع وجود بعض المشكلات خاصة فى تمويل جريدة « الموقف العربى « ، والحصار الاعلامى عليها ، حيث كان يتحمل تكاليفها عبد العظيم مناف كنوع من الجهاد .

توقفت الجريدة عن الصدور ، وان كان هذا لم يمنع مشاركة مناف فى المؤتمرات والمناسبات خاصة فى نقابة الصحفيين ، اذ ظل ثابتا على مبدأه فى معاداة اسرائيل ونصرة العروبة ، الى ان صارعه المرض ، وصارعه مؤيدو التطبيع .. ليلقى ربه مدافعا عن مبادئه السامية .. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته

«نقلا عن «المصريون»

صنع أسطورته.. ورحل حاملا كبرياءه

بقلم
محمد حماد



عبد العظيم مناف رجل حفر بَصْمَته على الصخر؛ ثم غادرنا وهو يحمل كبرياءه بين جنبيه؛ وفي عينيه نظرة رضا عن دورٍ أداه بمحبة ومصداقية ومهارة يشهد بها الجميع.

كان قد انتدب لدور تاريخي وأداه باقتدار؛ فصار وحده «وزارة إعلام» ناصرية، بكل مكوناتها وفاعلياتها؛ وبدت «دار الموقف العربي» التي أسسها أواسط السبعينيات من القرن الماضي وكأنها هيئة استعلامات ثورية، انطلقت منها الكتب والمطبوعات التي تدافع عن التجربة الناصرية، في مواجهة الحملة المسعورة التي أطلقها أنور السادات، وقادها مصطفى أمين.

وانطلقت من «دار الموقف» معارض الكتب التي انتشرت في الجامعات المصرية، وانطلقت منها منابر اعلامية وصحفية بدأت بكتاب غير دوري على هيئة مجلة شهرية؛ تحت اسم «الموقف العربي» ثم جريدة أسبوعية تحت اسم «صوت العرب» التي كادت أن تتحول إلى أولِ جريدة معارضة يومية؛ والتجربتان احتضنتا أجيالاً جديدة من الكتاب والصحفيين ووفرت لهم فرصة الاحتكاك عن قرب بأجيال سبقتهم، وصنعت من نفسها منصة انطلاق لعشرات المواهب الصحفية وجدت فرصتها التي لم تكن لتجدها في غير كنف عبد العظيم مناف وبين جدران «الموقف العربي» و«صوت العرب».

وفر وجود عبد العظيم مناف في لحظة تاريخية فارقة أكثر من فرصة للتيار الناصري؛ كان أهمها فرصة التعبير عن نفسه في صورة كتاب أو في صيغة مطبوعات دورية ومجلات وصحف؛ وكان مكتبه الصغير في قلب القاهرة نهاية شارع القصر العيني يسع العشرات والمئات والألوف من القلوب والعقول التي التفت حول داره ومطبوعاته تلتهم كل ما ينتجه وتتأثر بكل ما يخرج من أفكار وكتابات وكتب.

عبد العظيم مناف رجل صنع أسطورته بنفسه؛ كان جسوراً في أحلامه؛ وكان قادراً على تحقيق تلك الأحلام؛ كان يعمل طول الوقت عدا ساعات قليلة للنوم؛ وكان أستاذنا محمد عودة يقول كالمصدق بأن عبد العظيم يعمل بالطاقة النووية؛ لا يكل ولا يتعب ولا يمل؛ يحتفظ بحيويته على مدار اليوم؛ ويحتفظ بابتسامته حتى في أحلك الظروف والأزمات.

كان طموح عبد العظيم مناف يبدو للبعض جنوناً فوق الطاقة؛ وأذكره وهو يتحدث عن اقتراب موعد صدور «صوت العرب» اليومية؛ وفاجأنا بأنه انتهى بالفعل من الاجراءات القانونية والادراية اللازمة للإصدار اليومي وأن كل ما علينا هو التفكير والإعداد لتتحول الجريدة الأسبوعية إلى يومية في غضون شهرين.

كنا مأخوذين من جرأة الطموح وجسارة المغامرة لديه، وربما تشكك البعض منا في جدية الموضوع، بدأنا نتعامل بجدية مع الفكرة فقط بعدما توالت اجتماعات التحضير للإصدار اليومي حتى وصلت إلى «ماكيتات» للصفحات على مدار الأسبوع؛ ولعل الترصد الحكومي لجريدة «صوت العرب» ومن ثمٍ القرار الأمني بوقف اصدارها، كان في أحد صوره وقفاً لمشروع طموح ويكاد يكون جنونياً أن يصدر في مصر أول جريدة معارضة يومية ليس للأجهزة سلطان عليها.

عبد العظيم مناف مضافاً إلى معادلة «التيار الناصري» في بدايات تبلوره يساوي رقماً مهماً في المعادلة؛ ولمن أراد أن يعرف قيمته فليحاول أن يتخيل تلك المعادلة محذوفاً منها عبد العظيم مناف؛ على الأقل كان التيار مرشحاً لخسارة جيلين كاملين من الكتاب والصحفيين حافظوا في دار عبد العظيم مناف على نقاء موهبتهم ونقاء انتمائهم لواحد من أهم تيارات الوطنية المصرية.

قيمة عبد العظيم مناف الحقيقية ليست فقط فيما خلفه وراءه من كتابات وكتب وتجارب مهنية شديدة التميز؛ بل هي على الحقيقة تتمثل فيما تركه من بعده من مواهب تبوأت منزلتها التي تليق بها وكان هو الذي غرس بذرتها في أرض الحياة.

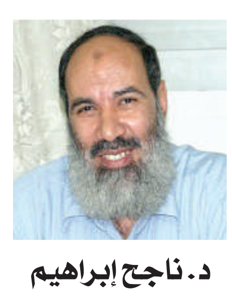
عبد العظيم مناف رغم الغياب الذي فرضه الموت باقٍ أشد حضوراً من أحياء يسعون في الأرض كالأموات.



مناف فى حفل تدشين المشهد بحضور الزملاء مجدى شندى وأكرم خميس وسيد موسى وقطب العربى

خواطر داعية

المرزوقي وخوري.. مشاهد إنسانية رائعة



د. ناجح إبراهيم

في حلقة رائعة من برنامج «المشهد» المتميز والذي يبث علي قناة BBC العربية والتي تقدمه الإعلامية «جيزال خوري» حكي الضابط والسجين المغربي السابق أحمد المرزوقي ذكريات ١٨ عاماً «أي أكثر من ٦٥٠٠ يوماً » قضاها في أقسي السجون المغربية «سجن تازمارت» والذي يقع في منطقة نائية تغطيها الثلوج شتاءاً وتعذب السجين بالبرد القارس دون كرباج أو كهرباء .

استوقفتني المعاني الإنسانية التي ذكرها ،تهزك حكاياته الإنسانية ويهزك تسامحه وتساميه عن الأحقاد و الضغائن .

سأتوقف اليوم عند مشهد إنساني واحد حكاه الرجل،فقد سقطت في زنزانته حمامة صغيرة جداً ،فأطعمها وسقاها وأحسن وفادتها،عاشت معه في زنزانته شهرين كاملين،وإذا بها تنسلخ من عالم الحمام إلي عالم الإنسانية،شعر أنها أصبحت صديقةً له،فإذا بها تمزح معه بأرجلها ومنقارها،وتفرح ويشعر وكأنها تضحك من فرط سعادتها،وكانت تدور علي جميع الزنازين بدءً من زنزانته في العنبر حتي آخر زنزانة تأكل وتشرب وتمزح وكأنها طفل صغير.

وبحسب تعبير المرزوقي كانت الحمامة في منتهي الديمقراطية حيث لا تترك زنزانة إلا وتعطيها حقها من العبث واللعب،وبعد شهرين قال المرزوقي لنفسه:من الأنانية أن يبقي هذا المخلوق البريء حبيس السجن،ولا بد من إطلاقه بعد أن كبر وأصبح يستطيع الاعتماد علي نفسه والطيران،أطلقه المرزوقي،ولكنه عاد إليه وكأنه لا يريد فراقه،أطلقه ثانية فعاد،كرر ذلك أربع مرات.

بكي المرزوقي حينما قارن وفاء هذا الطائر مع قسوة وسادية ثلاثة من سجانيه كانوا يتلذذون بآلام السجناء وعذابهم و يضيقون عليهم بأكثر من توجيهات رؤسائهم، ويتنفلون بالأذى من تلقاء أنفسهم.

فرح المرزوقي بحرية حمامته،جاءته بعد أيام ولكنها لم تكن وحدها بل كان معها زوجها،وكأنها أرادت منهم أن يباركوا زواجها ويطمئنوا علي مستقبلها،لم ترد أن تفارقهم، صنعت عشها فوق زنزانته ،حينما جاء الفرج نظر إلي عشها الذي توارثه أحفادها نظرة امتنان وشكر.

سألته جيزال خوري عن لقائه مع أصدقاء السجن بعد خروجه فقال:أصدقاء السجن هم أصدقاء الحياة وحينما نلتقي نتذكر مثل هذه المواقف ونضحك علي كل شيء حتي يثير ضحكنا فضول من حولنا في المقهى.

تأثرت كثيراً بكلمات المرزوقي وذكرتني بصوت البلبل الرائع الذي كان يصدح بموسيقاه الرائعة فوق شجرة أمام مستشفي ليمان طره في موعد ثابت لا يخطئه كل يوم، تعمدت النظر إليه فوجدتهٍ يصدح مع زوجته بأنغام رائعة وموسيقي خلابة لم أسمع لها مثيلاً حتي اليوم،هالني صغر حجمه وروعة صوته وألحانه، قلت سبحان الله:كيف لهذا العصفور الصغير أن يصدر هذه الألحان الرائعة.

كنت أقول للسجناء:والله لا يستطيع عبد الوهاب أو السنباطي أو غيرهما أن يصدر هذه الأنغام .

تكرر معنا مشهد المرزوقي مرات، كنا نطلق العصافير دائما لا نقبل لها أن تقيد حريتها أو تشعر بالهوان.

كنت أتذكر دائماً قصة "سمير والبلبل" التي كانت مقررة علينا في الابتدائية،قبض الطفل سمير علي البلبل وحبسه في قفص فامتنع عن الشدو بالألحان.

أدركت أن الأمم الحرة هي التي تبدع وترتقي وأن الأمم التي تقع تحت الاستبداد ستتخلف ولن تبدع أو تتطور،كيف تبدع الشعوب أو تسعد أو تتقدم وهي سجينة الديكتاتورية والشمولية أو تأميم الفكر والرأي،كيف تبدع الشعوب وعندها سجون سياسية أكثر من مؤسسات العلم والثقافة والفكر؟!

تذكرت القط عنتر وشقيقته وزوجته رزة، قبل خروج حسن عاطف من السجن أوصاني بهما خيراً،رباهما في غرفته من يوم ولادتهما ،حذرني من أعداء القطط في العنبر فقلت له:لا تقلق، في الحفظ والصون .

أضربنا عن الطعام عام ١٩٨٧م، عندما نجوع تجوع القطط معنا،وجد عنتر خبزاً رائعاً لجنود الحراسة أخذ منه رغيفاً ولجأ به إلي منزله "أي زنزانتي "،أخذته منه قلت له آمراً :أحضر آخر يا عنتر،فهم الرسالة وأحضره وأكلنا سوياً ،كان مذاقه في فمي أحلي من مذاق اللحم الآن.

عنتر مثل الرجال لا يصبر علي الجلوس طويلاً ،يدخل ويخرج من النافذة،أما رزة زوجته فهي لا تخرج أبداً إذا بدأ الليل،قلت سبحان الله هناك تقارب بين الحيوان والإنسان .

كنا نعرف من آتته زيارة بوجود عشرات القطط عند الباب،كنا نأكل سوياً فينادي مسؤول المطبخ:الإخوة تجمع للطعام فإذا بعشرات القطط تذهب للمطبخ قبلنا ،فقد حفظت النداء، شكراً للمرزوقي والمشهد وجيزال .

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ

قالت العرب

أنا لا أخاف من السّلاسل فاربطوني بالسلاسل / من عاش في أرض الزلازل لا يخاف من الزلازل / لمن المشانق تنصبون لمن تشدوّن المفاصل / لن تطفئوا مهما نفختم في الدّجى هذي المشاعل / الشعب أوقدها وسار بها قوافل في قوافل

من قصيدة «تحدي»

«عمدة الصحفيين» ينعيه تلاميذه ومحبوه

قلاش: اخلص فى مواقفه التى انحاز فيها لوطنه و امته العربية

مصطفى بكرى: رحل النبيل صاحب المبادىء فى صمت



رحل الكاتب الصحفي الكبير عبد العظيم مناف تاركاً خلفة أجيالا متتالية تتلمذت علي يدية هم الآن في مواقع رؤساء تحرير صحف قومية وحزبية وخاصة، وترك كتابا تاريخيا ناصع البياض تتعلم منه الاجيال القادمة يفتخرون بعمله، يشيد به المختلفون معه ويشيد المتفقون معه بنبل اخلاقه وثقافته المستنيره وعبقريته المنفردة لذا لقبه الكثيرون بـ"عمدة الصحفيين".

رحل الكاتب الصحفي عبد العظيم مناف عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاما يوم الاربعاء الماضي وسط حالة من الحزن والاندهاش من أبنائه الصحفيين لانه كان يصارع الموت طوال فتره مسيرته في العمل الصحفي.

شهد عزاء الكاتب الصحفى الراحل عبد العظيم مناف، بمسجد عمر مكرم، مساء السبت حضورا قويا يمثل جميع الأطياف السياسة بعدد من المسؤولين الحاليين والسابقين والسياسيين وأبنائه من الصحفيين ورؤساء أحزاب.

وإمتلأت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي برسائل الرثاء والتعازي للكاتب الكبير المرحوم عبد العظيم مناف، صحاب أهم تجربة صحفية ناصرية، ستظل درسا مهما في الصحافة والمواقف السياسية.

مناهض لاتفاقية كامب ديفيد

قال الكاتب محمد سيف الدولة الباحث في الشأن القومي العربي في تدوينة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «توفى إلى رحمة الله الأستاذ عبد العظيم مناف، أحد قادة معركة النشر والوعي والكلمة ضد اتفاقيات كامب ديفيد ونظامها، مؤسس دار ومجلة الموقف العربي التي كانتا رأس حربة في مواجهة نظامي السادات ومبارك».

سيف الدولة: قادة معركة الوعى ضد كامب ديفيد ونظامها

وتابع: «وتم اعتقاله في سبتمبر ١٩٨١ وحوصرت داره وأغلقت صحيفته ومجلته في السبعينات وفي الثمانينات، وترك رصيدا ثمينا من المواقف النضالية والكتابات الوطنية، وقام بنشر عشرات الكتب للكتاب والمفكرين الوطنيين». وأضاف: «وحين تغيرت الأولويات والاهتمامات في الشارع السياسي منذ عام ٢٠٠٤ وتراجع حماس غالبية النخبة لإسقاط كامب ديفيد، وركزوا على قضايا أخرى، انحصرت عن عبد العظيم مناف وأمثاله الأضواء وانسحبوا بهدوء وبحكم السن من المشهد السياسي، ورحلوا في صمت، رحم الله الفقيد، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

ومن جانبه نعى نقيب الصحفيين يحي قلاش كاتبنا المرحوم، وقال في تدوينه على الفيسبوك «توفى الي رحمة الله الاستاذ عبدالعظيم مناف رئيس مجلس ادارة و تحرير الموقف العربي و صوت العرب بعد صراع قصير مع المرض .. رحمه الله و ادخله فسيح جناته علي قدر ما اعطي للمهنة وعلي قدر ما اخلص في مواقفه التي انحاز فيها لوطنه و امتة العربية .. البقاء لله»

وبدورة قال النائب مصطفي بكري رئيس تحرير جريدة الأسبوع عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الإجتماعي «تويتر»، «رحل عن دنيانا منذ قليل الكاتب الصحفي العروبي عبد العظيم مناف، رئيس تحرير صوت العرب والموقف العربي، مضيفا : «كان رحمة الله عليه إنسانا نبيلا محبا للناس، صاحب مواقف مبدئية، سُجن في سبتمبر ٨١ في ليمان طره بسبب مواقفه من كامب ديفيد، وقد تزاملنا سويا داخل الليمان، فكان رجلا تميز بصموده ورفضه التفريط في أي من قناعاته».

وأضاف بكري، «عمل عدد كبير من الصحفيين تحت قيادته في الموقف العربي في نهاية السبعينات وأوائل الثمانينات، وكانت الموقف العربي بحق صوت العرب في مصر وصوت مصر لدي العرب».

وتابع بكري: «رحل الإنسان النبيل في صمت، وكان يرفض أن يتحدث أحد عن مرضه، فعندما زرته في المستشفي كان كعادته مهموما بالوطن والأمة، رحم الله عبد العظيم مناف الكاتب والسياسي والإنسان وألهم أسرته ومحبيه الصبر والسلوان».

أفنى عمره دفاعًا عن المبادئ

ونعى حافظ أبو سعدة، عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان، وفاة الكاتب الصحفي عبد العظيم مناف، الذي وافته المنية اليوم الأربعاء.

وقال في تغريدة عبر حسابه على موقع التدوين المصغر «تويتر»: «البقاء لله فقدت مصر والأمة العربية القيادي القومي العربي الناصري عبد العظيم مناف، انفق عمره دفاعًا عن المبادئ".

طانيوس تمرى ورامى الحضرى


عادل سنهوري
August 17 at 8:34pm

اليوم توفى الاستاذ والمعلم عبد العظيم مناف الذى شرفت الناصرية به وبالدفاع عنها وعن قضايا فى الحرية والاشتراكية والوحدة فى زمن التحول والانسلاخ السياسى و نهيق الابواق الساداتية والمباركية ضد عبد الناصر وانجازاته. ودفع اثمانا سياسية كثيرة ولكنه ظل حاملا معتقداته ومعتقداته الفكرية والسياسية وفيا لمبادءه وللفكرة التى أمن بها وتربى عليها.

رحمه الله ونحن تلاميذه الذين تخرجنا من مدرسته الصحفية " صوت العرب" الذى حلم بان تكون مؤسسة صحفية كبرى.. كنا انا وعماد حسين وطلعت اسماعيل وماجدى البسيونى ومنال فايل ونهاني تركى ومحمد حسين وعبد الفتاح طلعت ومحمود عبد العظيم ومعنا الاساتذة عبد الله السناوى ومحمد حماد واحمد عز الدين واسامة عفيفي والنجم الراحل الشاعر عمر نجم وغيرهم من نجوم الصحافة الان الذين بداوا حياتهم الصحفية فى " صوت العرب " و" الموقف العربى" دفاعا عن يوليو وزعيمها ومكتسباتها وانحيازاتها ضد طوفان البيع والانفتاح والخصخصة والبيع.. رحم الله هذا الرجل الذى لم يفقد احترام احد بل زاد احترام الجميع له يوما بعد يوما.


Abdulrahman Ismail
August 18 at 12:33pm

رحل آخر المتمسكين بالمبادئ والذي لم يتاجر يوماً بناصريته، ولم يرتبط يوما بمصلحة مع أي نظام... لم يبحث يوماً عن "سبوبة"، ولم يلهث وراء رجل أعمال أو تاجر خردة حديد أو سيراميك.. لم يتاجر يوما بمساندة الفقراء ومحدودي الدخل... عاش بعيداً عن الفضائيات والأضواء، وفضل أن يعلم أجيالاً من الصحفيين حتى آخر حياته. أصول المهنة لا الإرتزاق.. رحمك الله ياستاذ عبدالعظيم مناف وأفتخر أنك يلبيلي من بني سويف رغم أنني لم احظ بشرف العمل معك


Talaat Ismail added 2 new photos — with Saied Alshahat and عماد الدين حسين.
August 18 at 12:56pm

العروبي يختار الرحيل

منذ الأمس وأنا غير مصدق أن الرجل صاحب الفضل على مسيرتي ومسيرة العديد من الزملاء قد رحل عن دنيانا الفانية.. اختار العروبي الذي وضع شعار "صوت مصر في الوطن العربي وصوت العروبة في مصر" على صحيفته "الموقف العربي" الرحيل في صمت وبلا صخب كعادته دوما.. ترجل استاذي عبد العظيم مناف، الذي قدم كوكبة من الأقلام اللامعة في بلاط صاحبة الجلالة، في وداع هادئ يليق بامثاله من البشر الطيبين الذين يثبتون أن مصر أكثر إنسانية مما تظنون.. رحل الرجل الواضح الموقف الذي لم يهتز أو يساوم..رحل صاحب الكلمة القاطعة بلا تجريح، لم يعرف النفاق، ولم يسمح باقتراب المنافقين..رحل المجامل عف اللسان، الإنسان شديد التواضع الذي يحنو على الكبار قبل الصغار.. استاذي عبد العظيم مناف ستظل تذكر فضائلك وافضالك علينا في السر والعلن.. وستظل تحيك استاذا يوجه ويعلم ، يعطي بغير المن أو الأذى، ولا ينتظر العطايا من أحد.
ستظل نتذكر مدرستك "صوت العرب" التي تخرج فيها المئات من الصحفيين والكتاب.
وداعا استاذنا الكبير.

رحم الله الأستاذ عبد العظيم مناف صاحب تجربة صوت العرب التى بدأتُ حياتى المهنية منها فى التسعينات ، وهى تجربة عظيمة قدمت إلى الصحافة المصرية عشرات مات منهم من مات وشيعناه بالرحمة والأمل فى حياة أفضل ، وتزوج آخرون وتأخون البعض وتفرقت السبل بنا جميعاً بين نبلاء وانتهازيين بامتياز .. وظل الرجل صاحب التجربة الأولى متواضعاً هادئاً محافظاً على مكانته من المحبة وهذا عمل عظيم وسط الناصريين متعددى الوجوه والأشكال والألوان .. رحمة الله على عبد العظيم مناف ، وهذا فصل من كتاب فودكا عن تجربة الرجل .

شقة حندوسة

بقلم
أشرف عبد الشافى



لم أكن أعرف وأنا أدخلها أن حياة روائية كاملة تنتظرنى، هنا حيث شقة الدور الأرضى فى شارع حندوسة، وفى العمارة المواجهة لمستشفى قصر العينى الشهير، بدأت قصص وحكايات وتفرعت أساطير.

هنا.. وعلى تلك المكاتب البسيطة المتناثرة فى أركان الشقة الواسعة جلس عبد الله السناوى وعبدالحليم قنديل وأسامة عفيفى وعزازى على عزازى وسعيد شعيب وأكرم القصاص وطلعت إسماعيل وحمدى عبدالرحيم وفتحى الشوادفى.

وهنا.. وبين تلك الجدران بدأت قصة حبى مع سيدة الأرض «ناهد السيد» التى ستصبح زوجتى وأم أولادى.

هنا «صوت العرب» الصحيفة التى تصدر من قبرص أوائل التسعينات برئاسة تحرير الأستاذ عبدالعظيم مناف الذى كان صوت الناصريين قبل أن يصدر الحزب صحيفة «العربى»، والتى سينتقل للعمل بها كل هؤلاء الموهوبين وسيضاف إليهم :»عماد الدين حسين وعادل السنهورى، وائل قنديل، خالد صلاح، حمادة إمام، سعيد الشحات، عصام شلتوت، إيهاب كامل، أحمد مراد، ماهر زهدى ، عبد الفتاح عبد المنعم « وغيرهم من أصدقاء وزملاء لا تسعفنى الذاكرة بأسمائهم.

بعد التخرج وقبل التجنيد بشهرين تقريبًا وفى العام ١٩٩٢، قدمنى الشاعر والصحفى «حمدى عابدين» إلى الراحل الدكتور «عزازى على عزازى» وكان رئيسًا للقسم الثقافى فى صوت العرب ، ورحب الرجل ودعانى لحضور اجتماع الثلاثاء، وحضرتُ واقترحتُ حوارًا مع القاص محمد المخزنجى، وقفز عيل رخم . سيصبح الأقرب إلى قلبى فيما بعد . وسألنى: وقريت حاجة بقى للمخزنجى ولا هتسأله أين ترعرعت سيدى؟!، فارتبكت للحظة وقلتبهدوء: أنا قاص، بكتب قصص يعنى، وانتهى الاجتماع ولم يتركنى العيل الرخم، كنتُ تائهًا فى المكان أبحث عن الباب الذى دخلتُ منه، ووضع يده على كتفى وعزمنى على شاى!، ووافقتُ، وشد كرسيًا وقدم لى سيجارة، وانضم إلينا عدد من أصدقائه، وأدركت أنها حفلة على أمى، وربما لاختبارى وتطفيشى من أول لحظة!، كنتُ متوترًا، حتى جاء الشاى ورفعنا وجوهنا إلى بعضنا البعض وتحدثنا طويلاً عن محمد المخزنجى وخيرى شلبى وبهاء طاهر، ودارت السجائر والضحكات بيننا، واقترب منى الولد الذى كان رخمًا: بص أنا اسمى حمدى عبدالرحيم.. وأنا وإخواتك دول شربنا كتير من «متكفين»زهرة البستان اللى مدلدلين شنطما فيش واحد فيهم قرا كتاب، من يومها والعيّل الرخم وأصدقاؤه الذين أشار إليهم وهو يقول إخواتك دول:»سعيد شعيب، أكرم القصاص، طلعت إسماعيل» أصدقاء مهما تباعدنا واختلفنا.

ويومًا بعد يوم تحول المكان إلى حياة كاملة تبدأ من سندوتشات الفول وإفيهات رسام الكاريكاتير (حسانين)، وتصفو مع الشاى والسجائر الحكايات والروايات والقصائد الجديدة، الجميع يقرأ فى هذا المكان..وما فيش حد هيعمل مثقف هنا.

ومن صوت العرب عرفت «مجدى شندى» رئيس تحرير صحيفة المشهد حاليًا، وكان وقتها (١٩٩٣-١٩٩٦) مديرًا لمكتب مجلة «الدولية» فى القاهرة، وهو المكتب الذى سنلتقى فيه جميعًا (خالد صلاح وعماد الدين حسين وحمدى عبدالرحيم وعلا الشافعى وماجدة إبراهيم وياسر زارع..).

بعد فترة قصيرة صدرت صحيفة» العربى» وأصبح حلم التعيين والحصول على كارنيه النقابة قريبًا لهؤلاء الموهوبين الذين تشردوا فى تجارب صحفية عديدة «مصر الفتاة والشعب والأهالى والجمهورية ومكتب صاعد الذى كان يديره حمدين صباحى»، وانتقلوا جميعًا ومعهم حبيبة قلبى «ناهد السيد» إلى ٦ شارع ضريح سعد زغلول حيث مقر صحيفة العربى الناصرى، وبقيتُ فى «صوت العرب» مع الكاتب أسامة عفيفى الذى علمنى الكثير والذى سأنتقل للعمل معه فى صحيفة الأحرار اليومية عام ١٩٩٤.

فى الصباح كنت أركب إلى كوبرى القبة حيث مقر صحيفة الأحرار، وفى العصارى أقابل كل هؤلاء الأصدقاء فى ضريح سعد زغلول حيث مقر «العربى»، كان أبناء هذا الجيل قد وجدواأنفسهم فى مواجهة فريق ناصرى قديم كان متناثرًا فى الصحف والمجلات وقرر الحزب إسناد رئاسة الأقسام إليهم!، وكنتُ شاهدًا على التعسف والظلم والقهر اللذين تعرض لهما هذا الجيل فى صحيفة «الحزب الناصرى» وكيف علّقوا شارات سوداء اعتراضًا على ذلك، ولم أكن أنا الآخر فى نعيم مقيم فيكفى أن رئيس تحريرى كان مصطفى بكرى!، على أية حال لم أقصد أن أروى لك سيرتى الذاتية فليس بها ما يستحق، ولكن كل هؤلاء هم أبطال هذا الكتاب والشهود على ما جرى وما كان فى تلك المهنة، وعلى أية حال أيضًا فقد انتقل معظم هؤلاء إلى «اليوم السابع» مع خالد صلاح لتبدأ فصول جديدة من الدراما.

وقالوا سلاما

بقلم : محمد بدر

فى عزاء المناضل والكاتب العروبى الكبير عبد العظيم مناف (سرادق عمر مكرم) كانت الحركة الوطنية الصادقة كلها موجودة .تقول للرجل الرائع: سلاما... قال حمدين : لأول مرة أذهب الى عزاء ولاأجد فيه عبد العظيم مناف... قلت: دائما كان أول الحاضرين فى كل موقع أو موقف يجب أن نكون فيه .. وفى ملحمة ال ١٨يوما العظيمة فى ميدان التحرير .. كنت أراه على مدار كل يوم منذ الصباح الباكر من هذه الأيام وبلا استثناء . سبحان الله .... كأنما أراد الله أن أقترب من الكاتب والاعلامى والمناضل الرائع الصادق الصلب عبد العظيم مناف فى مرحلته وسنواته الأخيرة أكثر من أية مرحلة مضت .. حتى أحزن عند غيابه اليوم أكثر ... ومع أنى عرفته مبكرا جدا مع جيلى . وكنت أكتب بانتظام مقالاتى السياسية فى مجلته(الموقف العربى) وكتاباتى النقدية فى الفن والثقافة فى جريدته (صوت العرب) .. الا أن الاقتراب بحميمية والصداقة بمحبة متبادلة ازدادت كثيرا بدءا منذ كنا نلتقى كل يوم فى ميدان التحرير وقت ملحمة ال١٨ يوما الخالدة فى ٢٠١١ .. وصولا الى اجتماعاتنا كعروبين فى مكتبه خلال السنة الأخيرة بحثا عن صيغة معاصرة لمأسماه ناصر (الحركة العربية الواحدة) .. وكان يبتسم ويبتهج ويربت على كتفى فى حنو الأب حينما أسمى باستمرار دار الموقف العربى حيث مكتبة : (بيت الأمة) .وكان يعلن اعتزازه بى أكثر كلما دخلنا هو وأنا فى حوار مع مختلفين معنا فى شئ: خاصة حول ناصر .. أو حول حمدين .

ومرارا كان يؤكد بمزيج صادق جميل من محبة واعتداد وموضوعية :(أنا منذ ربع قرن على الأقل .. لم أنطق اسم حمدين.. الا هكذا: الرئيس حمدين) ... كان يتوقد ويشتعل حماسة وحيوية وشبابا حتى لحظاته الأخيرة بيننا .. مؤمنا ايمانا لايتزعزع بانتصار مشروع ناصر العروبى التحريرى الاجتماعى الحضارى كخلاص حقيقى وطريق علمى وحيد لنهضة ورفعة وتحرير وتوحيد : كل الأمة العربية . ولسوف يتحقق مأامنت به وكافحت فى سبيله .. وتنتصر قضية عمرك وعملك : الناصرى الحق الصلب .. والأب الصديق الغالى .. والكاتب بالغ التميز روحا وأسلوبا والاعلامى الدؤب الشامخ المبشر المستبشر. النبيل والجليل والباقى دوما جنبا الى جنب كل فرسان وجند القضية الباسلين: عبد العظيم مناف .

قالت العرب

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنـينه أبدا لأول منزل

أبو تمام

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ



الأضاحى نار.. والرقابة غائبة

خبراء: ارتفاع جنونى فى الأسعار بسبب الدولار

شهدت أسواق الأضاحي حالة كساد كبيرة، بسبب الغلاء الفاحش في أسعار معظم السلع الاستهلاكية وزيادة أسعار الأضاحي بنسبة ٢٥ ٪ عن العام السابق، إضافة إلى تلاحم المواسم، من رمضان وعيد الفطر ودخول المدارس وعيد الأضحى، ما أثقل كاهل الأسرة المصرية عمومًا، وتسبب فى حالة استياء وغضب شديد بين المواطنين.

محمد شرف: نقص المعروض وارتفاع سعر الدولار والأعلاف أهم أسباب الغلاء

اتهم مواطنون مسئولي التموين بالتقصير في فرض الرقابة على الأسواق، حتى وصل جشع التجار إلى رفع الأسعار فيما دافع التجار عن غلاء الأسعار، متعللين بارتفاع أسعار الأعلاف وبالتالي زيادة تكلفة تربية الأغنام والماشية وغيرها.

وفي هذا السياق قال يحيى قرطام، عضو شعبة القصابين في غرف القاهرة التجارية، أن أسعار الأضاحي شهدت ارتفاعا يتراوح بين ١٠ و١٧٪ خلال موسم عيد الأضحى المقبل مقارنة بالموسم الماضي، وبمقدار زيادة يصل لـ٢٠٠٠ جنيه للأضحية الجاموسي والبقري والجملي، و٣٠٠ جنيه للخروف الحى عن الموسم الماضى.

وأشار إلى أن سعر كيلو الضاني زاد مع اقتراب عيد الأضحى بمقدار ٦ جنيهات، ليصل سعره لـ٤٢ جنيها للكيلو في الأيام الحالية مقابل ٣٦ جنيها سعر الكيلو الموسم الماضي، ليصل سعر الخروف الحي وزنه بين ٥٠ وإلى ٧٠ كجم" بين ٢٢٠٠ و٣٠٠٠ جنيه مقابل سعره الموسم الماضي الذي كان يتراوح بين ١٩٠٠ إلى ٢٧٠٠ جنيه.

وأوضح عضو شعبة القصابين في غرف القاهرة التجارية، أن سعر كيلو اللحم الحي للعجل الجاموسي يتراوح بين ٣٤ و ٣٦ جنيها للكيلو خلال الموسم عيد الأضحى هذا العام، بزيادة ٤ جنيهات للكيلو عن سعر العام الماضي البالغ ٣٢ جنيها للكيلو، ليقفز متوسط سعر العجل الجاموسى الحى بنحو ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه، من ١١,٥ إلى ١٦ ألف جنيه الموسم الماضى، ليتراوح حاليا بين ١٣ و١٨ ألف جنيه هذا الموسم

. وأرجع يحيي قرطام، ارتفاعات أسعار الأضاحي خلال الموسم الحالي لـ ٣ عوامل، على رأسها ارتفاع أسعار الدولار، مما يؤثر على ارتفاع أسعار مكونات الأعلاف المستوردة، بالإضافة إلى خفض بعض الدول كالسودان والصومال لحجم توريداتهم من الجمال الحية للسوق المصري سنويًا بسبب قِلة الإنتاج واختلاف الرؤى السياسية مع مصر، فضلًا عن قلة المساحة المنزرعة ذرة أحد المدخلات الرئيسية لمكونات الأعلاف.

ودعا عضو شعبة القصابين، الحكومة للاهتمام بتنمية الثروة الحيوانية وعدم ذبح البتلو للحفاظ على الإنتاج المحلى، والاهتمام بالتوسع في زراعة المحاصيل التي تدخل بشكل رئيسي كمكون للأعلاف كالذرة، لتجنيب المربين المحليين الارتفاعات الكبيرة في أسعار مكونات الأعلاف المستوردة، حيث وصلت أسعار الذرة لـ٣٤٠٠ جنيه للكيلو، وفول الصويا لـ٥٤٠٠ جنيه للكيلو، والردة لـ٣٠٥٠ جنيها للكيلو

وأكد محمد شرف، نائب رئيس شعبة القصابين بغرفة القاهرة التجارية، أن أسواق بيع لحوم الأضاحي تعاني حالة من الكساد في الفترة الحالية؛ نتيجة للحالة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، متوقعًا أن يشهد الأسبوعين المقبلين تزايد حجم الطلب على حجز الأضاحي وشراء اللحوم. وأشار نائب رئيس شعبة القصابين، إلى أن توقعات ارتفاع أسعار اللحوم أو انخفاضها بحلول عيد الأضحى، صعب خلال الفترة التي تمر بها البلاد، مضيفًا أن السوق أصبح يعاني من ركود حاد وضعف في الإقبال، لافتًا إلى أنه رغم دخول شحنات كبيرة من العجول المستوردة إلى مصر؛ إلا أن الأسعار أخذت تزداد بسبب ارتفاع أسعار العلف.

وأشار إلى أن تذبذب أسعار العملة الصعبة وارتفاعها إلي مستويات قياسية في السوق السوداء نتيجة نقص المعروض منها؛ حيث أثر بشكل كبير علي أسعار كميات العلف المستورد الذي تعتمد عليه مصر بنسبة ٨٠٪، لعدم وجود مراعي طبيعية، ومصانع للعلف، حيث قفز طن العلف من ١,٣٠٠ جنيه قبل عام ونصف إلي ما يتراوح بين ٤- ٥ آلاف جنيه للطن.

ولفت إلي أن أسعار اللحوم البتلو تبدأ من ١٥٠ جنيهًا فأكثر، بينما يتراوح سعر كيلو الكندوز بين ٩٠-١٠٠ جنيه مرشحة للارتفاع في حدود ٥ -١٠ جنيهات مع اقتراب موسم العيد، أما اللحم الضاني فيتراوح بين ٨٥ إلى ١٠٠ جنيه للكيلو قابلة للزيادة بنسب متفاوتة حسب العرض والطلب.

وبين شرف أن اختلاف أسعار اللحوم من منطقة لأخرى، يحكمه طبيعة قطعة اللحم التي يحصل عليها المستهلك وطريقة إعدادها التي تختلف من مكان لآخر، ففي المناطق الراقية يزداد الإقبال علي شرائح الإسكالوب، وكلاتا وفخدة، وموزة، وروسبيف، وغيره بخلاف ما يقبل عليه المستهلك في المناطق الشعبية حيث تختلط قطع اللحم بالعظام ما يقلل سعرها.

وأكد الحاج بيومي النحت - جزار- أن غلاء الأسعار أثر بالسلب على حركة البيع والشراء، قائلا "لا في بيع ولا شراء بسبب الغلاء في كل حاجة وبالنسبة للأضاحي مش زى كل سنة أقل بكثير عن السنة اللي فاتت»».

مواطنون: الأسعار أصابتنا بالذهول.. وتقاعس مسئولي التموين عن مراقبة الأسعار وراء الارتفاعات

يقول أحمد هندي، موظف اعتدت على شراء أضحية العيد ولكن فوجئت هذه المرة بأسعار خالية، حيث وصل سعر الخروف البلدي لأكثر من ٣٣٠٠ جنيه بزيادة مابين (١٥ -٢٠ جنيهًا) للكيلو عن العام الماضي ونفس الشيء لأسعار العجول والأبقار، حيث وصل سعر الكيلو الحي للحوم مابين (٣٠ إلى ٣٩ جنيهًا) مما أصابني بحالة من الذهول واضطررت للعودة لمنزلي دون شراء.

فيما أكد عبد الرحمن العشري، موظف، أن ارتفاع أسعار الخراف اضطر أفراد العائلة الواحدة أو بعض الجيران يتجهون إلى شراء العجول والبقر بالاشتراك فيما بعضهم في شراء عجل أو بقرة أو جمل وتقسيمه فيما بينهم، حيث يقوم الفرد الواحد بدفع مبلغ مالي حسب وزن الذبيحة وثمنها للاستفادة بأكبر كمية من اللحوم لسد احتياجات أسرته، مشيرًا إلى أن تقاعس مسئولي التموين عن مراقبة الأسواق حتى ارتفعت أسعار السلع بشكل مبالغ فيه، من بينها أعلاف الماشية.

شيماء على



جشع التجار يزيد.. والغلاء مستمر

تنتشر منافذ بيع منتجات القوات المسلحة، المتنقل منها والثابت فى معظم ميادين مصر، لبيع السلع الاستهلاكية التى يحتاجها المواطن بأسعار مخفضة، لمحاربة جشع وغلاء التجار، ولعدم قدرة المواطن على شرائها ومعاناته الدائمة من استغلال التجار حاجة المواطنين لهذه السلع، التى وصلت خلال الفترة الحالية إلى ٢٠٪ مقارنة بأسعار القوات المسلحة، وعدم مراعاتهم للحالة الاقتصادية السيئة التى يمر بها غالبية الشعب.

يُقبل على سيارات الجهاز الخدمة العامة للقوات المسلحة والمجمعات الاستهلاكية لوزارة التموين، والأسواق والسوبر ماركت، محدودو الدخل والموظفون والفقراء، حيث تلجأ إلى منافذ وسيارات القوات المسلحة والمجمعات الاستهلاكية، بسبب أسعارها المناسبة لهم، وقدرتهم على الحصول على ما يريدون بأسعار جيدة.

وفى هذا السياق قال الدكتور عاطف حرز الله الخبير الاقتصادى، إن الجيش المصرى قادر على القيام بأى نشاط يخدم من خلاله المواطنين، مشيرًا إلى أن نشاطه فى محاربه غلاء الأسعار كان كبيرا وملحوظا، فقد ساعد فى توفير اللحوم عن طريق مزارع الماشية والمجازر التى تمتلكها القوات المسلحة، لافتا إلى أن هذه المزارع قد تساعد فى الاكتفاء الذاتى من اللحوم فى مصر.

وأضاف حرز الله، أن نقل البضائع هو السبب فى مشكله غلاء الأسعار، لافتا إلى أن النقل تكلفته مرتفعة جدا ولذلك يقوم التاجر برفع سعر المنتج سواء خضروات أو فاكهه أو لحوم على البائع للتعويض ما تم إنفاقه، مشيرا إلى أنه يمكن توفير تكلفة النقل عن طريق استخدام السيارات الخاصة بالقوات المسلحة، وبالتالى سيتم تخفيض الأسعار، والحصول على المنتج منبعه الأصلي.

وأشار حرز الله إلى أن الجيش عند قيامه بتوزيع المنتجات على المواطنين فى الميادين العامة والأسواق بالمحافظات بسيارته المتنقلة سيقوم بالتأثير على التجار ويجبرهم على خفض الأسعار، وحال عدم استجابتهم سيعزف المواطنون عن الشراء منهم.

وأكد أن القوات المسلحة تساهم فى أى شيء لخدمة المواطنين ومصلحتهم، إضافه إلى تواجد جهاز للخدمة الوطنية بها والذى تقوم من خلاله بالمساعدة فى توزيع الخضروات واللحوم والأسماك على المواطنين، لافتا إلى أن وزارة التموين تساعد الجيش فى محاربة غلاء الأسعار من خلال الجمعيات الاستهلاكية التى تقوم بالبيع من خلالها للمنتجات بأسعار مخفضة لأن الجيش لن يستطيع تغطية كافة المحافظات مرة واحدة، لذلك يجب أن يكون للتموين دور فى ذلك، موضحا أن هذا الدور يعد تعاونًا مجتمعيًا ووطنيًا ويجب أن يشارك التجار فيه أيضا لمصلحة البلاد..

ومن جانبه قال اللواء علاء بأزيد، مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، أن غلاء الأسعار يرجع فى الأساس احتكار التجار لبعض السلع، بالإضافة إلى جشعهم فى رفع الأسعار، لافتًا إلى أن من بين هؤلاء مأجورين لخلق حاله سخط شعبى على الحكومة والنظام، لافتا إلى أن هذا هو السبب الرئيسى فى تدخل الجيش لتوفير السلع بسعر مخفض وذلك لعزل الوسيط وهو تاجر الجملة الذى يسعى إلى تحقيق أرباح طائلة على حساب المستهلك.

وأوضح أن التموين له دور أساسى لتوفير السلع الضرورية واللحوم بالمجمعات، والشرطة أيضا لها دور مهم فى مراقبة السوق لأننا نحارب فى كل الاتجاهات، مشددًا على أن ارتفاع الدولار بريء من ارتفاع الأسعار، ولكن العامل الأهم والأبرز هو جشع التجار والسعى إلى تحقيق ربح سريع وغير مشروع، لافتا إلى أن تجار الجملة يأخذون المزروعات من الفلاحين بجنيه واحد، ثم يقومون ببيعها لتاجر التجزئة بسعر أغلى بكثير من ثمنها الأساسى، مؤكدًا أن هذا يؤثر تأثيرا سلبيا على المستهلك.

وأشار إلى أن ما يعانيه البسطاء من جشع التجار ومؤامرات البعض باحتكار السلعة وتخزينها وتجفيف السوق لغلائها، يهدف فى الأساس إلى تأليب الرأى العام على الحكومة وتحقيق ربح جنونى، وهو ما يحتاج لتدخل الدولة لضبط الأسعار، ولذلك يجب أن يتكاتف الجيش مع التموين والشرطة لمحاربة التجار معدومى الضمائر.

أكد عماد حجازى، المسئول الإعلامى لمديرية التموين بالإسماعيلية، أن ارتفاع الأسعار يرجع إلى أن الرقابة التموينية بالقاهرة والجيزة، غير كافيتين، بسبب قلة أعداد مفتشى التموين على مستوى الجمهورية، مشيرًا إلى أن عددهم لا يتعدى عشرة آلاف مفتش، وهذا العدد غير كاف للتفتيش على جميع منافذ الجمهورية، الأمر الذى يعطى فرصة للتجار الجشعة ببيع المواد التموينية المدعمة فى السوق السوداء.

وأشار إلى أن المواطن ليس له مبرر فى رفض الخبز، مؤكدًا أن المنظومة الجديدة تعطيه الحق فى الحصول على الخبز، لافتًا إلى أن مقاطع المواطن المخابز الرديئة سيجبر صاحب المخبز على تعديل جودة الخبز.

وأشار إلى أن معاناة المواطنين فى البطاقات الذكية، يرجع إلى أن السبب الرئيسى له شركة "سمارت"، والتى كانت تعد خطرًا على الأمن القومى لمصر، حيث إنها كانت تحصل على بيانات كاملة للمواطن المصرى، مشيرًا إلى أنه من المعروف أن وزارة التموين هى الجهة الوحيدة، التى يتوفر لديها جميع البيانات عن المواطن المصرى لعمل بطاقات التموين، معتبرًا أن ترك أسرار دولة فى يد شركة خاصة تابعة لرموز النظام السابق خطأ فادح.

وختم حديثه قائلا :"إن تلك الأزمة انتهت تدريجيًا بعد سحب تلك المهام من شركة "سمارت" وإسنادها إلى وزارة الإنتاج الحربى، التى بدأت فى إصلاح البطاقات التموينية، مؤكدًا أن اللحوم السودانية لا يوجد إقبال عليها من المواطن المصرى، بسبب احتوائها على نسبة كبيرة من الدهون، لافتا إلى أن فرق السعر بينها وبين اللحوم العادية ضعيف، لذالك يضطر المواطن إلى شراء اللحوم البلدية والدجاج».

علاء بازيد: منافذ بيع القوات المسلحة لمحاربة الجشع

عاطف حرز: ارتفاع تكلفة نقل البضائع من الأسباب الرئيسية

شيماء على

وجهة نظرى

ناس «داسو» وناس «لاصو»



هالة فؤاد

كل يوم تثبت لنا الدولة أنها تسير بخطى ثابتة لإصلاح حال الغلابة، مع كل قرار تتخذه ومع كل قانون تصدره وكل صفقة تعقدها يكون همها الوحيد تخفيف معاناة المطحونين.

يعنى لابتطلب منهم لاسمح الله التقشف ولاشد الأحزمة على البطون ولاترهقهم بضرائب جباية ولابتزود الاسعار عليهم ولا بتخنقهم فى أكلهم وشربهم ووسائل مواصلاتهم ولابتسود عيشتهم ولاتدفعهم للياس وتمنى الموت هروبا من جحيم حياة فى وطن قاسيا من غير المأمول أن ينعموا فيه بقدرا من الرحمة.

والأهم أن كل هذه النعم التى تمطرنا بها الدولة تتم بمنتهى الشفافية والوضوح لتزيد من إحساسنا بالطمأنينة بأن مصائرنا وخير بلدنا كلها فى يد أمينة، فلا مجال للظن الذى يفتح مجالا للإثم والشك فى نوايا الطيبين من السادة المسئولين على مقدرات هذا البلد القابضين على زمام أموره، واكبر دليل على ذلك ماأثير مؤخرا عن شراء مصر لاربعة طائرات من طراز فالكون ٧ X من شركة «داسو» الفرنسية « . وكالعادة وحتى لاتمنع عنا الدولة خطر الغصابة بالسكتة القلبية والشلل الرباعى والإنهيار العصبى والعقم والعياذ بالله كما يخطط وزير الصحة تم التعتيم على الخبر وكتمه بألف ماجور ولولا الصحيفة الفرنسية «لاتربيون» الخبيثة ماكنا سمعنا عن الصفقة ولولا موقع فرنسى لمجلة أكثر خبثا «شالينج» ماعرفنا أن الصفقة « كما وصفتها المجلة» بمثابة «الأكسوجين» لصناعة الطائرات الفرنسية التى تواجه أزمة خاصة فى تسويق هذه الطائرات الخاصة نظرا لإرتفاع تكلفتها والذى يؤثر بالطبع على فرص بيعها.

لكن لأن المسئولين فى مصر كرما وجيوبهم مليانة وبيحبوا الخير ولايترددوا فى مد الشركات الفرنسية المحتضرة بأكسوجين الحياة حتى لو سحبوها من رئة شعبهم العليل فاقدموا بكل شهامة على عقد الصفقة وأخذ خبرائهم الإستراتيجين الذى ندعو الله الا يهديه على صراطه المستقيم يتغزلون فى هذه الطائرات ويعددون محاسنها طويلة المدى تحتوى على أربعة شاشات رقمية للتحكم فى كل شيئ مثل درجة حرارة المقصورة والإضاءة ووسائل الترفيه!.

تبريرات بالقطع أثلجت صدورنا خاصة بعدما تردد أن هذه الطائرات مخصصة لكبار المسئولين فى الرئاسة والحكومة! يستحقوا والله وزيادة يعنى حنستخسر فيهم ٣٠٠ مليون يورو! لكن نقول إيه فى بعض الحاقدين من أهل الشر اللى عايزين يولعوا البلد وإستغلوا الصفقة فى صب لعناتهم على الجميع .

تعالت اصوات غضبهم رغم نفى مصدر رئاسى لصحة عقد الصفقة وتأكيده أن هذا النوع من الصفقات ليست من صلاحيات الرئيس !! لكن النفى لم يقنع الكثيرين خاصة مع صدور تصريحات اخرى لمصادر « بحسب مانشرته جريدة الشروق» تؤكد على وجود إتصالات تجرى للإتفاق على شراء الطائرات وإن حاولت مسك العصا من منتصفها بنفيها القاطع على عدم إتمام توقيع تلك الصفقة حتى الآن.

يعنى مفيش صفقة بس فيه إتصالات!، يعنى فيه تعتيم ومفيش شفافية!، يعنى فيه لف ودوران ومفيش صراحة وصدق فى التعامل مع قضية خطيرة تستنزف مليارلات لراحة المسئولين فى الوقت الذى يطلبوا فيه ليل نهار الشعب المفلس بالتبرع « ولو بجنيه « !!وبين الشك والنفى والتاكيد تخرج علينا تتهم الغاضبون لتلك الصفقة اللى هي لسة مبقتش صفقة بأنهم مغرضون وحاقدون يفتقدون النظرة الصائبة ولاينظرون إلا تحت اقدامهم غير مدركين للفوائد الجمة التى تعود على البلد من شراء تلك الطائرات «مكن نشغلها ونكسب من وراها وتزود الدخل كمان» على حد وصف الإعلامى إياه! صحيح ممكن نشغلها على خط المرج حلوان أوأسكندرية اسوان أو العتبة طالبية خصوصا أنها فعلا ضخمة وكبيرة وبها ١٢ كرسى!، ناس لها «داسو» وناس من الفقر«لاصو» .

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ

قالت العرب

دع حب أول من كلفت بحبه ما الحب إلا للحبيب الآخر
ماقد تولى لا ارتجاع لطيبه هل غائب اللذات مثل الحاضر

العلوي الاصبهاني

62 ألف حالة لفتيات تحت 18 سنة و75 ألف قضية إثبات نسب بالمحاكم

«زواج القاصرات» لا يعترف بالقوانين .. وأطفاله بين «السفاح» و«ضياع النسب»







«مأذون»: صدور قانون الطفل لم يمنع الزواج المبكر خاصة فى المناطق الريفية .. ودرء المفاسد مقدم على جلب المنافع

تجمع الأهل والأقارب، وعُلقت الزينة على جدران المنزل، وعلت أصوات الأغاني حتى وصلت إلى عنان السماء، وسط فرحة عارمة من المُهنئين، جاؤا ليباركوا زواج هناء "اسم مستعار"، ذات الخامسة عشر ربيعًا، فاليوم هو "كتب الكتاب"، والجميع يراقب عن كثب انتظار وصول المأذون، الذي حضر على عُجالة من أمره حتى يستطيع اللحاق بزواج آخر، فور وصوله نادى في الحضور "أين الشهود" وأين والد العروس وأين العريس، كان الجميع على استعداد وبدأت الإجراءات، الظاهرية لـ"كتب الكتاب" الذي يبدوا كما لو أنه حقيقي.

مشهد لم يخلو من حضور "المحامي" ليضفي عليه القانونية، يجلس العريس قبالة والد العروس، دون تشابك الايدي وغياب "المنديل"، ليبدأ المأذون في إشهار الزواج أمام الحضور، دون التوقيع على وثيقة الزواج، الذي تم استبدالها بعقد آخر كما لو يبدوا عقد "بيع وشراء" بين طرفين، حيث يمضي عليه الطرف الأول العريس والطرف الثاني العروس، ثم يُعلن أمام الجميع أنهم زوج وزوجة..

هذا المشهد يتكرر فى كثير من القرى والنجوع بمحافظات مصر، بالمخالفة لقانون الطفل ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ الذى يمنع زواج البنات أقل من ١٨ عاماً باعتبارهن أطفالاً، مقارنة بسن الزواج القانونى فى الماضى وهو ١٦ عاماً، الذى اعترضت عليه منظمات حقوقية، وأخرى معنيه بحقوق المرأة والطفل، حتى صدر قانون ٢٠٠٨، تماشياً مع قرارات مؤتمر المرأة الذى عقد فى بكين عام ١٩٩٥.

ظاهرة تزويج البنات أقل من ١٨ عاماً، لم تقتصر على الريف فقط وإنما تتواجد في بعض مناطق الحضر ولكن بصورة ليست بالكثيرة، بسبب موروثات اجتماعية ودينية ساد بها الاعتقاد بأن سن زواج البنت هى البلوغ وليست السن القانونية، حتى أنهم لم يفكروا فيما بعد الزواج من عقبات قد تعرقل تسجيل ميلاد طفل أو حقوق له في الدولة، أو أي اثبات يفيد بوجوده في الحياة بطريقة قانونية.. كوارث بالجملة يخلفها ذلك الزواج الذي ينتهج مسلك التحايل على القانون لاتمامه رغم أنف كل المحاذير والمخاطر العقوبات التي قد يتحملها رب الأسرة بعد ذلك.

"جواز البنت سترة" .. عبارة تتردد دائما على لسان كل أم مصرية، مجرد أن تصل ابنتها إلى سن البلوغ، تبدأ بها في رحلة البحث عن عريس، وأنه قد آن الآوان لتلقي الحمل عن ظهرها، والدة "هناء"، قالت في حوارها لـ"المشهد"، "بنتي ولا بتتعلم ولا عندها مدرسة، ومرضيتش تكمل تعليمها فقولت أسترها أحسن لها، واحنا معندناش بنات تفضل قاعدة كده، طالما مش بتتعلم يبقى نجوزها".

في داخل كل بيت من البيوت الريفية توجد "هناء" أخرى، بل ربما تكون أصغر منها سنًا أو أكبر بأيام قليلة، تزوجن على نفس النهج ولنفس الأسباب التي تستوجب الزواج، فمنهن من نجت من دوامات الخلافات لهذا الزواج التي قد تبدوا بعد مرور قرابة عام واحد، من الزواج، ومنهن من لم تسلم من المشكلات.

"نجاة" فتاة في التاسعة عشر من عمرها، تزوجت وهي في سن السادسة عشر ربيعا، وزرقت بطفل بعد زواجها بـ٩ أشهر، لخصت قصتها: بأنها لم تتمكن من الحصول على شهادة ميلاد لطفلتها، لأن زواجها لم يكن رسمياً، وأن الوحدة الصحية التابعة لقريتها رفضوا إعطاء التطعيمات الصحية لنجلتها لانها غير مُسجلة، مُضيفه: "تشاجرت مع زوجي لكي يدفع فلوس للوحدة الصحية حتى أستطيع تسجيل بنتي بأي وسيلة ولكنه رفض بحجة أنه مش معاه، ومن هنا بدأت المشاكل، وطلبت الطلاق ووصلت الأمور إلى المحاكم حتى استطعت اثبات نسب بنتي وسجلتها بالعقد ولكني لم أحصل على نفقات ولم تلزم المحكمة زوجي بالمصاريف لأني اتنازلت عن كل حقوقي عشان أطلق".

محمد بيومي: الزواج المبكر هو سبب أساسي لانتشار ظاهرة الطلاق بصورة كبيرة فى المجتمع

أما "مروة"، فرفض زوجها الاعتراف بالطفل، بسبب الخلافات الدائمة بين زوجته وأسرته، التي أجبرته فيما بعد على طرد زوجته من المنزل، وتجريدها من جميع حقوقها وحرمان طفله من هوية، على أعتاب محاكم الأسرة من أجل إعطاء الطفل هوية وحقوق.

وهناك "مسلم" الذي استطاع أن ينجح في تسجيل ابنته في مكتب الصحة، عن طريق الرشوة للمسئول ، فهناك الكثير من المكاتب الصحية في الأرياف مما يتعاملون هكذا في غضون غياب الرقابة، قائلًا: "ان كل حاجه بتخلص بالفلوس في البلد دي، وانا مراتي عندها لسه ١٨ سنة، ومطلعناش القسمية بتاعت الجواز".

من جانبه قال "مأذون" لـ"المشهد"، فضل عدم ذكر اسمه إن هذه الظاهرة موجودة فى كل مكان منذ سنوات، وأن صدور قانون الطفل ١٢٦ لعام ٢٠٠٨، لم يمنع المواطنين ويقصيهم عن فكرة الزواج المبكر للفتيات، وخاصة في المناطق الريفية التي لن تقبل بأن تبقى بناتهم وخاصة غير المتعلمين دون زواج حتى السن القانوني، فبدأ التحايل على القانون والتعليمات، مُوضحًا أن عقوبة المخالف، من المأذونين تصل إلى السجن سنوات وغرامة مالية، حسب القانون.

وأضاف "المأذون"، أن هناك قاعدة شرعية تقول "درء المفاسد مقدم على جلب المنافع"، وأنه حسب دار الأفتاء أن أي شيئ فيه مضيعه للحقوق فهو حرام، ولكن شرعا في الاسلام يصح الزواج إذا توافرت شروطه، ولكن أمام القانون فهي جريمة، يسئل عنها الوالد والشهود،والمأذون، موضحًا أن من يقدمون على مثل هذه الأعمال يكونوا عبارة عن شبكة معروفة لدى بعضها وهي بغير صفة رسمية، تتقاضي مقابل مادي لاتمام هذا الزواج، وأصبح هذا الأمر بالنسبة لهم عبارة عن تجارة ومكسب، مُشيرًا إلى أنهم بينهم من يوهم أهل العروس بأنها وثيقة حقيقة ولكنه غير صحيح.

عادل المجدى: الوثيقة التي تكتب للفتيات تحت السن القانوني ليست قانونية وجميع حقوق الزوجة تسقط عنها وأيضًا نسب الطفل

وأشار المأذون إلى أنه تعرض للمسألة القانونية بسبب عقد زواج لفتاة تحت السن ٤٠ يوما، تم رفع قضية ضده وتوقف لفترة عن مزاولة المهنة،ودفع غرامة مالية.

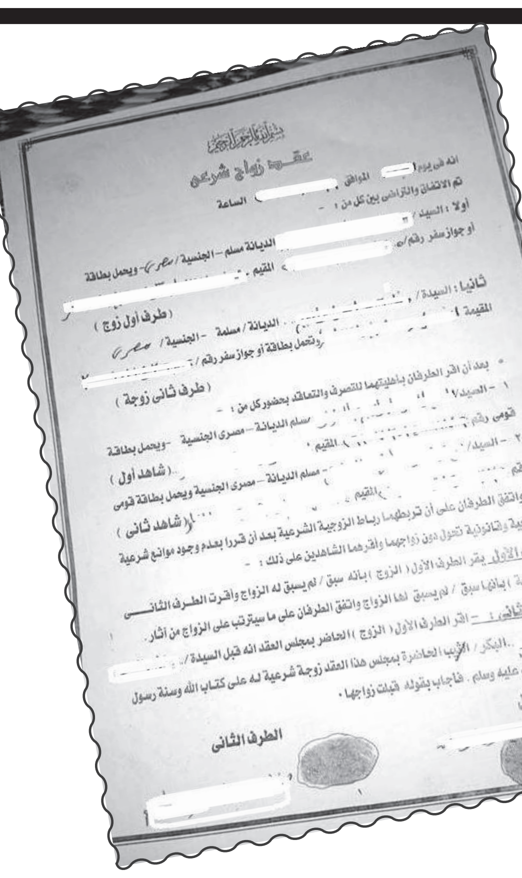
وأكد أن هذا العقد الذي يكتب، لا قيمة له بأي شئ ولا يضمن حقوق المرأة أو طفلها بعد ذلك دون العقد الرسمي، نافيًا تسجيله في أي جهة، عدا أمران، حيث أنه أشار إلى أن فائدة العقد تتلخص فيهما هو في حالة انفصال الزوجان دون وثيقة رسمية أو عدم اعتراف الأب بطفلة، في هذه الحالة، تكون لها قيمة في اثبات النسب بشهادة الشهود، وحالات الخُلع.

ولفت إلى أن المأذون، من خلال ذلك يحمي نفسه من المسألة القانونية بعدم توقيعه على العقد، مؤكدًا أنه لا توجد جهة رقابة عليه باستثناء القلم الشرعى، منوهًا إلى أنه فى حالة العقد الرسمى يزور المأذون عمر البنت مستخدماً قلم حبر جاف يمكنه محوه، وذلك بأن يكتب تاريخ ميلاد غير صحيح ليصبح سنها ١٨ عاماً على الأقل وقت الزواج، ويعد التزوير فى المستندات الرسمية جناية بموجب قانون العقوبات، تصل عقوبتها إلى الحبس، ويعد استخدام الحبر الجاف المخالفة الأولى للمادة ٢٧ من لائحة المأذونين لسنة ١٩٥٥ التى تنص على ضرورة استخدام "المداد الأسود"، مُشيرًا إلى أن الأحوال المدنية تعمل بنظام مبرمج وستكتشف التزوير بسهولة فور إدخال بيانات الزوجة.

وتابع: يصبح الزواج كأنه رسمى لكن الدولة لا تعترف به، ما يعنى أنه فى حال أنجب الزوجان طفلاً فإنه يبقى بدون تسجيل، ولا يمكن استصدار بطاقة هوية للحصول على الخدمات العامة التى تقدمها الدولة مجاناً مثل التعليم والرعاية الصحية، وفى حالة الطلاق فإن الحقوق القانونية للزوجة تضيع.

واستطرد، أنه عند استمرار الزواج وبلوغ الزوجة السن القانونية ١٨ سنة، يقومون بجمع النسختين مرة أخرى من الزوجين وتمزيقهما ويعقد عقد زواج جديد.

أما من الناحية القانونية، أكد المحامي عادل المجدي، محامي قضايا الأسرة، أن المحكمة ترفض مثل هذه الدعاوي، وترفض نسب الطفلة لأبيها لعدم وجود عقد زواج رسمى، مُشيرًا إلى أنه تصادفه مثل هذه القضايا يوميا ونادرًا ما تنجح سوى بطرق ملتويه وخارجة عن القانون، مؤكدًا أن الوثيقة التي تكتب للفتيات تحت السن القانون هي لم تستطيع أن تثبت قانونية الزواج، وأن جميع حقوق الزوجة تسقط عنها وأيضًا نسب الطفل.



رئيسة وحدة صحية: الكثير من الوحدات تقوم بتسجيل الطفل شكليا فى غياب الرقابة ويتم إعطاء الطفل التطعيمات الخاصة به

وأوضح "المجدي" لـ"المشهد"، أنه بعد اتمام الزوجة سن الـ١٨ عاماً، بعدها تستطيع أن يتم عمل عقد تصادق من خلال المحكمة وتستطيع من خلاله الحصول على حقوقها، مؤكدًا أنه قبل الـ١٨ عام لم تستطيع الزوجة إثبات أي حق من حقوقها.

وأوضحت "رئيسة إحدى وحدات طب الصحية بالقليوبية"، أن مثل تلك القضايا يعانون منها منها يومياً خاصة فى قيد المواليد الجديدة، مُشيرًا إلى أن الزوج يأتي بعقد غير مسجل ولا قيمة له، ويطلب تسجيل طفله، وتكاد تصل إلى حد المشادات والاشتباكات لرفض المكتب تسجيل الطفل لأنه أمر غير قانوني، مُشيرًا إلى أن الأخر يأتي بوثيقة مزورة ولم نستطيع التعرف عليها وهو ما يعرضنا للمساءلة القانونية، مُشيره إلى هناك الكثير من الوحدات الأخرى التي تقوم بتسجيل الطفل شكليا في غياب الرقابة ويتم إعطاء الطفل التطعيمات الخاصة به.

وقالت، إن رئيس الوحدة لا يستطيع الإبلاغ عن هذه القسائم المزورة، أو الأشياء المخالفة لأنه فى العادة يكون من أهل القرية التى تقع فيها الوحدة، وجميعهم يعتبرون أهالي مع بعضهم البعض.

ويضيف الدكتور ماجد حلمي، استشاري أمراض النساء والولادة، إن الجهاز التناسلي للبنت يكون غير ناضج ومكتمل قبل سن الـ١٨ عاماً، بالإضافة إلى هيكلها العظمي، وبالتالى يكون للزواج تأثير على العمود الفقرى وله تأثيره على الحوض، مُشيرًا إلى أن معظم الفتيات التي تتزوج مبكرا عادة لا يحدث لها حمل في السنوات الأولى من الزواج، وإذا حدث، فيكون له تأثير على صحة البنت من إصابتها بأمراض في الدم وسوء التغذية والانيميا الحادة، وحدوث تهتكات ونزيف أثناء الولادة، بالإضافة إلى أن عادة ما يكون الجنين غير مكتمل، وحجمه أقل من الطبيعي.

ويرى الدكتور محمد بيومي استاذ علم النفس والاجتماع بجامعة عين شمس، إن الزواج المبكر يكون له أثر سئ اجتماعي وثقافي على المجتمع، ناهيك عن أنه يمنع البنت من استكمال التعليم، وعندما تقارن نفسها بزميلاتها تشعر بالنقص، مُشيرًا إلى أن الأسرة وخاصة في الريف تشعر باكتمال جسد الفتاة ولكنه لم ينضج بعد، وتكون غير قادرة على تحمل المسئولية ولا تعرف ماذا تعني الأسرة والزوج والأبناء.

وأضاف "بيومي"، لـ"المشهد"، أن زواج البنت فى سن مبكرة لا يتيح لها تلقى أى شكل من أشكال الثقافة الجنسية، كما أن البنت لا تستوعب فى هذه السن الصغيرة حيثيات البلوغ وقد تُصدم من الاتصال الجنسى المبكر ويكون له شكل من أشكال الاغتصاب، فتصاب بالخوف الشديد والتشنجات، وهناك من تأتي معها بنتيجة عكسية حيث تتسبب في الانحراف السلوكي لدى الفتاة، مُشيرًا إلى أن طبيعة الشخصية لا تكتمل معالمها الأساسية فى هذا السن، وأحيانا تصبح خاضعة لأشياء محرمه نتيجة جهلها وصغر سنها.

وأكد، أن الزواج المبكر هو سبب أساسي لانتشار ظاهرة الطلاق بصورة كبيرة في المجتمع، مُشيرًا إلى أن الزواج المبكر ينتج عنه مشاكل كثيرة التي تؤدي إلى الطلاق.

جدير بالذكر أن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، كشف في أخر تقرير صادر له، عن أعداد حالات الزواج العرفى فى عام ٢٠١٤، بلغت ٨٨ ألف حالة وهى تمثل ٩٪ من حالات الزواج فى مصر، منها ٦٢ ألفا لفتيات تحت ١٨ سنة بينما بلغت قضايا إثبات النسب بالمحاكم نحو ٧٥ ألف قضية.

نورهان صلاح

حتى اراك

أن أعرف كيف أحب



د. نادية النشار

كخ
عيب
غلط
غبي
لا

هذه المفردات الاساسية التي يستخدمها الكثيرون وهم يبدأون مشوار التربية الطويل مع الابناء ، ثم يكبر الابناء قليلا فيبدأ فن سرد الحكايات عن الزمن الجميل الذي تربى فيه الآباء مع والدين لهما من القوة والمهابة الكثير ، وحكايات التفوق والأدب والاخلاق الرفيعة التي يحاصر بعض الأهالي بها ابناءهم ،،

فتسمع بفخر عجيب موروثات تكاد تكون مشتركة في اجيال متعاقبة عن الاشادة بأساليب تربوية بحكايات بلغت من الشهرة حد العموم و التوريث ،

- كانت امي اذا اخطأت تقرصني من " لباليبي " ، و تجري ورائي « بالشبشب « وحين تشكوني لأبي عند عودته متأخرا من النوم ، يجرني من سريري لعلقة ساخنة.

- لم يسمح ابي لنا بالنقاش الا بعد ان تخرجت من الجامعة ، وتأكد اني استطيع تحمل المسئولية.

- لم نكن نفتح التليفزيون الا بإذن او كمكافأة على تفوق.

- لم نكن نجرؤ على التعبير عن أفكارنا اذا تعارضت مع افكارهم ، بل لم يكن لنا امام أساتذتنا اي رأي هكذا علمنا الآباء.

- لابد ان نكون مؤدبين جدا ولا نرتكب الأخطاء ، ولا نسأل الاسئلة الغبية ، حين يصل ابي من عمله لنحصل على مكافأة.

- هذه العلامة المميزة اثر علقة تهذيب ساخنة من امي او ابي ،، وكانا في منتهى الحنان والحسم .

هذه وغيرها من عبارات يرددها كثير من الآباء والأمهات بفخر وهم يتحدثون عن جهود والديهم معهم بحسرة وأسى و معاناة من سوء التربية لدى الأجيال الجديدة ،، بعض الآباء والامهات يمجدون في طرق تربوا عليها ، وفقدت مرونتها و تلبيتها لحاجات العصر،،

التربية استثمار لمستقبل افضل ، والمعرفة اهم أسلحة مواجهة التغيرات العصرية المتسارعة المنهكة بقفزات هائلة في كل مجال ، المعرفة تمكننا من اختيار ما ينبغي الحفاظ عليه من موروثات ، وما يتحتم تغييره ، ليست الام الصالحة هي تلك التي أفنت عمرها في غسل الملابس وكيها ، وطهي الطعام وتنظيف المنزل تنظيفة العيد واستقبال الضيوف ، وفي المساء كانت في قمة الإنهاك و التعب ، ولا قدرة لديها على الاستماع للابناء او مناقشتهم الا باختصار حاسم لإنهاء النقاش ، طبعا هي هنا تبذل مجهودا كبيرا وعظيما لكنه ليس كافيا بل قد يكون ليس الأهم ، بعض المهام يستطيع ان يقدمها البدلاء ، بالاستعانة بالمعاونين ، مكوجي ، ترزي ، عاملة ، وغير ذلك من اشكال المعاونة ، واذا لم نجد الوفرة او الفرصة لوجود هؤلاء البدلاء ، فيتحتم علينا حسن ترتيب الاولويات ، و صناعة التوازن بين المهام دون افراط في مهمة و التفريط في غيرها ، قد تكون الاهم والأصلح والانفع ، لن يناقش الابناء و يسمح لهم بالأسئلة ، ويفتح عقولهم ، ويوسع صدورهم ، ويمنحهم الوقت و الجهد على الاستماع لأفكارهم وتنمية ذواتهم ، برغبة حقيقية في ان يكونوا ثمارا عظيمة الا الآباء والامهات ، نحبهم ، نعم لكن الحب وحده لا يكفي ، الاهم ، ان نعرف كيف نحب ، كيف نحتويهم ، و نحتوي افكارهم اللا محدودة بصبر وقرب ، ان نعرف كيف نمتص غضبنا من افعال ونقاشات مجهدة ، ان نعرف مفاتيح المعرفة و نمنحها لهم ، ان نعرف ونبحث ونتعلم ونتربى و نتجدد يوميا لأجلهم ، ولأجل انفسنا ، كثر المتنافسون في تربية الابناء الان ، وربما لن يسألوك عن اي شيء من ابسط مسألة لاعقدها ، لن يسألوا عن أمر غامض يقلقهم ، الا اذا تمتعت بنيل ثقتهم ، ومنحتهم امان الكلام ، والا فمحركات البحث على شبكة الانترنت اقرب ، و أقل إجهادا ، واكثر أمانا وحبا وحنانا ، فماذا سنفعل ؟

الانانية تبدو واحدة من ابرز مشاكل الكبار ، فحين يثق الكبار في انفسهم ، و يرغبون في نقل افكارهم ومعيشتهم وأساليبهم للصغار ، ويفرضون ما يحبونه ، و ما يكرهونه وما ينتقدونه دون نقاش ، فانهم يصادرون حق الاخرين في الحياة ، و الخاسر هو المجتمع كله ، فالتربية على مهارات التفكير و النقد والتحليل والابداع ، والتقييم ، والقبول والرفض وطرح الافكار والنقاش ، كلها امور تحميهم من هجمات فكرية شرسة يتعرضون لها مع تقدم العمر ، التدريب على التفكير يحميهم ويحمينا ، ويساعدنا في اهداء اجيال جديدة مختلفة متطورة لعالم الان ، بدلا من الانهيار ، والعد التنازلي لمهارات الحياة التي آلت اليه بلادنا .

لكل جيل أساليبه وطريقة وأدواته في تربية نفسه ومن يليه ، وحين تتغير الدنيا ، ينبغي ان تتغير الوسائل والاساليب ، نحن جميعا نتفق على القيم العليا العظيمة لكن الأساليب تتنوع و تتطور ، وتعديل خطط آباءنا وأمهاتنا لا يعني ابدا اننا ننتقص من محبتهم في قلوبنا .

«سيدني ألتمان» عالم الكيمياء الحيوية الأمريكي من أصل كندي، الفائز بجائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٨٩ يقول: "إن القمع اللفظي والجسدي لا يصنع إبداعاً، الإبداع يحتاج إلى جناحين، هما: المبادرة، وعدم الخشية من الوقوع في الخطأ، هل رأيتم طائراً يحلق بلا جناحين؟».

أرصدوا ما ينبغي تطويره في تعاملاتكم مع ابنائكم ، لا تربوا أبناءكم كما تربيتم بل انتقوا ما يمكن استمراره ، وما ينبغي تغييره ، كثير من الآباء يتمنون لو عاد الزمن ، لتجريب طرق افضل في التعامل مع الآبناء ، حين ادركوا انهم يحصدون ما زرعوا .

قالت العرب

إشربْ على وجه الحبيب المقبل وعلى الفم المتبسِّم المتقبل شُرْباً يُذكِّرُ كُلَّ
حُبٍّ آخر غضٍ ويُنسي كُلَّ حُبٍّ أوَّل نقِّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ فلن ترى كهوى
جديدٍ أو كموصل مقبل ما إنْ أحنُّ إلى خراب مُقْفِر دَرَسَتْ معالمُهُ كأنْ لَمْ يُؤهَل
مِقتي لِمَنْزلِيَ الذي اسْتَحدثْته أمَّا الذي وَلَّى فليسَ بمنزلي ديك الجن

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ

بعد إدخال تعديلات منها شرط الحصول على موافقة أمنية قبل بناء الكنائس

الكنيسة تتهم الدولة بخيانتها .. ونواب الأقباط يطالبون السيسى بالتدخل

أقباط المهجر : الرئيس ناكر للجميل وسنصعد الأمر دولياً ◁ جورج قلادة: مشروع قانون بناء الكنائس تعسفى ورجعى

بعد سلسلة أحداث استهدفت وقوع فتنة طائفية في مصر بين المسلمين والمسيحيين، مثل التي حدثت بالمنيا، فضلاً عن الموافقة علي قانون بناء الكنائس المعد من الدولة، انشق الاقباط داخلياً وخارجياً عن صفوف قيادات الكنيسة واعلنوا رفضهم لما أسموه حالة الأضطهاد المتعمد من قبل الدولة ووضع قانون تعسفي في رأيهم لبناء وترميم الكنائس .

ولجأ أقباط المهجر الي التنديد بمواقف النظام المصري في كافة المحافل الدولية بدأت بمظاهرة أمام البيت الابيض كما نظم نشطاء الأقباط في ا لداخل مظاهرة امام القضاء العالي وعقد العديد من المؤتمرات للتنديد باضطهاد الأقباط ورفضهم لقانون بناء الكنائس مما دفع البابا للانقلاب عليهم وحث الكنائس بعدم المشاركة في المظاهرة واصفاً إياها بأنها تهدم مصر وتضر بمصالحها الخارجية .

وانفردت «المشهد» الأسبوع الماضي بالجلسة السرية التي عقدها الأنبا بولا مع عدد من النواب الأقباط لإجبارهم علي الموافقة علي القانون تزامناً مع مؤتمر لبعض نشطاء القاباك يرفضون القانون بحضور فقهاء قانونيين .

الكنيسة تصطدم مع الدولة وتعود لأبنائها

عادت الكنائس المصرية بقانون بناء وترميم الكنائس الي نقطة البداية، حيث شنت طوائف الأقباط الثلاث في مصر هجومًا عنيفًا على النظام واتهمته بخيانتها، بعد إدخال تعديلات على مشروع قانون بناء الكنائس بعد أن تم التوافق عليه.

قالت الكنيسة الأرثوذكسية، إنها فوجئت بتعديلات غير مقبولة على مشروع القانون المزمع عرضه علي مجلس النواب خلال أيام، محذرة من أن تلك التعديلات تسبب خطرا على الوحدة الوطنية.

وأضافت الكنيسة في بيان لها، نشره القس بولس حليم، المتحدث باسم الكنيسة على صفحته على «فيسبوك»، أن ممثلي الكنائس المصرية الثلاث حضروا اجتماعا مهما مع ممثلي جهات عديدة بالدولة لمناقشة مشروع القانون، وفوجئت بإضافات غير عملية وتعقيدات ومعوقات لا تراعي حقوق المواطنة والشعور الوطني لدى الأقباط».

واختتم المتحدث باسم الكنيسة بيانه، قائلا: «مازال المشروع قيد المناقشة، ويحتاج إلى نية خالصة وحس وطني عال من أجل مستقبل مصر وسلامة وحدتها».

ولم تحدد الكنيسة تفاصيل التعديلات التي أدخلتها الحكومة على مشروع القانون، إلا أن مصادر قبطية أوضحت أن اشتراط الحصول على موافقة الجهات الأمنية قبل التصريح ببناء الكنائس، هو أبرز البنود التي يرفضها الأقباط. وأشارت إلى أن وجود هذا الشرط يفرغ القانون من مضمونه، حيث يمكن، ببساطة، رفض بناء أو ترميم أي كنيسة بحجة وجود دواع أمنية تمنع ذلك.

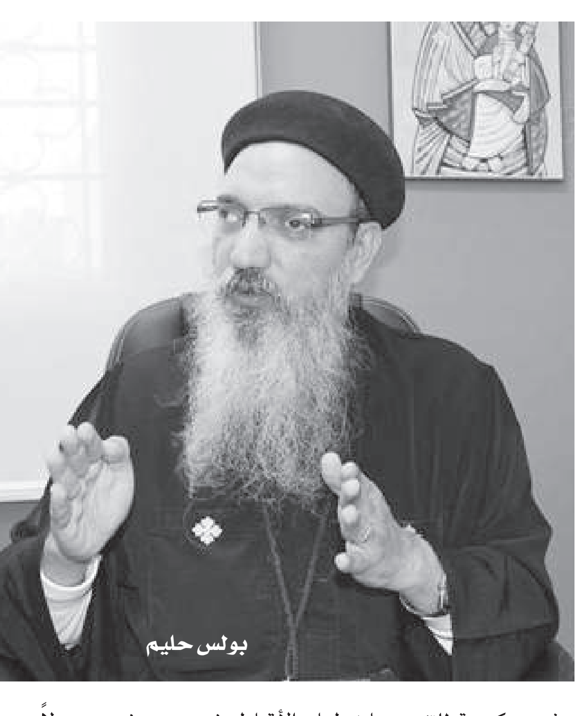
المهجر: مشاكل الاقباط في عهد السيسي اكبر من عهد مبارك لانه ناكر للجميل

قال مدحت عويضه قيادي من أقباط المهجر بكندا ورئيس تحرير الأهرام الكندي،إن أقباط المهجر فعلوا الكثير من أجل نجاح السيسي ونشر شعبيته بالخارج وتنظيم وقفات تأييدية له علي نفقتهم الخاصة من أجل عودة حقوق الأقباط المنتزعه التي ظلت حبيسة الأدراج طوال ٥٠ عاماً الماضية وتحقيق مبدأ المواطنة والعدالة الإجتماعية التي نادي بها السيسي ولكن صدمنا من قرارات نظام السيسي تجاه الأقباط بشكل خاص والمعارضين بشكل عام ،متسائلا هل هذه رد للجميل للأقباط الذين دافعوا عنه؟.

وأردف عويضه، أن نسبة الفتن الطائفية في عهد السيسي بعد تولية السلطة في شهور قليلة اكبر بكثير من عهد مبارك الذي تولي السلطة أكثر من ٣٠ عاماً ،مؤكداً أن الأقباط توسموا خيراً في رئيس يحمل مشاكلهم وأعبائهم ويقوم بحلها وليس لتعقيدها والتعسف في إصدار القوانين.

ووصف عويضة مهاجمة البابا لأقباط المهجر فور الاعلان عن المظاهرة امام البيت الأبيض بأنه جاء عن «جهل» من معاونيه ومستشاريه بالقوانين الدولية ،حيث إن البيان يضع الكنيسة في مأزق أمام الحكومات الغربية لان المتبرع لدور العبادة يتم إعفاؤه من جزء من الضرائب ويتم تحويل المبلغ مباشرة للكنيسة دون خصم للضرائب ،لافتاً هناك أيادي قبطية بالخارج تتربص بالكنيسة لأبتعادها عن الدور الروحي والانزلاق في العمل السياسي.

وحول نتائج المظاهرة أمام البيت الأبيض قال عويضه: لم نكتفي بالتظاهر بل خاطبنا منظمات دولية حكومية وغير حكومية للتنديد باضطهاد الأقباط في مصر في عهد السيسي، لافتاً أن اختيار مكان المظاهرة جيد ويصب في صالح القضية القبطية لأن البيت الأبيض ليس أوباما ولكن به تجمعات دولية كبيرة وتتجه له أنظار العالم.


بولس حليم

واعترض جورج قلادة رئيس جمعية المصريين بإيطاليا علي دور بعض قيادات المهجر للتنكيل بمصر دولياً وقال لا نريد الصدام مع القيادة المصرية ونحن نتفاعل مع مصر دولياً ولكن ما تفعله الحكومة المصرية تجاه الأقباط يحرج مصر دولياً، مشيراً ان قانون بناء الكنائس الذي وضعته الدولة المزمع إقراره قانون تعسفي ورجعي .

وتابع قلادة: لا ننكر دور أقباط المهجر في الترويج لحملة السيسي الانتخابية كنوع من الجميل ولكن تفاجئوا بدلاً من رد الجميل بنشر الرعب والخوف في الشارع القبطي من الجماعات المتطرفه دون محاسبة المقصرين والمسئولين والمحرضين لاسيما أهم القوانين التي ينادي بها الأقباط وهي بناء الكنائس، فقد أعدت الدولة قانون تعسفي يمنعهم من البناء وليس للبناء .

ووصف قلادة وقف الكنيسة حول قانون بناء الكنائس وتظاهرات اقباط المهجربـ«الصعب» لأنها تريد إرضاء الدولة واحتواء أبنائها ولكنها عاجزة عن ذلك ،موضحاً ان بيان الكنيسة برفضها للقانون قوبل بالغضب من الدولة والارتياح من الأقباط .

وأشار قلادة موقف الكنيسة وطني ولا احد ينكر ذلك ولكن عندما يصدر قانون ضد مصالح أبناء الكنيسة فهي تنصت إلى ابنائها وتضرب بقرارات الدولة عرض الحائط.


مارجريت


العجاتى

النواب الأقباط يدعمون موقف الكنيسة

أعلن النواب الأقباط في مجلس النواب تضامنهم مع مواقف الكنيسة الأرثوذكسية الرافض للقانون، وطالبوا عبد الفتاح السيسي بالتدخل لإنهاء هذه الأزمة.

ووصف النائب القبطي عماد جاد، في تصريحات صحفية، بيان الكنيسة الأرثوذكسية بأنه إعلان عدم ثقة بين الكنيسة والدولة، ودليل على أن الكنيسة ضاقت ذرعا بمراوغات النظام التي قد تفجر المجتمع من الداخل، على حد قوله.

واستنكرت البرلمانية مارجريت عازر تغيير الحكومة كل ما تم الاتفاق عليه مع الكنيسة بشكل مفاجئ، متهمة الحكومة بالسعي إلى الصدام مع الأقباط الذي يطالبون فقط بالحرية في ممارسة شعائرهم الدينية.

وشددت على أن النظام يتعمد وضع التعقيدات أمام الأقباط، مؤكدة أن الإسلام أكثر تسامحا مع الأقباط من النظام». واتهمت النائبة سوزي ناشد النظام بعرقلة بناء الكنائس، والإصرار على وضع مواد مرفوضة من قبل الأقباط، وعدم الالتزام بتعهداته السابقة بإصدار «قانون توافقي»

ووصف الأنبا «يوحنا قلتة»، النائب البطريركي للكنيسة الكاثوليكية، مشروع القانون بأنه خبيث، وأن الجهة التي صاغته «متطرفة ومعادية للأقباط».

وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب يهدد الكنيسة

قال وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، مجدي العجاتي، في تصريحات صحفية، إن التعديلات التي أدخلتها الحكومة على القانون لا تهدد الوحدة الوطنية المصرية كما تدعي الكنيسة، مشددا على أن الحكومة أكثر حرصا على الوحدة الوطنية من أي طرف آخر. وتوقع العجاتي أن يتم الانتهاء من مشروع القانون الأسبوع المقبل؛ تمهيدا لإرساله لمجلس النواب لمناقشته وإقراره، مقللا من المخاوف التي أثارتها الكنيسة .

طانيوس تمرى

أنقرة تريد تحسين العلاقات.. والقاهرة ترحب على أساس القانون الدولى

المصالحة بين مصر وتركيا «حائرة»

محمد العرابى: « لن تكون هناك مصالحة حال استمرار الرئيس التركى فى سياسته المناهضة لإرادة الشعب المصرى

بعد مقاطعة دامت أكثر من ثلاث سنوات، بين مصر وتركيا، بسبب الموقف العدائي الذي اتخذته الأخيرة، في أعقاب الإطاحة بنظام الرئيس المعزول محمد مرسي المحسوب علي جماعة الإخوان في ٢٠١٣، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم السبت ٢٠ أغسطس ٢٠١٦ أن تركيا تريد تحسين علاقاتها الاقتصادية مع مصر.

وتظل عملية المصالحة بين البلدين حائرة ما بين تصريحات من هنا والرد عليها من هناك، حيث إنها ليست المرة الأولى التي يعرب يلدرم فيها عن الأمل في تطبيع العلاقات مع القاهرة، ففي يونيو الماضي أعلن أنه لا يريد عداءً دائماً مع دول مثل مصر أو سوريا.

وتشهد العلاقات بين القاهرة وأنقرة، توترًا منذ الإطاحة بمرسي من الحكم بعد عام من توليه المنصب، وبلغ التوتر ذروته في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٣، عندما اتخذت مصر قرارًا باعتبار السفير التركي «شخصًا غير مرغوب فيه»، وتخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية إلى مستوى القائم بالأعمال، وردت أنقرة بالمثل.

وفي بداية الأسبوع الماضي، قال أحمد أبوزيد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، إن بلاده ترحب بأي «جهد حقيقي وجاد للتقارب مع تركيا على أساس القانون الدولي واحترام حسن الجوار والتعاون بين الجانبين».

وقال يلدرم في تصريحات صحافية، نعتقد أننا في حاجة إلى تنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية مع مصر كبلدين يقعان على ضفتي المتوسط. نعتقد أنه علينا أن نبدأ من نقطة ما، ملمحاً إلى أن العملية تستلزم وقتاً.

وأوضح يلدريم أن :"مصر شهدت انقلابًا عسكريًا على غرار بلاده وفق تصريحه، إلا أن الانقلابيين هناك نجحوا في إسقاط الحكومة على عكس ما جرى في تركيا"، داعيًا إلى عدم إشراك الشعبين التركي والمصري في الخلافات السياسية.

وفي تلميحات تركية لإعادة العلاقات مع مصر تدريجيًا، لفت رئيس الوزراء التركي إلى أن حكومته لا تتوقع تحسن العلاقات على أعلى المستويات خلال فترة قصيرة، لكنها ترى ضرورة "إطلاق شارة البدء" في هذا الخصوص.

وأضاف يلدريم: "العديد من الدول اعترفت بشرعية الانقلاب العسكري بمصر في وقت مبكر، وقد يكون نجاح الانقلابيين هو السبب وراء ذلك، ولكن نحن لم نعترف به حتى الوقت الراهن ومتمسكون بموقفنا».

وكانت أعربت وزارة الخارجية المصرية في وقت سابق من الشهر الماضي، فيه عن عدم ارتياحها لاستمرار التناقضات في التصريحات والمواقف التركية، مضيفة أن التأرجح ما بين إظهار الرغبة في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع القاهرة، وبين استمرار حالة عدم الاعتراف بشرعية ثورة ٣٠ يونيو، وما نتج عنها من أوضاع سياسية ومؤسسات شرعية اختارها الشعب المصري، في إشارة إلى ضرورة اعتراف القيادات التركية بثورة ٣٠ يونيو كشرط لإصلاح العلاقات.

وتابعت الخارجية المصرية في وقت سابق: مع ترحيبنا بكل جهد يستهدف تحسين تركيا لعلاقاتها مع مصر، إلا أنه يجب أن يكون واضحا أن الاعتراف بشرعية إرادة الشعب المصري، ممثلة في ثورة ٣٠ يونيو، وما نجم عنها من تولى مؤسسات شرعية مسئولية إدارة البلاد، يحتم الاعتراف بها والانخراط في العمل معها كنقطة انطلاق لتطوير علاقة تركيا مع مصر.


العرابى


يلدريم

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قال في أول يوليو الماضي خلال أدائه لصلاة عيد الفطر المبارك،: "ليست لدينا مشاكل مع الشعب المصري، المشاكل تكمن مع الإدارة، وخاصة مع الرئيس الانقلابي عبد الفتاح السيسي".

وأعرب أردوغان عن رفضه أحكام القضاء المصري الصادرة بحق قيادات جماعة الإخوان المسلمين، التي صنفتها مصر رسميًا كـ"تنظيم إرهابي"، قائلًا: "لا أعتبر القرارات صائبة، لأن الرضى بالظلم ظلم، والأحكام الصادر بحق مرسي والبقية لا أدلة عليها ولا وثائق تثبتها».

وفي نفس الوقت رد المستشار أحمد أبوزيد قائلا: "مصر هي التي لديها تحفظات على التعامل مع القيادة التركية التي تصر على تبنى سياسات متخبطة إقليميا، مذكرا الجانب التركي بضرورة ألا يغيب عن ذهنه أن الشعب المصري هو الذي اختار قيادته في انتخابات حرة وديمقراطية".

وقال السفير محمد العرابي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب: "أردوغان يحاول الضغط على مصر، ظنًا منه انها ستهرول تجاه أي مبادرة دون دراستها، ولا يعلم أن مصر لا تحتاج إلى وجود علاقات قوية مع تركيا".

وأضاف، "لن تكون هناك مصالحة حال استمرار الرئيس التركي في سياسته المناهضة لإرادة الشعب المصري، الذي اختار القيادة الحالية لترأسه، وتمثله حول العالم، وهناك خلافات جوهرية بين القيادتين تصعب من مهمة وجود أي نوع من المصالحة».

وتابع: "أردوغان يركض خلف وهم، للضغط على السلطات المصرية من أجل تخفيف أحكام القضاء الصادرة بحق قيادات الجماعة، أو التوصل إلى مصالحة بين النظام المصري والإخوان لعودة ظهورهم على الساحة السياسية بشكل طبيعي".

وكان تقرير للبنك المركزي المصري كشف ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة ٤٩٪ خلال الفترة بين يوليو ، وديسمبر من العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٤، ليصل إلى ١,٨٤٢ مليار دولار، وبلغ حجم الواردات المصرية من تركيا نحو ١,٣٢٧ مليار دولار، أما الصادرات المصرية لتركيا وصلت ٥١٤,٧ مليون دولار.

ووفق محللون يبدو أن أنقرة عادت لتعتمد هذا العام سياستها السابقة التي تقوم على صفر مشاكل مع الدول المجاورة، إذ تقاربت في يونيو مع روسيا وإسرائيل.

وتأتي هذه الخطوة في إطار محاولة إصلاح شبكة الاستخبارات بعد فشل الانقلاب التركي في ١٥ يوليو الماضي.

أميرة الشريف

نبضة

الجنسية المصرية ..من يشترى ومن يبيع؟



نجوى طنطاوى
nagwatan@yahoo.com

تحول موضوع «بيع الجنسية المصرية «إلى مادة للسخرية ومصدر لإطلاق النكات، البعض لم يصدق فى البداية أنها إقتراح جاء فى مشروع قانون وأعتقد إنها إشاعة مغرضة، حتى تأكد إنها مشروع قانون تقدم به النائب معتز محمد محمود رئيس لجنة الإسكان بمجلس الشعب.

نفس الفكرة تقدم بها الخبير الإقتصادى سامح صدقى إلى الحكومة التى تعاملت مع المقترح بجدية وأدخلت عليه بعض التعديلات، وفى حوار لصاحب مشروع القانون لجريدة المصرى اليوم نشرته منذ أيام، قال أن إقتراحة سيحقق ١٥٠مليار دولار خلال ٣سنوات - ولاحوجة لصندوق النقد الدولى- وشرح أن المستهدفين من القانون أو بلغة السوق «الزباين»يقدرون بـ٣٠٠ ألف أسرة فرت إلى مصر من اليمن وسوريا والعراق والسودان وليبيا، صدقى يرى منح الجنسية خلال أسبوع بعد التحرى طالما تم الدفع، الحكومة عدلت القانون وإشترطت مضى ٥ سنوات على التقدم بالطلب ووضع وديعة بالقيمة المحددة فى بنك معين، وهو التعديل الذى اعتبره صاحب الإقتراح تفريغ للمشروع من هدفه وهو تعمير «الخزانة»، فالتأخير سيؤدى إلى تطفيش «العملاء والزباين»إلى دول أخرى تمنح جنسيتها بدون تعقيدات.

الفكرة التى نالت من السخرية أكثر من المناقشة الجادة إنقسمت حولها الأراء هناك من رأى إنها ستحل أزمة وليه لأ ولا هو فقر.

«عنطزة» وما الذى سيضير المصريين من منح جنسيتهم لمليون أو أكثر شعب يقترب من الـ١٠٠مليون لاتوجد أزمة فى زيادته نص مليون أو مليون وكله بثمنه، ومن رأى إنها تمس الكرامة الوطنية وأن الحرة تموت ولاتأكل بجنسيتها وأن منح الجنسية لكل من هب ودب يهدد الأمن القومى، وبين المؤيدين والمعارضين من شغله الارتفاع الجنونى للأسعار والسعى وراء لقمة العيش، وربما تساءل بعضهم عن من يشترى الجنسية ومعاهم العيال وأم العيال، الناس ماشية تكلم نفسها فى الأسواق من الغلاء.

الفكرة التى أطلق عليها شعبيا «بيع الجنسية «،مشروع قانون يتضمن تعديلات على قانونى «إقامة الأجانب وخروجهم»و«الجنسية المصرية»وجاء فى مذكرته التفسيرية التى تقدمت بها الحكومة، أن الهدف منه تشجيع إستثمار الأموال العربية والأجنبية فى المشروعات الإقتصادية وخلق جو من الثقة ،ووفقا للقانون الحالي يتم تقسيم الأجانب لثلاث فئات أجانب ذوو إقامة خاصة، وذوو إقامة عادية وذوو إقامة مؤقتة، وبموجب التعديل سيكون التعريف الأجانب ذوو الإقامة بوديعة حيث سيصدر لهم رخصة بالإقامة والمدة وقيمة الوديعة وتنظيم الإيداع ويجوز بقرار من وزير الداخلية منح الجنسية المصرية لكل أجنبى أقام فى مصر بوديعة مدة خمس سنوات متتالية على الأقل سابقة على تقديم طلب التجنس متى كان بالغا وتوفرت فيه الشروط.

إذا كان الهدف هو تشجيع الإستثمار فليس منح الجنسية للأجنبى هو مفتاح الحل وإلا لماذا أغلق مصريون مشروعاتهم وتوقفت مصانعهم، مطلوب مناقشة جادة وإرادة للحل ومواجهة الأسباب الحقيقية لتطفيش المستثمرين المصريين والأجانب أيضا، الإستثمار يحتاج إلى مناخ آمن يأمن فيه المستثمر على ماله ونفسه، يحتاج إلى تسهيل الإجراءات والتعامل مع شباك واحد، يحتاج إلى مناخ إقتصادى مستقر من ناحية التشريعات وسعر العملة ،يحتاج إلى شفافية وطهارة يد ،أتذكر فى اجتماع للجنة برلمانية حضره دعاطف عبيد فى برلمان ٢٠٠٠ لمناقشة مشاكل الإستثمار قالت النائبة المعينة فائقة الرفاعى إن أهم عائق يواجه المستثمر الفساد ومايدفع تحت الطرابيزة لانه أصبح جزء من التكلفة لايوضع فى الميزانية الخاصة بالمشروع ،وكان رد فعل رئيس الوزراء ثورة عارمة ضد النائبة ومطالبتها بإثبات صحة ماقالته ،ولم تأت النائبة مرة تانية بالتعين بينما تكرر تعين غيرها .

ولازال الفساد ومايدفع تحت الطرابيزة أكبر عائق أما المستثمرين ،إضافة لعدم الإستقرارالإقتصادى والمناخ السياسى المحتقن.

إذن منح الجنسية المصرية للأجانب مقابل مبلغ مالى لن ينعش الاستثمار ولكن سيملأ الخزينة وقديما قالوا من أراد ملء الخزانة فسدت «المدينة»وأفلست الخزانة ومن أراد عمارة «المدينة» عمرت المدينة وإمتلات الخزانة.

المشهد

العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 أغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

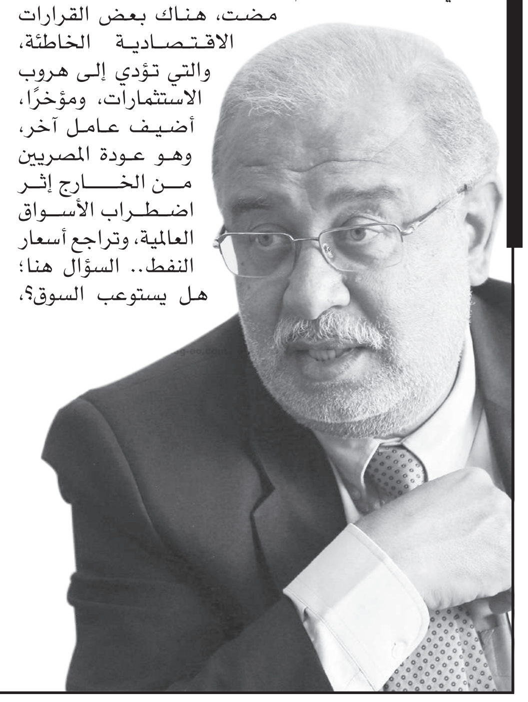
مصر الخامسة عالمياً بـ 12.8%.. ووعود حكومية بخفضها لـ 10%

الحكومة تحارب البطالة بالوعود .. ولا عزاء للعاطلين

«خسائر الشركات.. وهروب الاستثمارات.. وعودة العاملين بالخارج».. أبرز العوائق

بينما يحتفل العالم هذا الشهر بـ«اليوم العالمي للشباب»، نشر الموقع الرسمي لـ«البنك الدولي» تقارير حول البطالة في العالم، ومستقبل فرص العمل بين الشباب، فربما يكون من السهل الحصول على «لقمة العيش»، أو تحقيق «الربح»، حال توافر مناخ اقتصادي خالٍ من المخاطر السياسية، بل ومحفز للاستثمار، الداخليّ والخارجي على حد سواء، لكن؛ ماذا إذا اختلت إحدى كفتي الميزان؟، قد تتحول حينها رحلة البحث عن وظيفة إلى «كابوس»، يزيد معه طابور «العاطلين»!.

قد تساهم عوامل خارجية في الضغط على سوق العمل؛ كما هو الحال في مصر، فبالإضافة إلى الأوضاع السياسية التي تشهد حالة عدم استقرار منذ أكثر من ٥ سنوات مضت، هناك بعض القرارات الاقتصادية الخاطئة، والتي تؤدي إلى هروب الاستثمارات، ومؤخرًا، أضيف عامل آخر، وهو عودة المصريين من الخارج إثر اضطراب الأسواق العالمية، وتراجع أسعار النفط.. السؤال هنا؛ هل يستوعب السوق؟، أم تزداد معدلات البطولة دون أن تنجح الحكومة في كبح جماحها؟، وحدها الإجراءات والقرارات تكشف مصير «العاطلين» في مصر، إن جاز التعبير.



«مصر تعمل على زيادة معدل النمو الاقتصادي إلى ٦٪ على الأقل خلال السنوات الخمس المقبلة، بالتواز مع خفض معدل البطالة إلى ١٠٪».. بهذه الكلمات، افّتتح الرئيس عبدالفتاح الرئيسي كلمته، بالقمة الاقتصادية في شرم الشيخ، مارس ٢٠١٥، حاملًا في كلماته، وعود وآمال، بتوفير وظائف للباحثين عن عمل، كما أعلن، في بداية ٢٠١٦، أن القطاع المصرفي سيضخ ٢٠٠ مليار جنيه، لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لدعم اقتصاد البلاد وتوفير فرص عمل للشباب.. بيد أن الرئيس المصري، لم يقطع على نفسه وعدًا، كما فعل الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، خلال خطاب ألقاه أمام المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الفرنسي، بعدم الترشح لولاية رئاسية ثانية في ٢٠١٧ حال لم تنخفض البطالة في بلاده!.

ولكن، ماذا عن استمرار البطالة دون تحسن، في ظل تطبيق خطة رفع الدعم؟، الوضع، ربما يقود البلاد إلى احتجاجات اجتماعية، كما حدث في تونس، من حركات احتجاجية تطالب بالعمل، دفعت الرئيس التونسي، مطالبة حكومته، بتقديم مشروع «للتنقيص من وطأة البطالة» على حد قوله، كذلك وجه السيسي، وزراء حكومته بتوفير فرص للعمل، وهو ما يؤكد عليه الوزراء ذاتهم في كل فرصة، بيد أن الدولة لم تكشف عن تلك الفرص!.

وبحسب تقرير، نشرته مجلة «فوربس» الأمريكية، نهاية عام ٢٠١٥، حول أعلى ٥ دول لديها معدلات بطالة في العالم، لتكشف أن جنوب أفريقيا احتلت المركز الأول عالميًا بمعدل ٢٥،٥٪، فيما جاءت مصر في المرتبة الخامسة بـ١٢،٨٪، بينما عند التحليق في سماء الاقتصاد الأمريكي، نجد أنها للمرة الأولى تتراجع معدلات البطالة فيها إلى ما دون الـ٥٪، منذ الأزمة الاقتصادية عام ٢٠٠٨، لتسجل ٤،٩٪، بعد الكشف عن ١٥١ ألف فرصة عمل جديدة، تم ضخها في يناير الماضي.

تصريحات حكومة شريف إسماعيل، تؤكد أنه لم يتبق سوى بضعة سنوات على تحقيق معدلات أقل من البطالة، حيث تستهدف الحكومة، خفضها إلى أقل من ١٠٪ في عام ٢٠١٨، وفق برنامج لتحسين مناخ الاستثمار وخلق فرص للعمل، بحسب تصريحات رئيس الوزراء، وقال وزير القوى العاملة، إنهم يستهدفون تخفيض البطالة بمقدار ١،٥٪ سنويًا، من خلال توفير فرص عمل حقيقية، فيما أكد وزير الاستثمار، أن خطة التنمية المستدامة، تستهدف خفض البطالة إلى ٦٪ مع حلول عام ٢٠٢٣، عبر تبنى مبادرات لتهيئة مناخ الاستثمار، وتعزيز مشاركة الشباب.. ورغم هذا التداخل بين التصريحات في نسبة خفض معدلات البطالة، إلا أنهم اتفقوا جميعًا في النهاية، على النية في خفض معدلاتها!.

الأسوأ، في سيناريو التحديات الاقتصادية وتراجع الاستثمارات، هو تهديد الشركات الكبرى والعالمية، وعدم قدرتها على تحقيق أرباحها المنتظرة، مما يدفعها إلى مغادرة السوق، أو تقليص حجم عمالتها، وهو ما لجأت إليه شركة «رويال داتش شل» للنفط، عبر إلغاء ١٠ آلاف وظيفة في ظل أكبر انخفاض في أرباحها السنوية منذ ١٣ عامًا، لتصل إلى ٣،٨ مليار دولار خلال ٢٠١٥، مقارنة بـ١٩ مليار دولار ٢٠١٤، كما تخطط شركة «ياهو»، إلى تقليص ١٥٪ من أعداد العاملين بها بحلول نهاية ٢٠١٦ أي إلغاء نحو ٩ آلاف وظيفة، بعد تسجيلها خسارة سنوية بلغت ٤،٣ مليار دولار، وفق خطة استراتيجية قاسية، تعتزم «ياهو» تطبيقها، لتحقيق أرباح.. مما يمثل عامل ضغط جديد، على معدلات البطالة، خاصةً وأن مصر في الترتيب ١٤٠ دوليًا من بين ١٤٤ دولة، في مؤشر كفاءة سوق العمل عام ٢٠١٤-٢٠١٥، بحسب الموقع الرسمي لجهاز التعبئة والإحصاء.

البطالة، والأوضاع الاقتصادية، وجهان لعملة واحدة، وهو الأمر الذي يفسر ظاهرة ارتفاع معدلات البطالة خلال فترة ما بعد ثورة «٢٥ يناير» بنسبة ٣٪، لتبلغ ٩٪ في عام ٢٠١٠، في حين سجلت ١٢٪، و١٢،٧٪، و١٣،٢٪، و١٣٪ خلال الأعوام من ٢٠١١، وحتى ٢٠١٤، على التوالي، وفق البيانات الرسمية لجهاز الإحصاء.

وشهد عام ٢٠١٥، ثبات معدلات البطالة، عند مستوياتها المرتفعة، ليتراوح ما بين ١٢،٧ و١٢،٩٪، فماذا عن عام ٢٠١٦؟، الإجابة جاءت على لسان اللواء أبو بكر الجندي، رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والذي كشف عن انخفاض معدلات البطالة خلال الربع الثاني من العام الحالي لتصبح ١٢،٥٪، بدلًا من ١٢،٧٪ خلال الربع الأول، من بينهم ٧٩٪ من الشباب (من ١٥ إلى ٢٩ سنة)، وهو ما عزاه إلى تخرج ٧٠٠ ألف طالب سنويًا إلى سوق العمل، ولا يقابلهم فرص عمل بنفس عددهم، لتباطؤ النمو الاقتصادي.

تامر سلامة: 70% من المجتمع المصري عاطل.. وأدعو إلى إعادة النظر فى قرار البنك المركزى بوضع سقف دولارى 250 ألف دولار شهريًا

«كل أرقام معدلات البطالة غير حقيقة، ولا تعبر عنها النسب المعلنة، حيث لا يمكن التنبؤ بها كونها تعكس نسب غير مرئية، وبالتالي فإن حوالي ٧٠٪ من المجتمع عاطل».. هذا ما أكده الدكتور تامر ممتاز سلامه، عميد الاقتصاديين في أفريقيا، في تصريحات خاصة لـ«المشهد».

ووفقًا لـ«سلامه»، فإن معدلات البطالة تتمثل في الموظفين الموجودين في أماكنهم، لكن دون عمل، فهناك إحصائية تؤكد وجود موظفين يعملون ٢٧ دقيقة في اليوم رغم أنهم ضمن إحصائيات التشغيل، وآخرون ينتظرون ترك العمل والانتقال إلى وظيفة أخرى.

وحول الوضع السياسي، وتأثيره على نظيره الاقتصادي، أكد سلامه، أنه مستقر، باعتراف هيئات التمويل العالمية ومؤسسات التقييم، ولكن الأزمة حاليًا، هي فقر الموارد، ولا سيما في ظل وجود اتفاقيات مع بعض الدول العربية، كالإمارات والسعودية، لتوريد البترول وبعض الإعانات لضمان استقرار مصر، بيد أن انخفاض الأسعار العالمية للبترول أثر سلبًا على تلك الدول، وبالتالي أصبح لديها تحديات مما يؤثر على إنفاقها تجاه مصر، لافتًا إلى أن هذا الأثر يجب أن يتم تداركه سريعًا بـ«العمل»، ومن سيعمل هذه الأيام، سيكون بلا منافس، وبالتالي سيحقق أكبر هامش ربح من عمله، وبالتالي تزداد فرص العمالة وتقل نسبة البطالة.

ودعا سلامه، في تصريحات خاصة، إلى إعادة النظر في قرار البنك المركزي بوضع سقف دولاري يقدر بـ٢٥٠ ألف دولار شهريًا، بحيث يصبح قرارًا عادلًا يتماشى مع احتياجات كل مستثمر على حدا، وفقًا لحجم أعماله السابق،

وقال سلامه لـ«المشهد»، وهو صاحب أول موقع مصري للتوظيف وربط عناصر الإنتاج معًا، إنه تم تدشين موقع للقضاء على البطالة والتنسيق بين صغار وكبار المستثمرين، كما طالب الغرف التجارية والمحلقات التجارية في الخارج بعمل اتفاقيات مع الماركات العالمية، لتسهيل إعادة فتح المصانع المغلقة، مما يساهم في دوران عجلة الإنتاج من جديد.

وفي بيان صحفي عبر البريد الإلكتروني، أكد الخبير الاقتصادي خالد الشافعي، أن معدلات البطالة في مصر تراجعت، مع تطور الأنشطة الاقتصادية خاصة في ظل الاستقرار السياسي، منوهًا إلى أن هذا التحسن الاقتصادي يوازيه ارتفاع في معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي في مصر والذي تخطى ٣٪.

لكن لا تزال، هناك عدد من الاخفاقات التي تحتاج إلى الاستمرار فى نهج الإصلاح الاقتصادي وفتح ملف الاستثمار، بل والإسراع فى إصدار التشريعات التي تحفز المستثمر، وفقًا للشافعي.

الوعود بالقضاء على البطالة «لا تنتهي»، مثلها مثل التصريحات، كما أن التحديات «لا حصر لها»، لكنها لا تزال تحت مظلة الوعود.. السؤال؛ هل سنجد نهضة حقيقة على أرض الواقع يشعر بها «الباحثون عن العمل»؟، إذا كانت الإجابة بـ«نعم»، فإن منحنى البطالة سيهبط بكل تأكيد بوتيرة أسرع مما هو معلن، أما إذا كانت الإجابة «لا»، فهذا يعني أن كل ما أعلن عنه من مشروعات واستثمارات يهدف إلى تحقيق أرباح شخصية، ولا عزاء لـ«العاطلين»!.

سالي إسماعيل

طفرة غير مسبوقة.. والفساد والإهمال بالمرصاد

113 مليار دولار استثمارات الدولة فى قطاع النقل البرى والبحرى والسكك الحديدية

السيسى يفتتح مشروعات تزامناً مع احتفالات أكتوبر.. وأخرى نهاية 2016

أنفقت الدولة خلال الفترة الماضية، عشرات المليارات على عمليات تطوير وتحديث شبكة النقل المختلفة في مصر شملت "الطرق والكباري، والنقل البحري، والسكك الحديدية، وغيرها"، إلا أن بعض القطاعات مازالت تعاني كالسكك الحديدية التي تغلل فيها الفساد والإهمال وسوء وتردي الخدمة.

المشروع القومي للطرق

وفي ظل المشروع القومي للطرق تمكنت وزارة النقل، من إنشاء وتطوير وازدواج ١٢ طريق بإجمالي أطوال ١١٠٠ كيلومتر بتكلفة ١٧ مليار جنيه، أهمها إنهاء العمل في ٣ طرق وافتتاحها للمرور بطول ١٩٠ كيلومتر بتكلفة ٢ مليار ٥٨٤ مليون جنيه هي:- طريق "وادى النطرون/ العلمين"، وانشاء المرحلة الأولى من الطريق الدائري الأوسطي، وازدواج طريق "النفق- الشط – عيون موسى"، ومن المخطط إنهاء باقى الطرق تباعاً حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦.

مشروعات تطوير شبكة الطرق القديمة

وفيما يخص تطوير وصيانة شبكة الطرق القديمة، تمكنت الوزارة من إنشاء طرق جديدة وازدواج طرق قائمة بإجمالي أطوال ٣٢٥ كيلومتر وتكلفة ٢،٣ مليار جنيه، منهم ١،٤ مليار جنيه تكلفة صيانة ورفع كفاءة طرق بأطوال ٨٢٠ كيلومتر، إضافة إلى إنشاء وتطوير عدد ٣٥ كوبرى "على النيل – علوى – سطحي – مشاة" بتكلفة اجمالية ١،٨٥ مليار جنيه.

السكك الحديدية

وبالنسبة للسكك الحديدية، رغم ما ينفق عليها من الأموال إلا أن الفساد ما زال يتغلغل فيها وهو أشبه بالغرغرينة التي تأكله كما تأكل جسد الإنسان، حيث تعاني قطاراتها من الأعطال المكررة والمستمرة، والتكيفات معطلة، والكراسي غير صالحة، ولا يوجد أدنى خدمة تتوافق مع الأدمية.

ومن جانبها تبذل وزارة النقل كل ما في وسعها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا المرفق، حيث تم توريد ١٣٧ عربة مكيفة جديدة ضمن ٢١٢ عربة بتكلفة اجمالية ٢ مليار و٨٦ مليون جنيه، وتم تطوير وتحسين ١٢٠٠ عربة بأنواعها المختلفة، كما تم التفاوض على ٧٠٠ عربة درجة ثانية وثالثة، إضافة لتطوير ٣١ محطة، وجاري العمل في ١٩ أخرى بتكلفة اجمالية ٩٣٠ مليون جنيه، كما تجرى أعمال الصيانة السريعة لعدد ١٨٣ محطة سينتهى العمل بها تباعاً حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦ بتكلفة اجمالية ٩٠٠ مليون جنيه.

تطوير المزلقانات

وعن المزلقانات تم تطوير ٣٩٦ مزلقان بتركيب نظم التحكم والتشغيل ١٢٦ مزلقان بتكلفة اجمالية ٥٥٠ مليون جنيه، وتم البدء في كهربة إشارات، وجاري دراسة الباقي بأطوال ١٠٨٩ كيلومتر وتكلفة ٦،٩٩٥ مليار جنيه، لرفع نسبة الخطوط المكهربة بالشبكة من ١٥ إلى ٣٥٪، إضافة إلى الإنتهاء من برج قويسنا الكهربي بتكلفة ١٠٠ مليون جنيه، كما تم تجديد قطاعات بخط سكة حديد "القاهرة/ السد العالي" بطول إجمالي ٢٢٦ كيلومتر وتكلفة ٦٥٠ مليون جنيه.

مشروعات مترو الأنفاق

وتعمل الدولة على تحديث وتطوير مرفق مترو الأنفاق، وأنفقت المليارات ومازالت تنفق المزيد، إلا أن الأهمال وسوء الإدارة كان له الأثر السلبي على تحمله خسائر سنوية تصل الـ ٢٥٠ مليون جنيه، ورغم ذلك تبذل الحكومة الكثير من الجهد، حيث تم البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة من الخط الثالث للمترو "العتبة – امبابة – المهندسين – بولاق الدكرور – جامعة القاهرة" بطول ١٧،٧ كيلو متر وتكلفة حوالى ٢٠ مليار جنيه.



وزير النقل فى إحدى جولاته للطرق والكبارى

وجارى تنفيذ الجزء الأول "٤A" من المرحلة الرابعة من الخط الثالث للمترو "هارون – النزهة" بطول ٥،١٥ كيلومتر وتشمل عدد ٥ محطات نفقية، و"هارون – ميدان هليوبوليس – الألف مسكن – نادى الشمس – النزهة" بتكلفة ٤ مليارات و٣١٥ مليون جنيه.

وبدء تنفيذ الجزء الثاني "٤B" من المرحلة الرابعة من الخط الثالث للمترو "محطة هشام بركات – محطة عدلي منصور" بطول ٦،٣٧ كيلومتر وتشمل ٥ محطات "هشام بركات – قباء – عمر بن الخطاب – الهايكستب – عدلي منصور" بتكلفة ٥،٩ مليار جنيه.

وتم طرح مشروع انشاء المرحلة الأولى من الخط الرابع للمترو "٦ أكتوبر – الملك الصالح – الفسطاط" بطول ١٩ كيلومتر وعدد ١٧ محطة وتكلفة حوالى ٣٠ مليار جنيه.

تطوير أسطول الوحدات المتحركة والمحطات

وأوضحت وزارة النقل أنه تم توريد ٢٠ قطاراً مكيفاً للخط الأول للمترو "حلوان/ المرج" بتكلفة ٢،٣ مليار جنيه، وأيضاً تطوير وتحديث ١٧ أخرين بدء تشغيلها على نفس الخط من حوالى ٣٠ عاماً بتكلفة ٣٣٥ مليون جنيه، وأيضاً تشغيل ٤ قطارات مكيفة على الخط الثاني للمترو "شبرا الخيمة/ المنيب" بتكلفة ٤٦٤ مليون جنيه، إضافة إلى توقيع اتفاقية قرض مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية للمساهمة في تمويل تصنيع وتوريد عدد ١٣ قطاراً للتشغيل على الخط الثاني للمترو بتكلفة ١،٥ مليار جنيه.

كما تم إنشاء محطة علوية بمحطة حدائق المعادي، وتوريد وتركيب ٤٦ سلم متحرك بالمحطات العلوية بالخط الأول للمترو، وانشاء ٢٨ مصعد كهربي بالمحطات العلوية، وتوريد وتركيب أجهزة كشف لتأمين المحطات، كما تم التعاقد على شراء عدد ٨٥٠ بوابة جديدة تعمل بنظام DUAL و ١٠٠ ماكينة تذاكر لا تلامسية بتكلفة إجمالية ٣٠٨ ملايين جنيه.

فى مجال النقل البحرى

ميناءي الإسكندرية والدخيلة

قالت وزارة النقل إنه جارى طرح مشروع انشاء محطة متعددة الأغراض بميناء الإسكندرية على مساحة ٥٥٠ ألف متر مربع باستثمارات ٧،٥ مليار جنيه، كما تم اسناد مشروع انشاء محطة تداول الأخشاب بـ "رصيف ٣/٨٥" بطول ٤٢٠ متر وساحة خلفية بمساحة ١٧ ألف متر مربع إلى أحد الشركات المحلية بتكلفة ٢٥٠ مليون جنيه.

ميناء دمياط

تم انهاء تعميق المجرى الملاحي للميناء بطول ١١،٤ كيلومتر وعمق ١٦ متر بتكلفة ١٩٠ مليون جنيه، وإنشاء أرصفة جديدة للبضائع العامة بطول ٤٠٠ متر وتكلفة ١٤٢ مليون جنيه، وأيضاً رصيف جديد بطول ٩٠ متر وتكلفة ١١ مليون جنيه، إضافة إلى توريد ٢ قاطرة قوة شد كل منها ٦٠ طن بتكلفة ١٠٨ ملايين جنيه.

كما تم الإعداد لطرح مشروع انشاء محطة حاويات ورصيف بطول ١٣٠٠ متر بمساحة ٦٠٠ ألف متر مربع باستثمارات ٢ مليار جنيه، وأيضًا إلى طرح مشروع انشاء محطة متعددة الأغراض بطول ٦٣٠ متر وساحة تداول ٧٥ ألف متر مربع بطاقة تداول ٢ مليون حاوية سنوياً باستثمارات ٤٠٠ مليون جنيه.

موانئ البحر الأحمر

افتتاح مشروع تطوير ميناء الغردقة البحري بتكلفة ١٧٠ مليون جنيه، انشاء محطة ركاب جديدة بطاقة ٧٠٠ ألف راكب سنويا، وأيضاً افتتاح تطوير ميناء نويبع البحري بتكلفة ٢٨٠ مليون جنيه، كما تم الانتهاء من أعمال التوسعات بالحوض الثالث بميناء السخنة من الجهة الشرقية بتكلفة ١٣٢ مليون جنيه لصالح استقبال سفن الغاز المسال.

انهاء أعمال تطوير ميناء سفاجا البحري بتكلفة ٥١٠ ملايين جنيه وجارى التجهيزات النهائية تمهيداً لافتتاحه، وانشاء محطة ركاب جديدة بطاقة ١،٣ مليون راكب سنويا، وساحة انتظار شاحنات بطاقة ٤٠ ألف شاحنة سنويا ساحة لسيارات الترنتك بطاقة ٣٠ ألف سيارة سنويا تطوير البنية التحتية والمرافق.

رامي إبراهيم

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ

قالت العرب

فلتكتبوا يا شعراء أنني هنا
أشاهد الزعيم يجمع العرب.
ويهتف "الحرية.. العدالة.. السلام"
فتلمع الدموع في مقاطع الكلام
أحمد عبد المعطي حجازى من قصيدة حلم ليلة فارغة

رفضوا قرض «الصندوق» لخلقه مزيداً من الأزمات والتبعية الخارجية

خبراء يطرحون أفكاراً بديلة للإصلاح وتنفيذ برنامج وطنى للإنقاذ الاقتصادى

دعوة لإيقاف المفاوضات مع صندوق النقد الدولى وإطلاق حلول وطنية تعتمد على الموارد الذاتية والمشاركة الشعبية

طرح خبراء وقوي سياسية خططاً للإصلاح الإقتصادي بديلاً عن برامج صندوق النقد الدولي ومن أجل بناء إقتصاد وطني قائم على المشاركة الشعبية والمجتمعية، ودون تحميل فئات الشعب أعباء كبيرة، بدلاً من الإعتماد على قروض الصندوق والمؤسسات المالية الدولية.

وتركزت مقترحات خطط الخبراء الرافضين لاتفاق الصندوق علي إعادة النظر في الانفاق الحكومي غير الضروري والإبتعاد مخاطر قروض النقد الدولي وإعادة هيكلة قطاع البترول والغاز والثروة المعدنية والموازنة العامة للدولة وتغيير نظام سعر الصرف وإعادة النظر فى النظام الضريبى، وإطلاق ما يمكن تسميته بـ «اقتصاد حرب».

اقتصاد حرب

قال الدكتور جودة عبد الخالق وزير التموين والعدالة الإجتماعي الأسبق، أنه لا يتفق مع الحكومة فى الإتفاق الأخير مع صندوق النقد الدولي، موضحاً «لدينا بدائل أفضل، لكن الحكومة تتجاهلها، وهرولت نحو التوقيع مع الصندوق، وحشدت الإعلام بتصريحات وتغطيات للتأكيد بأن قرض الـ ١٢ مليار دولار لا بديل عنه لتمويل برنامج إصلاح اقتصادى وطنى ١٠٠٪».

وأضاف تصر الحكومة على أن الإصلاحات المستهدفة تمثل برنامجها الذى حصل على ثقة البرلمان، وأنها لن تقبل إملاءات من الصندوق.

وأشار عبد الخالق إلى أن البديل لقرض صندوق النقد الدولي هو إعلان اقتصاد حرب، وتطبيق برنامج جاد للتقشف لتقليل الطلب الكلى، وإجراءات لدفع عجلة الإنتاج لزيادة العرض الكلى من خلال عدة خطوات تتضمن إعادة النظر فى الإنفاق الحكومى غير الضرورى مثل سفر المسؤولين إلى الخارج والاحتفالات فى الداخل.

وبين أن البرنامج البديل يتضمن مراجعة قائمة المشروعات الكبرى وتأجيل بعضها وإلغاء البعض الآخر مثل «مشروع العاصمة الإدارية الجديدة»، مع تنفيذ مشروع قومى لتأهيل شبكة الصرف المغطى للأراضى الزراعية فى بحرى والصعيد، كما تتضمن تشغيل المصانع المعطلة والتى قيل إنها بالآلاف، كما يتضمن بدلاً من ضريبة القيمة المضافة، يؤخذ بنظام الضريبة التصاعدية على الدخل ويعاد العمل بالضريبة على الأرباح الناتجة عن معاملات البورصة.

وشمل البرنامج البديل، الذي جاء في دراسة نشرها دكتور جودة، وضع سقف معلن للدين العام لا يمكن تجاوزه لحماية الأجيال القادمة، ومحاربة الفساد فعلاً لا قولاً، مع وضع حد أقصى لزيادة كمية النقود بمعدل يساوى زيادة الإنتاج لضمان الاستقرار النقدى، علاوة على إعادة النظر فى نظام دعم القمح والخبز والسلع التموينية لمكافحة وردع المتلاعبين بأقوات الغلابة.

وشمل برنامج وزير التموين الأسبق وضع قيود على الواردات إعمالاً لحقوق مصر كعضو فى منظمة التجارة العالمية طبقاً للمادة ١٨ من اتفاق الجات، كما تتضمن تغيير نظام سعر الصرف بربط الجنيه المصرى بسلة عملات بدلاً من المعمول به حالياً وهو الربط بالدولار الأمريكى فقط، وإصدار تشريعات لتحقيق الكفاءة والعدالة، وتعديل قانون إيجارات العقارات القديمة وقانون العلاقة الإيجارية للأراضى الزراعية.

دعوة لوقف المفاوضات وتنفيذ خطة بديلة

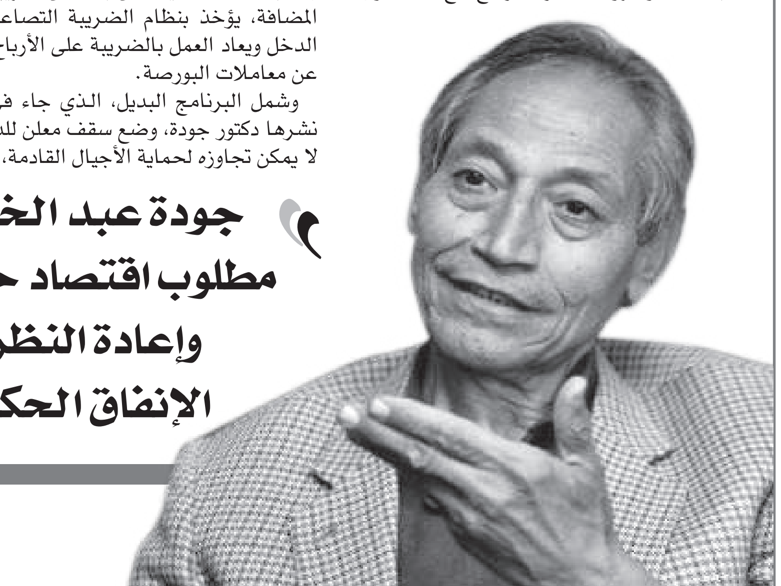
وانتقد خبراء وقوى سياسية الاتفاق واعتبروه مزيداً من الأزمات والتبعية لسياسات الصندوق التي أفقرت دول عديدة، وطرحت بدائل للإصلاح الاقتصادي، فقد قدمت عدد من أحزاب التيار الديمقراطي ومنظمات المجتمع المدني، بمجموعة من الآراء والمراسلات إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، لتنبيهه من مخاطر قرض صندوق النقد الدولي.

وأفادت هذه القوى بأن هناك مخاطر من مشروطية قرض صندوق النقد الدولى سواء تتعلق بتخفيض الدعم أو تعويم الجنيه أو تجميد الأجور وطرح الأصول العامة للبيع في البورصة، لافتاً إلى أنها أرفقت بالرسالة التوصيات الصادرة عن مؤتمر التيار الديمقراطي بخصوص مواجهة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

ودعت هذه القوى إيقاف المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي وعدم التوقيع علي أي إتفاقية بشأنه، والبدء في تطبيق برنامج "وطني" للإنقاذ الاقتصادي من خلال إصلاح المالية العامة والتخطيط لتغيير نمط الاقتصاد من إستهلاكي- ريعي إلي إنتاجي- تنموي ووقف برنامج الخصخصة، وتطوير شبكة الأمان الاجتماعي للفقراء.

وطالبوا باسترداد ثروات مصر المنهوبة في الداخل وأموالها المهربة في الخارج وضم الصناديق الخاصة للموازنة العامة للدولة وإلغاء دعم الطاقة من الشركات كثيفة الاستهلاك للطاقة التي تبيع بالأسعار العالمية وإلغاء دعم المصدرين والإحتياطيات العامة، وتخفيض الانفاق الحكومى على الكماليات ومرتبات المستشارين، وفرض الضريبة التصاعدية علي دخول الأفراد وضريبة على معاملات البورصة وضريبة الثروة لمرة واحدة فقط كفيلة بتعافي الاقتصاد.

وشملت مقترحاتهم البديلة تحديد هامش للربح، وضرب الاحتكارات والفساد، وتعزيز ذلك باتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بخلق حالة من الانفتاح السياسي علي كل قوي المجتمع ممن لم يتورطوا في جرائم كالإرهاب وسفك الدم بالإفراج الفوري غير المشروط عن المسجونين في قضايا الرأي ودمجهم بالمجتمع لتحقيق أعلي إستغلال لكفاءات الأيدي العاملة به.



جودة عبد الخالق: مطلوب اقتصاد حرب وإعادة النظر فى الإنفاق الحكومى



عبد الخالق فاروق: إعادة النظر فى النظام الضريبى ليعكس العدالة الاجتماعية ولتغطية نفقات الدولة

٣ خطط للانقاذ

من جانبه طرح عبدالخالق فاروق، خبير اقتصادي، خطة أو "روشتة" للإنقاذ الاقتصادى مطالباً الحكومة بتنفيذها فوراً ودون إبطاء عبر ٣ خطط متكاملة وتنقل كل مرحلة منها للأخرى مباشرة وهي: أولاً الخطط ذات الأجل القصير لإنقاذ سريع للموقف الحرج، ثانياً الخطط المتوسطة الأجل، ثالثاً الخطط الطويلة الأجل.

وأشار فاروق في مشروع للانقاذ، والذي نشره على صفحته على "الفيسبوك" إلى معالجة الفجوتين التمويلتين الكبيرتين وهما: العجز فى الموازنة العامة للدولة والثانية الفجوة الكبيرة فى ميزاننا التجاري، موضحاً أنه إما ينبغي الاستمرار بالاقتراض والسلف أو النظر فى مواردنا الذاتية التى أهملناها لفترة طويلة لنصحح الوضع.

وقال: يجب إعادة النظر فى النظام الضريبى الراهن بما يعكس العدالة الاجتماعية ولتغطية النفقات المتزايدة للدولة وخصوصاً فى قطاعات كالتعليم والصحة والإسكان والبيئة، موضحاً أن النظام الضريبى الصارم والعادل والمراقب من داخله ومن خارجه يمكن أن يوفر لنا وفقاً لتقديرات كل خبراء الضرائب فى مصر ما بين ١٥٠ مليار جنيه إلى ٣٠٠ مليار جنيه إضافية سنوياً خلال السنوات الثلاث القادمة.

وبين أن متوسط الحصيلة الضريبية فى مصر ١١٪ إلى ١٣٪ من الناتج المحلى بينما هى فى الدول المنضبطة ضريبياً تصل إلى ٣٥٪ إلى ٤٠٪ من الناتج المحلى الاجمالى ويمكن أن نصل إلى الحصيلة بعدة إجراءات مثل فرض الضريبة على أرباح الشركات والدخول المرتفعة للأغنياء بما لا يقل عن ٣٥٪، وهى بالمناسبة فى أمريكا تصل إلى ٤٢٪ وفى كثير من الدول الغربية.

إعادة هيكلة قطاع الثروة المعدنية

وقال فاروق: يشمل برنامج الانقاذ البديل لقرض الصندوق، إعادة هيكلة قطاع الثروة المعدنية الذى كان وما زال نهباً للمقاولين والمحافظين والصناديق الخاصة، وتصنيع هذه المنتجات ووفقاً لكل خبراء الثروة المعدنية توفر لنا ما لايقل عن ٢٠ مليار جنيه سنوياً، كما يقدر حجم الحركة المالية للصناديق والحسابات الخاصة «٦ آلاف إلى ١٠ آلاف صندوق وحساب خاص» بحوالى ٣٠٠ مليار جنيه سنوياً، وبها فوائض مالية يتجاوز ٩٧ مليار جنيه ومنها الموجود فى وزارة الداخلية والجيش والخارجية والقضاء والجامعات وغيرها.

وأشار إلى أن إعادة هيكلة الموازنة العامة للدولة، مهمة حيث ينفق فيها مبالغ هائلة دون مقتضى، مثل وجود أسطول من السيارات الحكومية يزيد عن ٢٥٠ ألف سيارة ومركبة من جميع الأنواع، و٤٤١ ألف مبنى حكومى من جميع الأنواع، ومع ذلك نجد وزراء يبنون مبانى جديدة.

رامي الحضري

«المشهد» ترصد أبرز تجارب الدول النامية مع «النقد الدولى»

بعد الإعلان رسميا عن وصول الحكومة المصرية لاتفاق على مستوى الخبراء مع وفد صندوق النقد الدولي انتابت الأوساط السياسية والاقتصادية حالة من الجدل والاضطراب بين مؤيدون للقرض ومعارضون له.

ووجهت مجموعة من الأحزاب والشخصيات السياسية والاقتصادية العامة بياناً حاد اللهجة للحكومة المصرية عقب الإعلان عن موافقة صندوق النقد الدولي إقراض مصر ١٢ مليار دولار ، منها: أحزاب التحالف الشعبي الاشتراكي، الكرامة، مصر الحرية، التيار الشعبى، الشيوعى المصري، كما وقعت بعض الشخصيات العامة والسياسية منها حمدين صباحي، وأحمد حسين الأهواني- أستاذ متفرغ بكلية الهندسة جامعة القاهرة و إلهامي الميرغني - باحث اقتصادي، جاء فيه :» فى ظل وضع اقتصادى وصل فيه حجم الدين المحلي إلي ما يقرب من ٢,٥٠٠ مليار جنيه بينما بلغ حجم الدين الخارجي نحو ٥٣ مليار دولار في نهاية مارس ٢٠١٦، فإذا ما أخذنا بالاعتبار ما أعلن عنه من اتفاق لاقتراض ٢٥ مليار دولار لتمويل مشروع الضبعة النووي و ٢١ مليار دولار أخري من صندوق النقد و البنك الدوليين و مؤسسات أخري، فسيصل حجم الدين العام إلي مستويات لم يشهد تاريخ الاقتصاد المصري الحديث مثيلا لها خاصة في وقت أحجم فيه بعض المستثمرين المصريين والعرب والأجانب عن ضخ أموال جديدة بمصر وقام البعض الآخر بسحب أمواله وتحويلها للخارج ما انعكس على تدهور احتياطي البلاد من النقد الأجنبي إلي نحو ١٥,٥ مليار دولار بنهاية يوليو ٢٠١٦».

وقال الموقعون على الرسالة إن المسار الذى تتبعه السلطة التنفيذية سيُورد البلاد موارد التهلكة حيث حُدد هذا المسار في ضوء نظرة ضيقة لإمكانات حل الأزمة الاقتصادية الاجتماعية بمعزل عن الأزمة السياسية واعتمادًا فقط علي توصيات صندوق النقد الدولي الذي أثبتت تجارب الدول التي مرت بظروف شبيهة كالمكسيك واليونان وغيرهما أنها توصيات بالغة السوء ومن شأنها أن تُعمق من حدة الأزمات التي تمر بها البلاد في ظل وضع إقليمي بائس تتهدد فيه دول المنطقة بمخاطرالإرهاب والتقسيم والتغييرات الديموجرافية».

وأضافوا أنهم يرفضون المسار الاقتصادى الذى سيغرق البلاد في فخ الديون والتبعية ويكبل استقلالية قرارها السياسي ويلقي علي كاهل الأجيال القادمة بما تنوء عن حمله الجبال من إلتزامات مالية ضخمة وبما سيضع المجتمع بأكمله علي فوهة بركان إقتصادي إجتماعي لاتحمد عقباه.

شريف دلاور: الحكومة ليست مضطرة لرفع الدعم

منً جانبه، قال الدكتور شريف دلاور، الخبير الاقتصادي، إن مصر غير مضطرة إلى الانسياق وراء إصلاحات صندوق النقد الدولي واللجوء السريع إلى القضاء على عجز الموازنة، حيث يمكنها التعايش مع عجز الموازنة وإعادة هيكلته والحد منه تدريجيا أو منع تفاقمه دون المساس بالفقراء والدعم من خلال العديد من إجراءات التحوط دون المزيد من زيادة الأسعار ورفع الدعم والتوسع الضريبي.





تشوسودوفيسكي: صندوق النقد يمكن أن يترك الدولة أفقر مما كانت عليه

وطالب الدكتور علي لطفي، رئيس وزراء مصر الأسبق، والخبير الاقتصادي، الحكومة بضرورة ترشيد نفقاتها على الوزارارت والقنصليات والهيئات الدبلوماسية مستنكرا عدد السفارات والقنصليات التابعة لمصر في كل دول العالم، مشيرا إلى فقر التشريعات الاقتصادية الحالية في النهوض بالاقتصاد القومي.

كما انتقد اقتصاديون دوليون سياسات صندوق النقد الدولي مع الدول النامية لافتين إلى أن تلك السياسات تزيد من عدد الفقراء في تلك الدول، ميشيل تشوسودوفيسكي، عالم الاقتصاد الكندي، أكد أن «النقد الدولي» يمكن أن يترك الدولة أفقر مما كانت عليه من قبل، ولكن مع ديون أكبر ومجموعة حاكمة أكثر ثراءً، جوزيف ستيغلتش، عالم الاقتصاد الأمريكي أيضا كان قد سبق تشوسودوفيسكي في التأكيد على ضرر الصندوق على الدول النامية، موضحا أنه يجبر الدول على تبني سياسات لا علاقة لها بالمشكلة الاقتصادية.

الخبير الاقتصادي، يوسف خليفة اليوسف، قال في بحث حديث له متحدثا عن تجارب الدول النامية التي أغرقتها سياسات النقد الدولي، إنه في عام ٢٠٠٢ أزالت غانا التعريفة الجمركية على وارداتها الغذائية طبقا لتعليمات الصندوق، وكانت النتيجة إغراق أسواقها بالمنتجات الأوروبية وضرر بالغ أصاب المزارعين، كما رضخت زامبيا كذلك لشروط الصندوق وأزالت التعريفة على وارداتها من الملابس التي كانت تعمل بها حوالي ١٤٠ شركة محلية للملابس وخلال فترة قصيرة لم يتبق من هذه الشركات المحلية سوى ٨ شركات فقط.

على لطفى يطالب بترشيد نفقات البعثات الدبلوماسية

ومن قبل غانا وزامبيا وبنفس السياسات، قامت بيرو بتخفيض تعريفتها الجمركية على القمح المستورد من الولايات المتحدة الدولة التي تقدم لمزارعيها دعمًا سنويًا يصل إلى ٤٠ مليار في السنة، مما ألحق الضرر بمزارعي بيرو ودفعهم إلى إنتاج الكوكا الذي يستخدم في إنتاج الكوكايين كبديل للقمح.

وتعد هذه الدول نماذج تكشف كيف قضت سياسات النقد الدولي على مصادر الدخل الرئيسية لهذه الاقتصادات وذلك تحت مسمى «الإصلاحات»، هذه السياسات أنتجت جبالا من الديون على كاهل الدول النامية.

نماذج تمكنت من النجاح

على الجانب الآخر، هناك بعض الدول تمكنت من الفرار من هاوية النقد الدولي والنجاة من سياسات الصندوق، ولعل تركيا وماليزيا وبولندا، أبرز هذه النماذج، وقد تمكنت هذه الدول من استخدام قروض الصندوق في التنمية الداخلية، وخرجت من مأزقها الاقتصادي، ولم تستمر في الاقتراض، كما تعاملت هذه الدول مع القرض على أنه أحد وسائل دفع الاقتصاد إلى الأمام، وليس الوسيلة الوحيدة نحو النمو الاقتصادي، هذه الدول أيضًا تمكنت بالوصول مع الصندوق إلى أقل شروط، حيث إنها كانت تمتلك رؤية اقتصادية واضحة.

ففي تركيا، وبعد أن تسببت شروط الصندوق في أزمة خانقة، ووسعت الفجوة بين الطبقات، تمكنت أنقرة - بعد مفاوضات حادة- من تقليل شروط الصندوق متبنية برنامجا متكاملا للإصلاح الاقتصادي تتناسب طبيعته معها، واستطاعت بالنهاية أن تتحرر من القروض وسددت آخر ديونها للنقد نهاية العام الماضي وباتت تمتلك اقتصادا واعدًا.

أما ماليزيا، التي نهجت سياسات حكيمة تمكنت من خلالها من التخلص من ديون الصندوق، حيث قال مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا الأسبق عن تجربته مع صندوق النقد الدولي إن ماليزيا مثل بقية الدول اقترضت من «النقد الدولي»، لكنها قررت عدم السير على أجندة الصندوق أو قبول نصائحه، وبالفعل صمدت وتمكنت من إعادة هيكلة الديون. من جانبها، استطاعت بولندا أيضا أن تستغل قروض الصندوق استغلالاً أكثر من رائع ويمكن وصفها بالنموذج الناجح الذي استفاد من الصندوق.

محمد صبيح

إيقاع مختلف

زويل.. مجدنا الجارح



السيد حسن

لم يكن العالم المصرى العبقرى الدكتور أحمد زويل مجرد عالم مصرى كبير حقق إنجازاً علمياً فذاً وفقط، بل كان ردا مصرياً مدهشاً على كل محاولات تقزيم مصر وتهميشها والنيل من دورها الحضارى وعطائها الإنسانى والفكرى، وإدخالها إلى متحف التاريخ من ناحية، وتجسيداً حقيقاً لأزمتنا الاجتماعية والعلمية الحالية من ناحية أخرى.

كان نبوغ أحمد زويل تأكيداً مجيداً على أن المصرى يستطيع، كما كان تأكيداً جارحاً على أن مصر تأكل أبناءها وتخنق طاقاتهم الجبارة.

كم من زويل تاه فى أروقة الجامعات المصرية، وكم من زويل تائه فى دهاليز مراكزها البحثية، وكم من زويل يئن تحت وطأة تراث روتينى خانق لا يسمح لموهبته بأن تتفجر، ولا يرعى نبوغه وعبقريته حتى يعبرا عن نفسيهما ويقدما للعالم وجه مصرى الحقيقى ووجه المصرى الحقيقى؟!!!

وهو فى كتابه عصر العلم يذكرنا بحقائق مبهجة وأخرى جارحه فهو يقول فى سطوع جلى:

"لا يوجد هناك سبب للافتراض بأن العرب قد فقدوا قدرتهم على الإيمان أو الإبداع والخيال فهم كانوا فى حقبة من الزمن منهل الخميرة الثقافية لعلم للغرب".

ثم يضع يديه فى بساطة مدهشة على موضع الداء لدينا، ومناط التفوق لديهم حين يقول مثلاً: "من الأمور التى أدركتها، وأكبرتها فى النظام الأمريكى لشغل الوظائف فى الجامعات والمعاهد العلمية احترامهم للعلم، وتقديرهم للعلماء، ومن ناحيتى فقد عوملت كشخص ذى شأن فى العلم، حتى قبل أن أكون فيه كذلك".

كما أنه يحكى قصة ذات مغزى لا يخفى حين يقول: "تسلمت العمل رسمياً فى جامعة كالتك فى السادس والعشرين من مايو عام ألف وتسعمائة وستة وسبعين، وكنت أمتلك سيارة قديمة بيضاء اللون ماركة (فولكس فاجن)، ولم تكن هذه السيارة تناسب الوضع المميز لجامعة كالتك، ومن ثم فقد كانت مدعاة لإطلاق النكات، وكانت بالفعل سيارة عتيقة قديمة، ومع ذلك فقد خصصت الجامعة لهذه السيارة مكاناً مميزاً لتقف فيه وقد وضعت على هذا المكان لوحة تحمل اسمى".

على صفحات هذا الكتاب الصغير المهم ستجد الرحلة العلمية والحياتية للعالم الكبير ممتزجة بالأجواء المصرية الخاصة والشخصيات المصرية ذات التأثير، فالنيل والبحر والمسجد وعبد الناصر وأم كلثوم يحظى كل منهم بحضور ساطع، ويكفى أن أقتبس هنا قوله: شكل المسجد محور حياتى وحياة أهل المدينة كلها، وكان بمثابة القوة الجاذبة لنا جميعا على العمل والحياة معاً فى جو من التناسق والوئام... في العاشرة من عمرى، سنة ١٩٥٦، كنت متحفزا إلى أبعد الحدود لرؤية الرئيس جمال عبدالناصر، ومن ثم فقد قررت أن أرسل له خطابا..قلت فيه (ربنا يوفقك ويوفق مصر)، وفى الحادي عشر من يناير ١٩٥٦ تسلمت من الرئيس عبد الناصر رداً على خطابى وما زلت أحتفظ بخطاب الرئيس حتى اليوم، وأتذكر مدى الإثارة والرجفة التى سرت في بدني وهزت مشاعرى هزا عنيفا لدى رؤيتى لاسمى وقد خطته يد الرئيس".

ما أوجع الحقيقة التى تجسدها رحلة أحمد زويل قبل أن تجسدها كلماته التى تؤكد أنهم ليسوا عباقرة وأننا لسنا أغبياء، لكننا نخنق الناجح حتى يهوى وهم يدعمون الفاشل حتى ينجح!!

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة - من 23- 29 اغسطس 2016 - 20 - 26 ذو القعدة 1437هـ

قالت العرب

أطوفُ على ذاتي بكاساتِ خمرتي وأستمعُ الألحانَ في حانِ حضرتي
وتهتُ بمحبوبي على كل ناسكٍ وغبتُ عن الأكوانِ ، بل عن هويتي
عبد الغنى النابلسى

قروض «صندوق النقد» دمرت اقتصاديات دول

الحكومة تلجأ للاقتراض.. والشعب يدفع الثمن

حاتم قابيل: الأسعار مرشحة للزيادة نظراً للإجراءات المصاحبة للقرض والإشتراطات القاسية التي وضعها الصندوق







يعيش الشعب المصري بجميع فئاته لحظات ترقّب لما ستسفر عنه اتفاقية صندوق النقد الدولي التي أبرمتها المجموعة الاقتصادية بالحكومة المصرية مع بعثة الصندوق، التي وافقت على إقراض الدولة المصرية ١٢ مليار دولار على مدار ٣ سنوات أي بواقع ٤ مليارات دولار سنويا وسط مخاوف في الشارع المصري والأوساط السياسية من التبعات الاقتصادية للقرض ودوره في تجويع الشعب لاسيما وأن صندوق النقد قد حمل عدة اشتراطات تقشفية للحكومة المصرية تتمثل في رفع الدعم، تقليل الأجور، تعويم الجنيه وفرض ضرائب جديدة على الدخل.

الجدير بالذكر أن الأشهر القليلة التي سبقت مفاوضات الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولي قد شهدت ارتفاعات متكررة لأسعار الكثير من السلع الأساسية بسبب زِيادة الحكومة للتعريفة الجمركية لكافة السلع ومن ثم رفع الدعم عن عدد من الخدمات، هذا بالاضافة إلي الرفع التدريجي لدعم المشتقات البترولية مما أدى إلى مزيد من ارتفاع الأسعار و تقليل القوة الشرائية للمواطنين بشكل مؤلم مما زاد من حنق المواطنين وقلقهم بشان مستقبلهم، في ظل اقتصاد يعاني من تراجع حاد في وارداته الرئيسية المتمثلة في قطاع السياحة والاستثمار الأجنبي المصدرين الرئيسيين للعملة الصعبة، بجانب انخفاض إيرادات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج.

في البداية أكد د. حاتم قابيل أستاذ الإقتصاد جامعة المنصورة، أن كافة القروض السابقة التي اقترضتها مصر من صندوق النقد كانت تضخ مباشرة لسد عجز الموازنة و سد النفقات الحكومية و غيرها من النشاطات التي تهدر القرض دونما الإستفادة منه، لذا لم تأتي تلك القروض بأي فائدة على الإقتصاد المصري و لكنها كانت تزيد الدين الخارجي و تراكمه جيلا بعد جيل، لذا يحتاج القرض الحالي إلى خُطة واضحة من قِبل الحكومة المصرية لاستثماره في برنامج إصلاحي شامل و مبتكر ليعود على الإقتصاد المصري بالنفع وبمزيد من الأموال على المستوى المحلي» و عن كيفية استغلال القرض ليعود على الاقتصاد المصري بالنفع

وأردف قابيل قائلا: أولا يجب على الحكومة أن تقوم بإستغلال القرض في إقامة مشاريع قومية و تنموية كبرى تُدر على الدولة أموالا تغنيها عن الاقتراض مجددا ثانيا أن تراعي البعد الاجتماعي للفقراء و محدودي الدخل خاصة و أن المواطن سيعيش تحت وطأة شروط صندوق النقد الدولي التي تدعو للتقشف و ترشيد النفقات"،مؤكدا أن الدولة اذا استخدمت القرض في استيراد سلع من الخارج أو وجهته لسداد الديون سيكون القرض مجرد مساعدة لا طائل منها بل سيزيد من المديونية العامة للدولة التي أصبحت لا تحتمل الزيادة،أما عن الشروط التي تتعلق بقرض صندوق النقد الدولي والتي تتمثل في رفع الدعم عن الطاقة و عن كثير من السلع الضرورية بتطبيق قانون القيمة المضافة.

وأوضح قابيل أن الأسعار مرشحة للزيادة في الفترة القادمة نظرا للإجراءات المصاحبة للقرض والإشتراطات القاسية التي وضعتها قيادة صندوق النقد الدولي على الحكومة المصرية و الشعب برمته.

وعن جدوى القرض وهل يستحق معاناة المصريين للحصول عليه؟ استطرد قابيل قائلا: أننا نستطيع أن نعتمد على أنفسنا وعلى علاقتنا الخارجية بالعديد من الدول الصديقة في النهوض بالإقتصاد المصري ولكن الأمر يحتاج إلى رؤية اقتصادية واضحة ورغبة حقيقية في الاصلاح من جانب الحكومة بعيدا عن ذات الأفكار القديمة التي تعتمد على الحلول السهلة، كما ينبغي على القيادة المصرية العمل على إعادة هيكلة الجهاز المصرفي المصري ليعمل على تمويل المشاريع التنموية الحقيقية التي تكفل عمل لكل مواطن من أجل أن يحيا حياه كريمة.

و في ذات السياق قالت د. يمن الحماقي، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس: «أن صندوق النقد الدولي لا يعطي للدول المقترضة حلولا بعينها لتخطي الأزمات الاقتصادية التي ت عاني منها وإنما يقتصر دوره في إعطاء قرض مالي للدولة شريطة إلتزام الدولة المُقترضة بخطة هيكلة الاقتصاد والقيام ببعض الإصلاحات المالية والتي تتمثل في تحرير قيمة الخدمات التي تقدمها الدولة، وتعويم قيمة العملة المحلية، وتحديد قيمتها الحقيقة مقابل الدولار مع العمل على حصر موارد الدولة وترشيد الانفاق الحكومي، وهو ما وافقت عليه القيادة المصرية للحصول على القرض البالغ ١٢ مليار دولار».

وأكدت أن أولى خطوات الإصلاح التي تبنتها الحكومة تطبيقا لشروط صندوق النقد كانت ترشيد الدعم في كافة المجالات و تطبيق عدد من القرارات الضريبية مثل ضريبة القيمة المضافة التي أقر البرلمان قيمتها بـ ١٤ ٪ على عدد من السلع و الخدمات.

مواطنون: نرفض القرض ولا نريد لأولادنا أن يدفعوا ثمن فشل الحكومة بتسديد ديون متراكمة منذ عقود

وعن الآثار المترتبة جراء هذه الاجراءات الإصلاحية على المواطن المصري البسيط أردفت»الحماقي» قائلة:»هناك عدد من الاجراءات الصعبة التي اتخذتها الحكومة و التي ستجعل الشعب يعاني أشد المعاناة ألا وهى قرار رفِع الدعم عن كافة الخدمات الضرورية للفرد من ثم السعي لتطبيق سلسلة من القوانين الضريبية التي من المفترض تطبيقها على المواطن لاسيما ضريبة القيمة المضافة التي تزيد عن ضريبة المبيعات القديمة بنسبة ٤٪، وهذه النسبة المرتفعة من شأنها زيادة أسعار كافة السلع والمنتجات بما لا يتلائم من مستوى دخل الفرد في المجتمع المصري».

> يمن الحماقى: الحكومات السابقة لم تنجح فى إدارة القروض بشكل يخدم الاقتصاد لوجود عدد كبير من شبكات المصالح

وبالحديث عن أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في توجيه كافة القروض السابقة لإنعاش الاقتصاد أضافت»الحماقي قائلة:»إن الحكومات السابقة لم تنجح في إدارة القروض السابقة بشكل يخدم الاقتصاد نظرا لوجود عدد كبير من شبكات المصالح التي تبحث عن مصالحها الشخصية بعيدا عن المصلحة العامة.

وعلى جانب أخر يطالب المواطن الحكومة المصرية اعتماد سياسات الإفصاح والشفافية بتعريف الشعب مصير القرض و ما هى الإصلاحات التي ستدعمها الدولة بأموال القرض و تعريف الشعب ما هى الاجراءات التي تمس المواطن المصري بشكل مباشر سواء على المدى القصير أو البعيد.

من جهته يقول محمد كامل «موظف» إن زيادة الأسعار الأخيرة و رفع الدعم عن عدد من الخدمات انما يؤكد ان الحكومة كانت تخطط للتفاوض مع صندوق النقد الدولي لذا حاولت التمهيد لتلك الخطوة بمزيد من ارتفاع الأسعار، وأضاف قائلا:» ان الأسعار المشتعلة في الأساس ستشتعل أكثر في حال تم الاتفاق على القرض».

كما أكد سامح عيد « محاسب» رفضه لقرض صندوق النقد قائلا:»أرفض الحلول السهلة التي تنتهجها الحكومات الفاشلة،و لا أريد لأولادي أن يدفعوا ثمن فشل الحكومة بتسديد ديون متراكمة منذ عقود، فهذا القرض سيرفع المديونية الخارجية لمصر إلى ربع الموازنة العامة للدولة، والدين الخارجي سيرتفع كما كان عليه في عهد مبارك مما سيؤدى إلى إغراق مصر في مزيد من الديون» مطالبا الحكومة بالبحث عن طرق أخرى لزيادة مصادر الدخل بدلا من تلك السياسات لا تستهدف إلا المواطن البسيط».

هدى شهاب

«رفع أسعار الكهرباء والقيمة المضافة».. ضرائب قرض صندوق النقد

يفرض صندوق النقد الدولي العديد من الشروط على أي دولة تريد الحصول على القرض، تتضمن العديد من اجراءات التقشف من رفع الدعم وبالتالي ارتفاع الأسعار، وخصخصة القطاع الخاص، وفي بعض الأحيان المطالبة بإقالة العديد من الموظفين بالحكومة.

أدت تلك الاجراءات ببعض الدول إلى الفساد وتزايد البطالة وخسارة الكثير من المواطنين وظائفهم ومزيداً من الفقر والبطالة، وحذر خبراء الاقتصاد من سلبياته ولكن الحكومة المصرية تستمر فى اجرائاتها دون الالتفات لنصائح أحد.

ويتفق خبراء اقتصاديون كثيرون على أن قرض الصندوق خطأ كبير، لكن البلدان العربية تصل إلى مرحلة تعاني فيها من فجوة في الحصيلة الدولارية، وزيادة في الإنفاق تضطرها للحصول على قرض الصندوق، وهذا ما يعتبره البعض "البديل المؤلم".

ارتفاع أسعار الكهرباء

أعلنت وزارة الكهرباء، رفع الدعم عن الكهرباء لتخفف عبء الدعم الذي تتحمله الموازنة، وقال الوزير :"لقد وضعنا خطة خمسية لإعادة هيكلة أسعار الكهرباء وبدأنا تنفيذها منذ العام ٢٠١٤"، وأن هذه الزيادة تأتي ضمن المرحلة الثالثة لرفع أسعار استهلاك الكهرباء.

إلا أنه أصبح واضحًا أن رفع الدعم سواء عن الكهرباء أو عن أي سلعة أو خدمة أخرى تقدمها الحكومة بأسعار مدعمة للمواطن في هذا الوقت بالذات، حيث يمر الاقتصاد المصري بمصاعب عديدة، يندرج كأحد مساعي الحكومة لاسترضاء المقرضين، سواء صندوق النقد الدولي أو المستثمرالأجنبي أو الأسواق العربية والأجنبية وبهذا تصبح إمكانية الإقبال على سندات دولية تابعة للحكومة أكثر.

وبدأت وزارة الكهرباء في رفع الدعم عن أسعار الكهرباء في العام ٢٠١٤، في إطار خطة خمسية لخفض الدعم، لإصلاح ماليتها العامة، ومن ثم طبقت وزارة الكهرباء المرحلة الثانية من الخطة عند بداية العام المالي الماضي الذي يبدأ في يونيو، مع التنويه أن المرحلة الثانية لم تشمل زيادة الأسعار على الشرائح الأقل استهلاكًا.

وبهذه الزيادة الجديدة تكون المرحلة الثالثة لرفع الدعم عن الكهرباء قد أعلن عنها بشكل رسمي، حيث صرح وزير الكهرباء أن أسعار الكهرباء ستزيد بنسب متفاوتة بين ٣٥ - ٤٠٪ للشرائح الثلاث الأولى لاستهلاك الكهرباء، حيث جاءت أقل نسبة في زيادات الأسعار بواقع ١٧,٢٪ من نصيب الشريحة الأكثر استهلاكًا الذين يصنفون من الأثرياء.

وأكد الوزير أن فاتورة الكهرباء تبلغ هذا العام ٢٩,٩ مليار جنيه وفي حال بقاء الدعم كما كان سابقًا فإن الفاتورة ستبلغ ٤٠ مليار جنيه.

ووفقًا للخطة التي أعلنها الوزير، فإن فاتورة الكهرباء التي كان متوسط استهلاكها ٥٠ كيلووات/ ساعة شهريًا سترتفع من ٤٧٠ قرشًا إلى ٦٥٠ قرشًا، بزيادة قدرها ١٨٠ قرشًا، وهي شريحة تدعمها الحكومة بنحو ٤٣٠٪ من قيمة الفاتورة.

وفاتورة الكهرباء، التي كان متوسط استهلاكها ١٠٠ كيلووات/ ساعة شهريًا سترتفع من ١٢,٥ جنيهات إلى ١٧ جنيهًا، بزيادة قدرها ٤,٥ جنيهات، وهي شريحة تحصل على ٣١٠٪ دعمًا من الحكومة.

وستبلغ قيمة الزيادة لفاتورة الكهرباء، التي كان متوسط استهلاكها ٢٠٠ كيلووات/ ساعة شهريًا، ١٤ جنيهًا، لتصبح الفاتورة ٤٩ جنيهًا، وقال الوزير إن هذه الشريحة ستحصل على دعم يقدر بنحو ١٨٠٪ من قيمة الفاتورة.

تطبيق القيمة المضافة

أكد العديد من خبراء الاقتصاد، أن الاتفاق المبدئي للحصول على قرض بقيمة ١٢ مليار دولار من صندوق النقد الدولي، يعتبر اتفاقا مبدئيًا، ولكن الحصول على القرض على دفعات خلال السنوات الثلاث المقبلة، يتضمن التزام القاهرة بعدد من الشروط منها التعهد بخفض الإنفاق العام وتطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وأوضح الخبراء، أن من بين الأهداف التي تسعى الحكومة المصرية إلى تحقيقها، استعادة ثقة المستثمرين الأجانب، بالإضافة إلى التخفيف من حدة الأزمة الخانقة المرتبطة بعدم توفر العملات الأجنبية، خاصة الدولار الأمريكي، وهو ما يعمل على عرقلة النمو الاقتصادي في مصر.

وأضاف خبراء الاقتصاد، أن الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، يهدف إلى تحسين مناخ تداول العملات الصعبة في مصر، فضلا عن تقليص العجز بالموازنة العامة وكذلك الحد من أعباء المديونية العامة.

محمد الغرباوى

طعيمه لـ «المشهد»: جنيهان السعر الجديد لتذكرة مترو الأنفاق

تستمر حالة الجدل وتضارب التصريحات حول زيادة سعر تذكرة مترو الأنفاق، بين الحكومة والبرلمان والشعب، ويتخوف البعض من اتجاه الدولة لتحرير سعر تذكرة المترو رغم أن المفروض أن يكون مدعومًا لأنه الهيئة التابع لها خدمية وليست اقتصادية، كما أن الكثير من دول العالم تدعم وسائل المواصلات العامة.

أكد اللواء سعيد طعيمة، رئيس لجنة النقل بمجلس النواب، أنه سيراعى عند تحديد أسعار تذكرة المترو الحالة الاقتصادية للشعب، وأيضًا مراعاة تكاليف تشغيل مترو الأنفاق والخسائر السنوية التي تتحملها الدولة، مؤكدًا أن البرلمان والرئيس والحكومة يحرصون كل الحرص على عدم تأثر المواطن البسيط بالزيادة الجديدة.

وقال رئيس لجنة النقل بمجلس النواب، في تصريحات لـ «المشهد»، خلال لقاءه على هامش زياته في صحبة وزير النقل لميناء بور توفيق التابع للهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر، إنه يؤيد رفع سعر تذكرة المترو بشكل لا يؤثر على المواطنين، مشيراً إلى أن متوسط الزيادة ستكون جنيهاً إضافيًا أي لايزيد سعر التذكرة عن ٢ جنيه.

تابع طعيمه، أن رفع سعر تذكرة مترو الأنفاق، لن يزيد بشكل مفاجئ، ولكن سيزيد تدريجيا، وأن الأخبار عن زيادة الأسعار هى عملية لقياس الرأى العام ، مضيفاً أن الحكومة حتى الأن لم تتقدم بأى مقترح للبرلمان في هذا الشأن، مشيراً إلى أن تكلفة التذكرة أعلى من السعر الذى يتم طرحها بها للمواطن.

رامي إبراهيم

عاصفة بوح

تنويعات على رحلة خارج الوطن



وفاء الشيشينى

عند لحظة معينة تحتاج أن تبعد قليلا حتى ترى الصورة صح، صورتك عن نفسك وصورة الاخرين لديك و بعدهما، صورة الوطن الذى تعشقه رغم تعبه وجرح و ظلمه لك و لم يزل و لكنك لا تكف عن عشقه و الدفاع عنه امام الاخرين حتى لو عرفت بينك و بين نفسك ان ما يقولونه حقيقى ولكنه كالابن تدع عليه من وراء قلبك و تكرة اللى بيقول امين!

نعم تعبنا كلنا نحن المصريين لن اقول الغلابة لا.. اكره تلك الكلمة التى لا تليق بنا و بعظمتناو تاريخنا و قدرتنا على الصبر ثم انتفاضتنا فى الوقت الملائم..ثم عندما يذداد الخطر.. رغم الخذلان وسرقة الاحلام وقبلها الثورات فأننا نعود الى حكمة الصبر مرة اخرى وبرضى حقيقى لان كلفة الاعتراض الان ربما لن نقدر على دفع ثمنها من وجود الوطن ذاته و لكننا فى الوقت ذاته لا ننسى و لا نصمت و لكنا كالجمال نخزن ثم نحاسب كل المسؤين الذين خذلوا من وثقوا فيهم فى الوقت المناسب!.

ذلك هم المصرييين.. بجد المصريين اللى انا منهم و متشربه صفاتهم حتى النخاع لا يمكن فصلى عنهم مهما اغوتنى حيوية الغرب بافكارهم المتنوعة ومبادئهم المفعلة واقع يعيشونه واحترامهم لحرية الفرد وخصوصيته وحياتهم السهلة المنظمة بالقوانين التى تحمى الجميع و تحاسبهم فى ان واحد بلا تفرقة حقيقية .

رغم ادراكهم لقيمة التعليم و انه الوسيلة الوحيدة للرقى والتقدم.. رغم وضع صحة المواطنين على اعلى اولويات سلم الامن القومى.. رغم وضع مصلحة المواطن فى الاعتبار لانه هو الذى يختار بجد الرئيس والحكومة والمجالس النيابية حتى اقل محافظ و مسئول فالكل عنده اجير.. يعمل له الف حساب و حساب بجد مش بالغنى والتنهدات.

حتى نظافة شوارعهم المبهرة مقارنة بمشكلة زبالة عجزت الحكومات المتعاقبة عن حلها عجزا ام عمدا لا فارق حقيقى عندى مادامت رائختها تخنقنا و تمرضنا منذ سنوات، اما سهولة مواصلتهم و انتظامها مقارنة بعذاب المصريين الحقيقى ما بين خنقة جارحة للكرامة خاصة للسيدات و المميتة لرغبة الحياة و لن اقول العمل و الانتاج حتى التسبب فى قطع الارحام و عقوق الوالدين بعدما اصبح التنقل فى المحروسة مغامرة يومية قد تنتهى بالموت أو الانتحار يأسا للوصول الى مكان الاحبة و الخلان!

رغم كل ذلك .. لم اتمنى العيش فى تلك الظروف الايجابية بل تمنيت ان اراها متحققة على ارض بلدى !

فعشقى لك يل بنت الايه لا يتغير و لا يتبدل.

اعشقك و لا ابدلك رغم الوجع و خيبة الامل الكبيرة التى اشعر بها بعد خمس سنوات من الثورة!!

لذا سافرت فى اجازة كنت احتاجها بشدة ..لاسباب عامة بالاساس.. سياسية بالاخص ثم شخصية لا يخلو منها اى بيت مصرى!!

كنت محتاجة انا ارى وجوه جديدة و غريبة تفاجئنى و تكسر ملل المتوقع و المألوف لدى و ان احتك بافكار ووجهات نظر مختلفة تزلل المستقر و المتفق عليه و تعيد تقييم ما استقرت عليه نفسى نتيجة للتكرار التى لا يعلم الشطار انما يخصى غدد التفكير عندهم !!

كنت محتاجة ان أرى مدن جديدة لم اتعود عليها كتلك التى التصقت بى فلم اعد اميزها عن بعضفى تشابهها ..غريقة فى روتين يومى قاتل رغم محاولات كسره بكل الطرق لكن كان يكفى أن اقرأء صحف الصباح و أتابع الاخبار و اطلع على الفيس بوك مع دخول الليل حتى يعترينى يأس شديد من امكانية حدوث اى تغيير حقيقى .. يغير من صعوبات حياتنا بجد و يعطينى امل فى عدل قريب!.

و لكنك يا بنت الايه عصية على الهجران او الكراهية.

تشعر بذلك عندما تضعك الظروف فى مكان يجمعك بجنسيات مختلفة.. يحمل كل منهما نظرة مختلفة لك.

كعرب و مسلمين اساءنا لهما .. بافعال لا تمت لا لديننا ..لا باخلاق العرب المعروفة حتى قبل دخول الاسلام و الاديان!

كنت ارى التوجس فى عيون زملاء الطائرة أو فى المطارات عندما يفتشونك بدقة دون عن الأخرين أو يأخذ الباسبور وقتا إضافيا وترى القلق ينتقل لك منهم مع أن صحيفتك بيضاء ولكن إجرام وتفجيرات ابناء جنسك و دينك سوداء مثل النيلة.. وحمراء بحجم الدم الذى اريق و ما يزال تدينك فتشعر بالحسرة و تسأل نفسك فى نفس الوقت اى فكر و ظروف او معاناة و ظلم دفع هؤلاء الى احضان القاعدة ثم داعش وامثالها ناس ربما كنت تعرفهم او تعرف امثالهم وتتسأل.

ما هى نقطة التحول والانفجار لديهم؟ من الذى حولهم من ناس زينا، الى هؤلاء الوحوش يقتلون بدماء باردة.. وبيقين نعجز عن الوصول اليه فى حياتنا العادية المسالمة و لكنهم وصلوا اليه الى درجة التضحية بالنفس و الاطمئنان الى مكافئة الشهداء!.

هذا هو السؤال لذى واجهنى فى رحلتى من معظم الجنسيات التى جمعنى بها مكان واحد لفترة طويلة.. كانوا يريدون ان يفهموا لماذا؟ قبل الادانة و اغضب!، فلقد تعدوا تلك المرحلة فى بلادتهم بلاسباب وتحليلها حتى يتوصلوا للحلول حتى لا تتكرر مأساة القتل و القتل المضاد الموجودة لدينا فى ملحمة يونانية لا تريد ان تتوقف.

فهل فعلناها نحن فى بلادنا العربية أم طبقنا سياسة عصا الامن الغليظة واسترحنا الى نتائجها المفزعة.

ظلم و تعذيب للبرياء يخرجون إرهابيين على نقاوة عين الأمن الظالم المنزوع الانسانية قبل العدل.. فى رحلتى سألونى، ليس هل فشلت الثورة، انما .. لماذا لم تستطيعوا الحفاظ عليها؟.

كان سؤال صعب، بل محرج ، للغاية انا التى شاركت بها و تحمست وآمنت بها و دعيت من القلب أن يحفظها الله ولكننا لم نؤخذ بالاسباب، فكانت تلك النهاية المفزعة!

ولكننى وجدتنى أجيب عللى سؤالهم.. بيقين فاجئنى، رغم انه لم يتحقق أى من مبادىء الثورة ورغم أن معظم شباب الثورة فى السجن ورغم عودة كل الضباع الذى ثرنا عليهم ورغم ان الأحوال قد عادت أسوأ مما كانت، فان الثورة نجحت فى شيء واحدا، ولكنه ثمين وخطير ويعملون لهم ألف حساب حتى تلك اللحظة.. لقد تغيير المصريين فعليا وإلى الأبد، شيىء ما فى جينات الصبر المشهورة قد فسدت و ذهبت الى غير رجعة.

حطمنا صنم أن الرئيس الله .. استعفر الله و لا يمس!

عرف الحكام أن الشعب قادر على الاطاحة بهم و أن تجربة الثلاثين سنة حكما لن تعود مهما حاول عبيد اى سلطة إعادتها!

عرف الوزراء أن سرقة ثروة مصر عينى عينيك .. خرجت و لن تعود.. وان الوزارة لم تعد ترف وجاه بل وجدنا من يتهرب منها بعدما كانت حلما لكل عبده مشتاق، إما التوريث، فيا عينى عليه، بعد خمس سنوات سجن للعائلة المباركية فلا اتصور ان يفكر فيها احد مرة اخرى على الاقل فى المستقبل القريب. وعرفوا ان الانتخابات ممكن لا تخرج على عين الامن وأشياء و أشياء!.. تلك هى عظمة ٢٥ يناير الحقيقية، لقد غيرتنا، بجد، مهما حاولوا نزعها من الذاكرة الوطنية!

و للحديث بقية !!

إشراف:
عبد الرحمن بدوى

المشهد الطبى

العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ

قالت العرب

في ذمَّة الله ما ألقَى وما أجدُ أهذه صَخرةٌ أمْ هذه كبدُ قدْ يقتُلُ الحُزنُ
مَنْ أحبابَهُ بَعُدوا عنه فكيفَ بمنْ أحبابُهُ فقدوا تَجرِي على رِسْلها الدُنيا
ويتبَعُها رأيٌ بتعليلِ مَجراها ومُعتقد

محمد مهدى الجواهرى

الخطر فى مراكز التجميل وشفط الدهون الوهمية (2-2)

جراحة شفط الدهون ليست عملية تخسيس ولابد من شروط محددة لنجاحها

تحدثنا في العدد الماضي عن المراكز الوهمية لشفط الدهون وما يعقبها من أضرار تصيب العديد من مرتاديها واللذين دائما ما يقعوا فريسة للإعلانات المضللة التى أصبحت تطاردهم ليلا ونهار.

وفي هذا العدد نستكمل الملف الخطر فى مراكز التجميل وشفط الدهون الوهمية، حيث يؤكد

الدكتورفيصل حداية استشاري جراحة التجميل أن هناك بعض المحاذير التى يجب مراعاتها عند شفط الدهون الموجودة فى منطقة البطن والمصاحبة بترهل فى جلد البطن، حيث لا يمكن أن تجرى لها جراحة شفط كما يحدث فى بعض المراكز غير الطبية، ولكن الحل الأمثل فى هذه الحالة أن تجرى عملية شد بطن، وتتم بواسطة عمل فتحة طولها أكثر من ١٥ سنتيمترا، ثم يتم تسليك الدهن والجلد من جدار البطن الأمامي وحتى يصل إلى ما تحت القفص الصدري ثم يتم استئصال الدهون، وفى حالة حدوث ترهل للسرة وانتقالها لمكان أخر أثناء العملية يقوم الطبيب بزرعها فى مكان آخر، وفى حالة ضعف عضلات البطن يتم تقويتها بواسطة إجراء غرز داخلية فى جدار البطن الداخلى .

أما عن جراحات شفط الدهون فهى تتم للأماكن غير المصاحبة بترهلات كالأرداف وأعلى الفخذين وجدار البطن الأمامي إذا لم توجد به ترهلات، وفى هذه الحالة تجرى عملية شفط الدهون بنجاح، ولكن من الضروري قبل إجرائها عمل جميع التحليلات اللازمة للمريض، والتى يتضح من خلالها معدل السكر بالدم وقياس الضغط ومدى كفاءة القلب هذا، ولابد من إجراء نقل دم للمريض فى حالة شفط كمية دهون أكثر من ٤ لترات، ويراعى فى هذه الحالة أن تكون كفاءة القلب عالية، وذلك لما يتبع هذه الجراحة من فقدان كمية كبيرة من الدم تصل إلى حوالى ٢٥ ٪ دم لكل لتر من الدهون المشفوطة، وتجرى العملية تحت مخدر كامل، أما فى حالة إذا كان تركيز الدهون بسيطا، بمعنى أنه يتم شفط أقل من لتر دهون، فتجرى الجراحة فى هذه الحالة تحت مخدر موضعى، وهذه شروط لا يتم مراعاتها فى المراكز غير المتخصصة .



أفضل الطرق

ويضيف الدكتور فيصل أن جراحة شفط الدهون تتم بطريقتين لكل منهما مزاياها وعيوبها ويحدد العلاج على حسب الحالة، وتجرى الطريقة الأولى باستخدام الشفاط الكهربائي ويتم من خلالها عمل فتحة صغيرة يصل طولها إلى حوالي نصف سنتيمتر فى جدار الجلد، ثم يتم إدخال "الكانيولا" الخاصة بشفط الدهون ويتم سحب جميع الدهون المتراكمة فى المنطقة المحددة، أما الطريقة الثانية فهى تعتمد على تفتيت الدهون بواسطة الموجات الصوتية، إلا أن هذه الطريقة ثبت أن لها آثارا جانبية تتمثل فى احتراق بالجلد إذا لم تجرى بدقة متناهبة بواسطة طبيب ذو خبرة، أما بالنسبة لجراحة شفط الدهون بالشفاط فهى آمنة، ولكن ينبغي أن تجرى باحتياطات معينة لتجنب حدوث نزيف .

ويمكن استخدام الدهون التى يتم شفطها لتحقن بها أماكن بها نحافة كالوجه والساقين، وتحقق هذه العملية نتائج ممتازة إذا أجريت فى ظروف تعقيم عالية، ويلاحظ أن كمية الدهون التى يتم حقنها تقل بصورة ملحوظة بعد فترة تصل إلى ٦ أشهر، مما يستلزم تكرار إعادة الحقن .

هل تعتبر عمليات شفط الدهون من وسائل التخسيس؟

ويقول الدكتور أحمد الشرقاوى أستاذ جراحة التجميل بطب قصر العينى بمصر إن جراحة شفط الدهون ليست عملية تخسيس، ولكنها خطوة ينصح بها قبل بداية اتباع نظام غذائى معين (الريجيم) لتصليح تشوهات تنجم عن تراكم الدهون فى أماكن معينة بالجسم، وهذا التراكم شائع عند السيدات على مستوى جميع الأعمار والأوزان، وتوجد شروط معينة لإجراء عملية شفط الدهون وهى أن يكون الوزن أقرب إلى المثالى، والجلد قوى ومرن مما يعطى نتائج أفضل ويقل معها ظهور الترهلات.

كما أن جراحة شفط الدهون لا تصلح فى حالة وجود كرش لدى الرجال، ودهون البطن المتراكمة لدى السيدات بسبب الولادة المتكررة والمسببة لترهلات شديدة، ويتطلب ذلك عملية أخرى يتم فيها عمل فتحة أسفل البطن واستئصال الدهون من خلالها ثم تقريب عضلات البطن من بعضها لتقويتها ، وجراحة شفط الدهون باستخدام الشفاط الكهربائى تسبب فى أحيان كثيرة نوع من الكدمات ترجع إلى عدم التحكم فى شفط كمية الدهون المطلوبة ، لذا فقد تم تطوير أسلوب الشفط باستخدام أنبوبة قطرها ٢ ملليمتر بدلا من ٨ ملليمترات، مما يجعل شفط الدهون بصورة سطحية يقل معها ظهور تعرجات وكدمات بالجسم، ومن الاحتياطات اللازمة أثناء هذه الجراحة القيام بحقن سائل معين عبارة عن محلول يحتوى على أدرينالين وإيكولين فى المنطقة المراد شفط الدهون بها مما يحمى حدوث نزف أو تورمات .

كفاءة الطبيب ضرورية

ويؤكد الدكتور الشرقاوي أن من الضروري إجراء عملية شفط الدهون بواسطة جراحة تجميل ذو خبرة ويتمتع بحس فني يمكنه من تقييم المقاييس الجمالية المثالية، وباتباعه طريقة هندسية منظمة يزيل الخلايا الدهنية المشوهة للجسم، من خلال معرفته وتحديده بدقة لأماكن تجمع هذه الخلايا، كما يضيف أن نسبة الدهون المتراكمة بعد الجراحة تكون نادرة، حيث تقل عدد الخلايا الدهنية المختزنة بالجسم ولا يسمح بتكون الدهون مرة أخرى، ولكن يجب مراعاة عدم الشراهة فى الأكل حتى لا تتحول خلايا عادية بالجسم إلى خلايا مختزنة تقوم بالاحتفاظ بالدهون وتخزينها مرة أخرى .



الواقع المرير لسوق الدواء

بقلم د. محمود الغزالى

يشهد سوق الدواء في مصر واقعا مريرا لم يحدث من قبل مما يعني أننا سنواجه أزمة طاحنة فى سوق الأدوية المصرية والمستوردة لأكثر من سبب يتمثل في عدم توافر العملة الصعبة لاستيراد الأدوية تامة التصنيع من الخارج مثل الالبان وأدوية الانتى ار اتش وحقن الهرمونات ومضادات التجلط والالبيومين والدى ان ايه.

كما أن عدم توافر العملة الصعبة لاستيراد المواد الخام لمعظم الشركات المصنعة والمصنعة لدى الغير ... مما يؤدى الى عجز فى السوق المصرى ولن نشعر به إلا بداية من نفاذ المخزون لدى الشركات.

ولا شك أن ارتفاع سعر الدولار لأكثر من الضعف مع عدم توافره الى جانب رفع ٢٠٪ لسعر الدواء وإضافة ضريبة القيمة المضافة على مراحل التصنيع والتى لا تتناسب مع فرق الزيادة فى السعر النهائى وثبات سعر الدواء وانخفاض مبيعات الشركات من الوحدات أكثر منه فى القيمة المالية مما أدى إلى توقف خطوط انتاج فى أكثر من مصنع دواء ومستحضرات التجميل والمكملات الغذائية أيضا.

كما أن السياسات الخاطئة المتبعة فى التسعير الجبرى وتسجيل الادوية والفترة الطويلة اللى بياخدها ملف الدواء حتى يتم الانتهاء من تسجيل وفكرة صندوق البدائل العقيمة تؤدى لانهيار حاد فى استثمار صناعة الدواء فى مصر

و الكارثة الأخطر هي انسحاب ما يقارب من ٢٥ شركة من ذوات الاستثمار الأجنبى الكلى لسببين، الأول لتراجع أرباحها بسبب انخفاض سعر العملة المصرية وعدم قدرتها على تحويل الأرباح للخارج بالدولار وذلك لعدم توفره مما يمثل عبء على الشركة الأم.

السبب الثانى ارتفاع سعر الخام وخصوصا أن معظم الشركات صاحبة براءة الاختراع فلابد من محافظتها على الثباتية الدوائية، كما أن عدم وجود أى نشاط لمجال البحث الإكلينيكى أو أقسام البحث والتطوير الدوائى فى مصر يهدد بتراجع حاد فى عمليات التطوير الدوائى.

الحل الوحيد من وجهة نظري هو فصل هيئة الأدوية والأغذية عن وزارة الصحة وعمل احلال وتجديد للوضع الادارى لمنظومة الدواء فى مصر وخصوصا نظم التسجيلات الدوائية والبحث والتطوير وإشراك كليات الصيدلة فى العمل الحر والتصنيع الدوائى.

فى العضل



الدواء أمن قومى يا سادة

لست أخاف على مصر من ثورة جياع بقدر خوفي من ثورة المرضى وأهاليهم في ظل هذه اللا منظومة الطبية والدوائية التي تفشت عواقبها في جميع أنحاء الجمهورية ، وإذا كانت قد بدأت في أبشع صورها من خلال مسلسل الاعتداءات من الأهالي على العديد من المستشفيات في أقصى المحافظات لأدناها، والتي تعود أسبابها للحالة المتردية التي أصبحت عليها.

هناك العديد من جهات شريكة في تكرار حالات الاعتداء علي المستشفيات، والأطقم الطبية العاملة بها، على رأسها الحكومة ومجلس النواب، وجهات الأمن، فكلهم مقصرون في أداء واجبهم، ولا أظن أن أهالي المرضى سيتوقفون عن هذا الأمر في ظل هذه الأوضاع المتردية والتي تزداد يوما بعد يوم، حتى أنها طالت سوق الدواء في مصر والذي أصبح فقيرا في توفير الكثير من الأدوية، التي بدونها تزهق أرواح كثيرة.

سوء المستشفيات ونقص الأدوية كفيل بإحداث ثورة لا يحمد عقباها من شاب ماتت أمه أمام عينيه لأن الدواء غير متوفر، ومن أمهات تكاد تضيع أطفالهن في رحلة البحث عن ألبان الأطفال، وحالات كثيرة لن تكون الحكومة عندها أعز عليها من أهلها.

فبعد أن كنا نذهب بالروشتة إلى الصيدلية ولا نرضي بالدواء البديل، أصبح البديل هو أيضا غير متاح، فى ظل أزمات الدواء و ارتفاعه و نقص الدولار لاستيراد المواد الخام، مما يتسبب في نقص الدواء لحد الندرة.

وحتى لا تحدث الكارثة التي يصعب السيطرة عليها لابد من إنشاء غرفة للأزمات الدوائية بوزارة الصحة، الحاجة أصبحت ماسة الى وجود هيئة أو غرفة متخصصة بمتابعة توافر الأدوية بالسوق المصرية والعمل على منع حدوث أزمات نقص للأدوية قدر المستطاع بجانب وضع آليات وخطط سريعة لاحتواء تلك المشاكل والأزمات، على أن تقوم تلك الغرفة بمتابعة كميات الأدوية داخل السوق المصرى وضمان توافر كافة الأدوية خاصة الأدوية الضرورية والأساسية بكميات تكفى لاستهلاك السوق المحلى لمدة ٦ أشهر قادمة.

انتبهوا قبل فوات الآوان

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com



هل أنا مصاب بالبروستاتا؟

■ قارئ يسأل عن علامات التهاب البروستاتا من حيث الآلام والأعراض، وما هي الدلائل عند إجراء تحليل، أي إذا حللت السائل المنوي كيف أعرف وجود التهاب؟

ـ يجيب عن هذه الاستشارة د. حاتم محمد أحمد قائلاً: هناك عدة أنواع من التهابات البروستات، منها التهابات حادة قد تكون بسبب بكتيريا، أو التهابات حادة غير بكتيرية، وهناك التهاب البروستات المزمن.

والأعراض قد تكون بصورة ألم في البطن من الجهة السفلى، أو حول منطقة الشرج وحول القضيب، وصعوبة التبول وحرقة أثناء التبول، وأحياناً ألم أثناء الجماع، وقد يعاني المريض من ارتفاع في درجة الحرارة.

ولابد من إجراء كشف طبي شامل للمريض بما في ذلك فحص البروستات عن طريق الشرج، وإذا ما كانت هناك أعراض وعلامات فيمكن التأكد من ذلك بفحص البول والتزريع، وكذلك تزريع السائل المنوي، وأحياناً التصوير عن طريق الموجات الصوتية والرنين.

حساسية الجلد والبقع السوداء

■ قارئة تسأل فتقول: أعاني من حساسية في الجلد منذ سنوات عديدة، وقد استعملت العديد من الأدوية، ومنها من أثر وقام بدوره في العلاج ولكن المشكلة أن هناك بقع سوداء لم تذهب، فماذا أفعل؟

ـ في البداية أقول للسائلة إن حساسية الجلد أو ما يسمى بالإكزيما هي مشكلة مزمنة تتطلب الكثير من الصبر وعدة دورات من العلاج والوقاية.



فيجب أولاً: تجنب المواد التي تثير التحسس سواء كانت أطعمة أو مواد حافظة أو منتجات الألبان، وهذه يمكن التعرف عليها أما بالتجربة أو عن طريق الفحوصات الطبية .

وكذلك المواد التي تلامس الجلد مثل الملابس المصنوعة من المواد الصناعية وغيرها وأفضل أنواع الملابس هي القطنية والتي نادراً ما تتسبب في تحسس الجلد.

كما يجب السعي على الحفاظ على الجسم رطباً طوال الوقت باستخدام المرطبات الموضعية بأكبر قدر حسب الإمكان، ثم بعد ذلك يأتي العلاج الطبي والذي يتكون معظمه من مركبات الكورتيزون والذي يمكن أن يعطى بصورة مراهم أو بالفم، ولكن يجب أن يكون تحت الإشراف الطبي.

أما للتخلص من البقع السوداء فبالتحكم في الحساسية والعوامل المهيجة لها يمكن التقليل من وجود البقع كما أن استخدام الكورتيزون المركز تحت الإشراف الطبي يساعد كثيراً.

رصاصة جديدة فى قلب القطاع العام.. الحكومة تتجه لطرح شركات الدواء فى البورصة

حصل «المشهد الطبي»، على نسخة من تقرير المركز المصري للحق في الدواء، والذي يرصد خلاله، وجود تحركات رسمية داخل الدولة، بهدف طرح شركات الأدوية العامة للبورصة، كضمان من الحكومة إلى صندوق النقد الدولي في حالة طلبه التخلص من الشركات العامة بالدولة، وخاصة أن للصندوق تاريخا مسبقا في مصر.

حذر «الحق في الدواء»، من ذلك حيث يدق ناقوس الخطر، لتفاقم أزمة نقص الدواء، بسبب عدم وجود اعتمادات دولارية للشركات العاملة تمكنها من استيراد المواد الخام من الخارج، مُشيرًا إلى أنه على الرغم من قيام الحكومة، برفع أسعار ٧٣٠٠ صنف دوائي، منذ ثلاثة أشهر، تحت ذريعة القضاء على نقص الأصناف، ولكن الذي تم إنتاجه حتى الآن نحو ٥٥ صنفًا من أصل ١٥٠٠ صنف مطلوب إنتاجهم، متوقعًا تعاظم الأزمة خلال الربع الأخير من العام.

ونبه الحقوقي محمود فؤاد والمدير التنفيذي للمركز، من خطورة المساس بالشركات العامة تحت أي مسمى في ظل هذه الأزمة الدوائية الحالية، معتبرا إياها طوق النجاة للصناعة العريقة في مصر، حيث تمكنت الـ١١ شركة من مد الأسواق بأدوية عالية الفاعلية وبأسعار تقل ٦٠٪ عن الشركات الخاصة، وأنها تتعرض للرقابة المالية والإدارية وهذا يجعلها لا تقوم بإغلاق أي خطوط إنتاج في محاولة للضغط على الحكومة لرفع الأسعار كما حدث أخيرًا من الشركات الخاصة.

وقال «فؤاد»، إن سوق الدواء لا يعترف بأي أزمات مالية أو اجتماعية ويشهد نموًا متزايدًا بلغ نحو ١٢٪ خلال النصف الأول من العام، كما بلغت جملة جذب الاستثمارات نحو ٨٠٠ مليون جنيه وسط مؤشرات، بأن إجمالي المبيعات سوف يتجاوز الرقم للعام الماضي ٣٥ مليار جنيه مصري، مُشيرًا إلى أن السوق المصري يضم ٢٢ شركة أجنبية و١١شركة قطاع أعمال بإجمالي ١٥٢ مصنعا للدواء و١٢٠٠ شركة تول ونحو ١٢٠شركة خاصة كبرى، وأن الشركات الأجنبية تستحوذ على ٥٨٪ من السوق المصري، وأن استمرار سياسات الخصخصة سوف يؤدي إلى نتائج وخيمة لصالح الشركات العابرة والعملاقة.

وأوضح «المدير التنفيذي»، أن المحاولات التي يرصدها المركز من تصاريح رسمية، تؤكد أن العد التنازلي لطرح شركات القطاع العام في البورصة، التي سيتم تنفيذها وفق ٣ مراحل، بإدعاءات التطوير من خلال توسيع الملكية وضخ رؤوس أموال جديدة وإعادة هيكلة لجميع الشركات من خلال رؤية محددة بالاشتراك مع القطاع الخاص، وفق شروط وزارة الاستثمار، موضحًا أن تنفيذ الحكومة لخطة صندوق النقد الدولي ومحاولتها جمع الأموال لسد الفجوة الاقتصادية لتغطية المديونات الموجودة وهو ما يعني فشل مجمل السياسات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة سابقًا وعودة مرة أخرى بمصر للخصخصة.

وأشار إلى أن قوانين البورصة تشترط قيد الشركات التي تحقق أرباح ٥٪، الأمر الذي يعتبر مغامرة تحوي على مخاطر من استخدام الأصول الثابتة التي قد تفقدها الشركات في حالة الخسارة، والذي سوف يؤثر على فرص الاتاحة الدوائية واستحواذ القطاع الخاص على السوق وفرض شروطه وأسعاره.

وقال إن شركات الدواء العامة تعرضت للنكران والجحود طوال ٣٠ سنة ماضية، بفضل سياسات الحكومات السابقة، والتي باعت ٩٠٪ من الشركات كتجربة للخصخصة الرسمية التي تم تنفيذها من عهد عاطف صدقي عام ١٩٩٢ حتى حكومة ما قبل ثورة يناير.

وأشار إلى أن إجمالي انتاج هذه الشركات، قبل قانون ٢٠٢ لسنة ١٩٩٥ نحو ٦٥٪، والشركات الخاصة نحو ١٥٪، والأجنبية ٢٠٪، أما الآنتراجع لأقل من ٨٪.، مُشيرًا إلى أن حجم العمالة بها حوالي ٣٠ ألف عامل سيواجهون خطر الإحالة للمعاش المبكر.

وطالب «المركز»، في تقريره، الحكومة والرأي العام، بأن يتنبهوا لخطورة ما سوف يحدث حيث إننا أمام خطر داهم، فالأمن الدوائي أصبح أحد أهم آليات التأثير على القرار السياسي وأصبح مدخلا للنفوذ الدولي، مُشيرًا إلى أنه رغم صعوبة موقف الشركات العامة، إلا أنها تدخل في شراكات هامة، ستؤدي لدخول مصر إلى القرن الإفريقي بواسطة صناعة تمتلك منها سمعة هائلة، وقد يوقف طرحها في البورصة، مُشيرًا إلى مصنع لإنتاج المحاليل في دولة الجابون بتكلفة استثمارية ٢٥٠ مليون جنيه، ومشروع مصنع الخامات الدوائية التي تعتزم الشركة القابضة تنفيذه في مصر، بتكلفته استثمارية ٥٠٠ مليون جنيه، مُضيفًا أنه في الوقت حقق فيه هذا القطاع زيادة في الأرباح بقيمة ٣٣١ مليون جنيه العام المالي الماضي، وبلغت الاستثمارات المنفذة ١٣١ مليون جنيه خلال نفس الفترة، فيما حققت الشركة صادرات بقيمة ٢٣٤ مليون جنيه.

وكانت مصادر بوزارة الصحة، صرحت بأن الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد طرحًا لثلاث شركات أدوية عامة في البورصة، نتيجة للخسائر المستمرة التي تحققها شركات الأدوية الخاصة بقطاع الأعمال، في حين أن هناك ٤ شركات أخرى بالبورصة.

نورهان صلاح

دراسة حديثة: باراسيتامول يعالج ربو الأطفال

كشفت دراسة أمريكية حديثة، أن دواء يستخدم كمسكن للآلام وخافض للحرارة عند الأطفال، يمكن أن يعالج الأطفال الذين يعانون من حالات الربو.

وأوضح باحثون بالمعهد الوطني للقلب والرئة والدم، التابع لمعاهد الصحة الوطنية الأمريكية، أن دواء أسيتامينوفين (acetaminophen) واسمه العلمي باراسيتامول، حال دون تفاقم الربو عند الأطفال.

الباحثون بينوا في دراستهم التي نشروها في دورية "نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين" أن دواء "أسيتامينوفين" يستخدم في الأساس كمسكن للآلام وخافض للحرارة عند الأطفال، عن طريق التأثير على مركز تنظيم الحرارة بالمخ.

ولرصد دور الدواء في علاج الأطفال، تابع فريق البحث حالة ٣٠٠ طفل، تتراوح أعمارهم بين عام و٥ أعوام، مصابون بإصابات معتدلة إلى مزمنة من هذا المرض.

ووجد الفريق أن الأطفال الذين عولجوا بهذا الدواء لم تتفاقم لديهم نوبات الربو، بالمقارنة مع الأطفال الذين عولجوا بدواء آخر يستخدم لتخفيف الألم وخفض الحرارة وهو "إيبوبروفين" (ibuprofen).



وقال الباحثون إن "دواء أسيتامينوفين، يمكن أن يلعب دورًا كبيرًا في رعاية وعلاج العديد من الأطفال الذين يعانون من الربو".

والربو هو مرض تنفسي مزمن، ينتج عن وجود التهاب وتشنج في المسالك الهوائية، مما يؤدي إلى انسدادها، وهو يصيب الذكور والإناث في جميع مراحل العمر، ويتمثل في سرعة التنفس والكحة وكتمة الصدر.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

مخترع Wi-Fi لـ «المشهد»:

Li-Fi تعطى سرعات إنترنت مذهلة.. وأنتهى عصر «السنترال» و«السويتش»

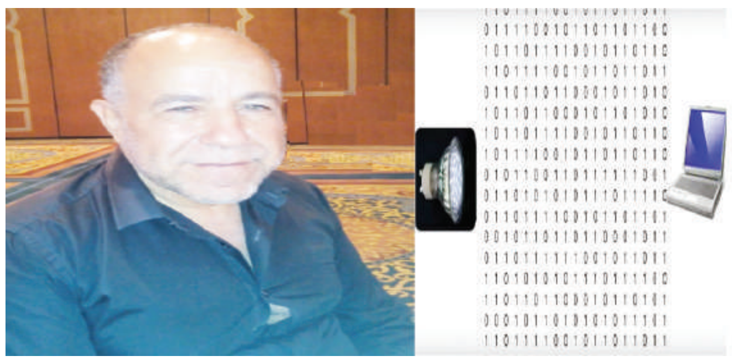
أجهزة الموبايل لا تستطيع التفاعل مع سرعات أكثر من MGB 100

بعد بحوث مضنية بدأتها منذ العام 2011 تمكنت إحدى الشركات حديثاً من إبتكار تقنية جديدة للإتصال بإستخدام الضوء في بث وإستقبال البيانات وأسرع 100 مرة من تكنولوجيا Wi-Fi المعروفة وأطلقت عليها Li-Fi، وتمتاز بالإضافة إلى الأمان بقدرتها على تحميل ملفات بسرعة تصل إلى 224 جيجا بايت في الثانية، أي أنها قادرةعلى تحميل 18 فيلم عالي الجودة في أقل من ثانية.

وترجع السرعات المذهلة لهذه التقنية في نقل البيانات نظراً لتفوق ترددات الضوء على موجات الراديو المستخدمة في نقل البيانات بالطريقة المعتادة بأكثر من 1000 ضعف، كما أنها لاتؤثر بالتشويش على أجهزة الملاحة أو الأجهزة الطبية الحساسة على عكس التقنيات المعتمدة علىموجات الراديو، كما أنها تمتاز بقلة تكاليف التشغيل لأنها لا تحتاج إلى أسلاك خاصة للتوصيل.

الخبير في نقل البيانات الدكتور حاتم زغلول أستاذ الفيزياء وأحد المخترعين لتكنولوجيا Wi-Fi فى تصريحات خاصة للمشهد أكد أنه لابد من تطبيق تكنولوجيات الـ 4G والاعتماد عليها جزئياً في نقل البيانات خارج المباني وفى الأماكن المفتوحة، على أن يتم التبديل إلى التكنولوجيا الجديدة التي يعمل عليها حالياً HY MESH WIFI ، والتي تتيح بناء شبكة من راوتر Wi-Fi لتوصيل البيانات والمكالمات داخل المباني لتوفير الجهد والوقت من خلال شبكة wireless Lan، وحالياً يتم تطبيق هذه التقنية في عدة دول منها باكستان وتونس، وتعد بادرة الـ 6G، والذى يمثل بدوره ذكاء الدمج بين الشبكات، ولذلك لا يحتاج أو يستخدم ترددات إضافية.

وحول تكنولوجيا Li-Fi يؤكد زغلول أنها أرخص من الناحية الاقتصادية بحوالي 20 مرة من تكنولوجيا Wi-Fi لنقل البيانات، مضيفاً: "نحن بحاجة ماسة إلى تغيير فلسفة عمل شبكات الهواتف المحمولة، بحيث تنتهى ثقافة تحويل المكالمات من المستخدم إلى السنترالات والسويتشات، ولكن يمكن نقل المكالمة إلى شبكات Wi-Fi لتكمل مسيرتها بطريقة أسرع وأرخص.



وأوضح الدكتور زغلول أن تكنولوجيات الـ 5G تسمح بسرعات تصل إلى 1G في نقل البيانات، إلا أن الواقع يفرض أن أجهزة الموبايل جميعها لا تستطيع التفاعل مع سرعات أكثر من MGB 100، وبالتالي فإن جهاز الموبايل محدود في استخدامه لسرعات الانترنت، ومن هنا تبرز عدم الحاجة لزيادة سرعات الانترنت على المحمول، ولذلك يعد الـ 5G أكثر إفادة للشركات وليس للأشخاص.

وأكد الخبير المصرى أن إستخدام كابلات الفايبر تعد الوسيلة الأسرع لنقل البيانات، ويأتي في المرتبة التي تليه إستعمال الضوء "لاى فاى" وهذه التكنولوجيا تم تطبيقها في دبى، إلا أن ذلك لا يمنع إستمرار إستخدام الـ 4G لفترة قد تصل إلى 20 سنة قادمة.

وفى ختام حديثه أوصى د. زغلول بضرورة الاهتمام بإتاحة نقل البيانات بسرعات عالية، ةنشر ثقافة إستخدامها فى كافة المجالات الاقتصادية، وقال: "نقل البيانات للدول المتقدمة يمثل الإنترنت "حياة"، والمئات من الشركات التي تظهر عملاقة على شبكات الانترنت وتحقق أرباحاً خيالية هي فى الواقع كيان إفتراضى فقط".

22 سبتمبر آخر موعد للتوقيع على تراخيص «4G»



اجتمع مجلس ادارة الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات برئاسة المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لمناقشة كافة البنود النهائية لتراخيص انشاء وتشغيل شبكات الجيل الرابع للتليفون المحمول والتليفون الثابت الافتراضي المزمع إصدارهما خلال هذه المرحلة.

ووافق مجلس إدارة الجهاز برئاسة الوزيرعلي كافة الاجراءات التي قامت بها الادارة التنفيذية للجهاز بخصوص الاطار التنظيمي لتراخيص الجيل الرابع،وقرر المجلس ارسال التراخيص الخاصة بالاطار التنظيمي للشركات المرخص لها (فودافون مصر للاتصالات – المصرية لخدمات التليفون المحمول "اورانج" – اتصالات مصر – والمصرية للاتصالات) مع منح هذه الشركات مهلة حتي يوم ٢٢ سبتمبر لاتخاذ إجراءاتها وسداد كافة الالتزامات المالية الواجبة والتوقيع علي الترخيص،كما قرر المجلس تفويض رئيس مجلس إدارة الجهاز في انهاء إجراءات إصدار التراخيص، وكذا تفويض الرئيس التنفيذي للجهاز في التوقيع عليها خلال المدة المحددة سلفاً.

كان الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات قد قام بعقد اجتماعات ثنائية متواصلة علي مدار شهرين مع الشركات المرخص لها لتقديم خدمات التليفون المحمول والتليفون الثابت في جمهورية مصر العربية لمناقشة كافة البنود التنظيمية والقانونية والفنية والمالية للتراخيص الجديدة، والاستماع لممثلي هذه الشركات المرخص لها وذلك كله وفقاً للجدول الزمنى المحدد من مجلس إدارة الجهاز.

silent



خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الجيل الرابع .. والصرف الصحى

قرابة ٣ مليارات من الدولارات كانت حصيلة بيع الترخيص الثالث للهاتف المحمول في السوق المصرية والذى فاز به تحالف شركة إتصالات الإماراتية في يوليو منذ ١٠ سنوات، لتبدأ معه قصة نجاح "إتصالات مصر" كمقدم ثالث لخدمات المحمول، وبعد هذا العقد من الزمان - ومع نفحات تراخيص الجيل الرابع التي تهب الآن - من المناسب أن نسترجع أجواء المزايدة التي أجريت وما تبعها - مع الفارق - لإستخلاص مزيد من الدروس والعبر، ولنتلافى تكرار الأخطاء.

في العام ٢٠٠٦ - وقت طرح الرخصة الثالثة - كانت قيمة الدولار تساوى ٥,٧ من الجنيه تقريباً، ووصل الاحتياطي النقدي المصري في يونيو ٢٠٠٦ إلى ٢٢,٩ مليار دولار، ووسط سعادة بالغة من كافة العاملين بالقطاع التكنولوجي المصري بنجاحهم في دعم اقتصاد وطنهم تم بالفعل توريد المليارات نتاج جهد القطاع وقادته وعائدات بيع الرخصة إلى الخزانة العامة، وكان من المفترض أن يتم توجيهها إلى الإستثمار في أي من الاستثمارات التي تدر عائداً حتى لا تضيع عملاً بالحكمة الشعبية "الفلوس تشتغل وتجيب فلوس"، على الأقل كان من الممكن توجيه جزء منها في الإستثمار في البنية التحتية والتي تعد كلمة السر للإستثمارات التكنولوجية في العصر الحديث، إلا أن هذه المليارات جرى تصريف غالبيتها على سد العجز في مجالات الدعم والقطاعات الخدمية كالصرف الصحي، وبالتالي تم التخلص منها على أسوء وجه ممكن.

الترددات لندرتها تعد العنصر الأثمن في مجال الاتصالات، ولذلك وجب حسن توظيفه والتصرف به، ولذلك إتخذت الحكومة ممثلة في الجهاز تنظيم الاتصالات ومجلس إدارته ورئيسه التنفيذي قراراً عبقرياً ومحموداً وصائباً لدعم الاقتصاد الوطني قدر الإمكان في هذا التوقيت الإقتصادى الصعب، وهو أن يتم تسديد قيمة تراخيص الـ 4G بالدولار والجنيه مناصفة، وحددت موعداً نهائياً للموافقة والتوقيع على هذه التراخيص.

عندما تم طرح الرخصة الثالثة للمحمول في ٢٠٠٦ توقع وزير الاتصالات وقتها - الدكتور طارق كامل - أن يتم طرح ترخيص للرخصة الرابعة في ٢٠١٣، إلا أن "الأيادى المرتعشة" حالت دون تحقيق هذا التوقع رغم وجود العوامل المناسبة له، إلى أن تولى الوزير المهندس ياسر القاضي قيادة القطاع وأستطاع بثباته وهدوءه المعهود أن يخطو خطوات جادة إقتربت نهايتها لإتاحة خدمات 4G تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي.

النجاح الذى حققته شركة إتصالات مصر فتح شهية العديد من الشركات للإستثمار في هذا السوق ذو النمو المتصاعد وزاد من عدد المتهافتين على التراخيص، إلا أن التوجه يصب في اتجاه الشركة الوطنية "المصرية للاتصالات" لمنحها تراخيص الجيل الرابع.

أتمنى أن يحسن توجيه عائدات 4G للإستثمار لتعظيم العائد والفائدة، ومن بعدها دعم الصرف الصحي.

المصرية للاتصالات: 6.4 مليار جنيه إيرادات النصف الاول من 2016

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن نجاحها في تحقيق أداء مالي وتشغيلي قوي خلال النصف الاول من العام الجاري، حيث أظهرت نتائج الأعمال تحقيق الشركة إجمالي إيرادات بلغت ٦,٤ مليار جنيه، بزيادة قدرها ١٠٪ مقارنة بالنصف الاول من العام الماضي، كما بلغ الربح قبل الفوائد والضرائب والإهلاكات والاستهلاكات ٢,١ مليار جنيه، بزيادة قدرها ٣٠ ٪ عن العام الماضي مدفوعة بأداء قوي لخدمات التجزئة، كما بلغ صافي الربح بعد الضرائب ٢,٣ مليار جنيه بنسبة نمو قدرها ١٤٨٪.



وتعليقا على النتائج، صرح المهندس تامر جاد الله العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة، أن المصرية للاتصالات تواصل تعزيز آداها المالي والتشغيلي المتميز داخل السوق المصري، بسواعد ابنائها ومجهوداتهم، بما يضمن الحفاظ على حقوق العاملين وتعظيم ثروة المساهمين، حيث أظهرت النتائج ما تتمتع به الشركة من امكانات وكفاءات قادرة على النهوض بهذا الكيان العريق خلال المرحلة المقبلة والتحول إلى مشغل خدمات متكامل.

الآن مع اورنج مصر

يمكنك التبرع فى أى وقت ومن أى مكان



المهندس أشرف حليم نائب رئيس اورنج مصر للقطاع التجارى

لان اورنج دائماً مع عملائها في كل اللي يهمهم وتسعى لإرضائهم، وكجزء من مسئوليتها الاجتماعية لتوفير المنتجات والخدمات التي تقوم بدعم المجتمع تقوم شركة اورنج مصر بتسهيل عملية التبرع للأعمال الخيرية والإنمائية بإضافة طرق جديدة كالتبرع عن طريق خدمات Orange Money وبرنامج SPECIAL للمكافآت وذلك لتشجيع عملائها على زيادة المشاركة في مساعدة المجتمع.

ويتم التبرع لصالح المشاريع الخيرية المختلفة بالاشتراك مع المؤسسات الرائدة في هذا المجال كمؤسسة مصر الخير وبنك الطعام المصري من خلال البرامج المختلفة مثل توصيل المياه النظيفة بالأماكن النائية، وسداد ديون الغارمات واطعام صائم خلال شهر رمضان بالإضافة الى البرامج والمبادرات الأخرى المعنية بفتح أبواب الرزق والخير لكثير من الناس.

وقد أصبح من الممكن التبرع من خلال Orange Moneyبأن يقوم العميل بالاتصال بـ ١١٥ أو #١٥٥# لاختيار المؤسسة والتبرع لها ويتم ارسال رسائل للعملاء للتأكيد على عملية التحويل. وتساعد خدمة Orange Money المقدمة من اورنج بالتعاون مع بنك الامارات دبى الوطني العملاء على إرسال واستقبال الأموال في الحال، فمن خلال خدمة Orange Money يستطيع العميل الإيداع، التحويل والسحب من خلال أي فرع من فروع اورنج بالإضافة الى دفع فواتير المحمول وشحن الرصيد لنفسه أو لأى شخص آخر.

كما أصبح يمكن للعملاء التبرع بالنقاط الممنوحة من برنامج SPECIAL للمكافئات باستبدال نقاطهم لصالح الجمعيات والمؤسسات الخيرية المشاركة،وبرنامج SPECIAL للمكافئات هو البرنامج المصمم خصيصا لمكافئة عملاء اورنج على ولائهم واستمرارهم في استخدام شبكة اورنج، فمن خلال برنامج SPECIAL ستتاح للعملاء الفرصة لتجميع نقاط عن قيمة الاستهلاك الشهري لكافة خدمات اورنج على خطوط المحمول والـ ADSL والتي يمكن للعملاء أيضاً استبدالها بخدمات متنوعة مقدمة من شركة اورنج كالدقائق والرسائل والانترنت المجانية، أو مجموعة متميزة من الهدايا أو قسائم الشراء للحصول على العديد من الهدايا والخصومات من أي من فروع اورنج أو شركاء برنامج SPECIAL أو التبرع، ويتم استبدال النقاط عن طريق الاتصال بـ ٩٠٠.

وتعمل شركة اورنج مصر في المرحلة القادمة على زيادة المؤسسات الخيرية المستفيدة من خدمات التبرع المقدمة من الشركة لتشمل عدد اكبر من المستفيدين ولتقديم اختيارات أكثر للعملاء.

hot spot

تعاون مصر وإيرلندا

استقبل المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات دميان كول سفير دولة ايرلندا بالقاهرة، تم خلال اللقاء مناقشة دفع سبل التعاون بين مصر وإيرلندا في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وبحث فرص عقد شراكات في مجالات التعهيد وزيادة حجم الصادرات المصرية من خدمات تكنولوجيا المعلومات من خلال استغلال موقع مصر الجغرافي المتميز باعتبارها بوابة هامة لأسواق أفريقيا والشرق الأوسط.

مجموعة العربي

ضمن مخططاتها التنموية المستقبلية بهدف التوسع في الاستثمارات في محافظات الصعيد أعلنت مجموعة العربي عن إقامة أول مجمع للصناعات التكنولوجية بمحافظة أسيوط على مساحة ٢٥٠ ألف متر مربع بمنطقة عرب العوامر الصناعية بهدف تشغيل الشباب والخريجين للقضاء على البطالة.

وأكدالمهندس إبراهيم العربي نائب رئيس مجموعة العربي التنفيذي أن المجمع يهدف إلى تلبية احتياجات السوق المحلى والتصدير إلى ٢٣ دولة عربية وأفريقية وتوفير مايقرب من ٣ آلاف فرصة عمل لأبناء محافظة أسيوط.

سامسونج

قامت سامسونج بالتعاون مع اللجنة الأوليمبية الدولية بإهداء ١٢،٥٠٠ هاتف من هذه النسخة الحصرية لجميع الرياضيين المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية ٢٠١٦ في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل، كما قامت سامسونج أيضاً بتزويد الجهاز بأحدث إصدار من تطبيق S Healthلمنح المستخدمين فرصة متابعة لياقتهم البدنية والصحية.

هواوي

تحتفل مجموعة هواوي لأجهزة المستهلك الثلاثاء بإطلاق هاتفها الذكي الجديد Y٦II في السوق المصري، وأكدت هواوي في تصريحات لها أن الهاتف يتمتع بإمكانيات هائلة وتقنيات مبتكرة، وشاشة متميزة لينضم إلى عائلة هواوي Y Series ذات المواصفات المتميزة، والتي لاقت نجاحات مبهرة منذ إطلاقها على حد قولها، وأضافت الشركة أنها بذلك تؤكد وصولها إلى مكانة متميزة ومبتكرة ورائدة في مجال التكنولوجيا والهواتف الذكية.

ال جي

حصلت شركة ال جي إلكترونيكس على مرتبة متقدمة في تقرير مجموعة شتفتونج فارنتست، التي تعتبر واحدة من أكبر المؤسسات الألمانية لتصنيف المنتجات.

حصلت ال جي على أفضل التصنيفات خاصة في اختبارات الصورة والصوت، إضافة إلى ذلك، وبذلك احتلت تلفزيونات ال جي المراتب الثلاث الأولى على قائمة شتفتونج فارنتست للمنتجات.

ICEC ٢٠١٦

أعلن المهندس أحمد عيسى الرئيس التنفيذى لشركة رووتتكنولوجيز المنظمة لمؤتمر ومعرض المدن الذكية ICEC ٢٠١٥ عن إنطلاق الدورة الثانية في ٢٨ سبتمبر ٢٠١٦ بالقاهرة.

ومن المقرر أن يتناول المؤتمر هذا العام العديد من الموضوعات التكنولوجية مثل: إنترنت الأشياء، الحوسبة السحابية، الاتصالات من آلة إلى آلة M٢M، الألياف الضوئيةFTTx، خدمات Ppp، التكنولوجيا الخضراء، أنظمة الأمن، مراكز البيانات، أنظمة التحكم في الدخول والأجهزة السلكية، التحليل البيئي والسيارات المتصلة بالإنترنت، التشغيل الآلي للمنزل، أنظمة الري والطاقات المتجددة، الإشارة الرقمية وأنظمة وقوف السيارات، تقنيات الأرصاد الجوية، الاتصالات الموحدة والكابلات السكنية وكابلات الشركات، المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي وجمع النفايات، أنظمة إدارة المرافق والاتصالات ذات السرعة العالية، ونظام إدارة المباني BMSوتوزيع الكهرباء وأجهزة المراقبة ومواد البناء الخضراء.

قالت العرب
اليوم نَسود بوادينا ونُعيد محاسنَ ماضينا ويشيدُ العزّ بأَيدينا وطنٌ
نفديه ويفدينا وطنٌ بالحق نؤيّدُه وبعين الله نشيّده وطنٌ بالحق
نؤيّدُه وبعين الله نشيّده
أحمد شوقى

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ

السينما تلهم «داعش»

الإرهاب يوظف «خيال المؤلفين» ويحول مشاهد العنف إلى «واقع مفزع»



سعد الدين ابراهيم: تتضاعف خطورة تأثير السينما على الشباب سواء كان إيجابياً او سلبياً

ماجدة خيرالله: اتهام السينما بالحض على الارهاب والعنف نوع من الخرافة

طارق الشناوى متسائلاً: أليس هناك عوامل خارج نطاق العمل الفني توجد الاستعداد للجريمة؟!

كيف يمكن للإرهاب أن يستفيد من السينما؟ قد يبدو السؤال مستغربا من الوهلة الأولى، لكن الواقع يحمل لنا أحيانا ماهو أغرب من الخيال.

يعد الفن السابع من الفنون شديدة التأثير ، فالسينما فعّالة للغاية في توصيل رسالة ما للمشاهد، في فترة زمنية قصيرة تظل مؤثرة لوقت طويل.

تذخر السينما المصرية والعالمية بأعمال تتناول الإرهاب أو تشير له، بعضها قدم حلولا، والبعض الآخر اكتفى بالرصد دون تقديم حلول أو بحث أسباب انتشار.

يرى البعض ان للسينما دور سلبى قد يصل الى الحض على الجريمة والعنف والارهاب بل وتقديم طرق مبتكرة للتنفيذ.

هجمات بروكسل الأخيرة تمثل حلقة جديدة في سلسلة انفجارات هزت عدة مدن عالمية منها أنقرة ، إسطنبول ، وباريس.

طريقة تنفيذ بعض تللك العمليات الارهابية تشابهت كثيرا مع مشاهد سينمائية، مما أشعل الهجوم على السينما، باعتبارها رافدا يستقي منه الإرهابيون طرق تنفيذ عملياتهم، ووصل الأمر إلى حد رفع أحد الاعمال السينمائية من دور العرض بعد أقل من أسبوع على بداية عرضه، بل أصدرت روسيا قرارات تحجم ظهور العنف على شاشة السينما.

بدأ الهجوم على السينما بعد حادث مدينة "نيس" الذي حاكى الفيلم التشيكى "أنا أوليجا" والذى يتناول فتاة تشيكية تعيش حياة عصيبة مملوءة بالاضطرابات النفسية، ومن ثم تقرر الانتقام من البشر أجمعين، فاستقلت شاحنة ضخمة وقامت باختراق ودهس العديد من المواطنين وهذا ما تطابق مع طريقة تنفيذ حادث "نيس" الارهابى والذى تم خلاله دهس مئات من المواطنين الابرياء بشاحنة ، عشرات منهم لاقوا حتفهم جراء الحادث وأصيب مئات.

من "أنا أوليجا " إلى فيلم "ليلة الباستيل" الذى أحدث ضجة كبيرة انتهت برفعه من دور العرض، حيث حاكى حادث إرهابي تعرضت له فرنسا خلال الاحتفال بعيدها الوطني.

أحداث الفيلم تدور حول مخطط لعملية إرهابية، تقام وتنفذ يوم الاحتفال الوطني بفرنسا، والذي يحاول البطل إحباطها والقبض على منفذيها.

لذلك كان متوقعاً أن تتهم بعض الأعمال السينمائية بتقديم طرق وأفكار مختلفة تحاك بدقة طبقا لذكاء المؤلف وابداعه وتصلح للتطبيق على أرض الواقع بنفس الدقة.

لذا نطرح التساؤل الأهم ، هل وصل ذكاء "داعش" إلى اقتباس طرق تنفيذ العمليات الإرهابية من الأفلام السينمائية؟


ماجدة خيرالله


سعد الدين ابراهيم

وهل بات الفن أرضًا خصبة تقدم أفكارا لمنفذي الإرهاب؟.

يعلق د. سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع السياسى مؤكدا كون السينما من اكثر الفنون المؤثرة على الشباب لما تتميز به عن أى فن اخر بتأثيرها السمعى والبصرى، ونادرا ما يذهب الشخص بمفرده الى دور السينما ففى الاغلب الاعم يذهب الشباب فى شكلٍ جماعاتٍ، وهنا تتضاعف خطورة هذا التأثير سواء كان ايجابيا او سلبياً.

ولا يستبعد استاذ علم الاجتماع السياسى دور الفن فى انتشار العنف بالمجتمعات فالأفلام جزء من ثقافة المجتمع الذى يصعب استبعاد قوة أثره مع توافر قدرة المتلقى على المحاكاة.

وأوضح سعد الدين إبراهيم أن ظهور مشاهد سينمائية لأفلام تعرض في فرنسا مثل "أنا أوليجا" و"ليلة الباستيل" على أرض الواقع، يوضح خطورة وقيمة رسالة الفن.

وردا على سؤال حول ما إذا كان هذا الترابط بين السينما والواقع سيؤدي لفرض مزيد من الرقابة وكبت حرية الابداع، خاصة في دول العالم الثالث ، قال: إن من يريد المنع سيمنع بعيدا عن تأثير الفيلم على المجتمع.

يتفق الدكتور عبد الحميد زيد النائب البرلمانى السابق واستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع في جامعة الفيوم ، مع رأي سابقه، إذ يؤكد أن الدراما التى يقدمها التليفزيون والسينما بأفلامها لها تأثير على العوام، وضمن موجهات سلوك البشر ، وما يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، هو القيم المختلفة التى يعتنقها الانسان ولكل مجتمع قيمه الخاصة التى يحاول غرسها والتأكيد عليها من صدق وأمانة ومروءة.. ولكن القيم والسلوك يتغيران، بعوامل كثيرة بينها التربية ولذا لا نستطيع التعميم والقول بأن السينما تؤثر على كل الافراد، لكنها تؤثر على فئة ليس لديها مناعة اجتماعية بفعل قلة الثقافة والوعى، وضعف عوامل التربية والتنشئة الأسرية.

وأوضح الدكتور عبد الحميد أن قوة تاثير السينما تظهر أكثر في المجتمعات التى تكون مؤسساتها المختلفة غير حازمة في الدفاع عن تلك القيم ، ولكن ما هو الوزن النسبى لتأثيرها ؟ ومدى ملاءمة هذا للمجتمع فالمجتمعات لدينا على سبيل المثال تعانى من نسبة مرتفعة من الأمية وانخفاض الوعى، وبالتالى يكون تأثير الدراما بها أعلى بنسبة كبيرة .

ويقول: أصبح للفنون دور أساسى فى استكمال التربية التى ينشدها المجتمع. فالسينما فن وهذا الفن أولا وأخيرا – حسب رأيه – مقصود به المجتمع ، وحتى عند عرض السلوك المنحرف ينبغي أن يتم بحساب ، فعندما يأتى العمل السينمائى أو الدرامى بتاجر سلاح أو مخدرات ويجعله فاعل خير، هذا يدفع الجمهور للتعاطف معه رغم تجريم سلوكه ، مما يحير المشاهد ، وبالتالى يجب ان تقدم السينما أعمالها دون تبرير او تعاطف مع ما هو مجرم بالمجتمع وإظهار هذا التجريم بشكل واضح.

نقاد سينما

الكاتبة والناقدة السينمائية ماجدة خيرالله تعتبر اتهام السينما بالحض على الارهاب والعنف نوع من الخرافة ، فالسينما لها تاريخ طويل لا حصر له في معالجة الحروب والمعارك والعمليات الارهابية والجرائم المختلفة سواء كانت حقيقية أو من وحى خيال المؤلف وتتساءل : كم عدد المرات التى سمعنا فيها عن محاكاة احداث بعض الافلام فى ارتكاب الجرائم المختلفة؟

تضيف خير الله : العنف الذى تعانى منه بعض الدول الأوربية له أسبابه المختلفة التى يصعب حصرها ، وكون إنهم يريدون إلقاءها على السينما فهذا نوع من الخرافة، لأن السينما فى الأغلب يبدأ عملها بعد الحدث، ولدينا أحداث سبتمبر كمثال، حيث تلى الحادث تقديم أعمال سينمائية عديدة دارت حول تنفيذ مخططات إرهابية مشابهة

ورداً على ما يقوله علماء الاجتماع بالتأكيد على مساهمة بعض الاعمال السينمائية فى انتشار العنف والارهاب تتساءل الناقدة ماجدة خيرالله: هل نقوم بمنع وسائل الإعلام مثلا من التطرق لقضية ما، فى الوقت الذى تتطلب الحرفة ذاتها التبارى فى استعراض اكثر التفاصيل الدقيقة والمؤثرة، ولو أن هناك فيلم يستعرض المخدرات يشاهده عشرون شخصا ، سنجد شخصا واحدا فقط يمكن ان يحاكى الفيلم لانه بالاصل مدمن، أو لديه الاستعداد لذلك، والدليل أننا شاهدنا أفلاما لا حصر لها عن الادمان ، فهل اصبحنا كلنا مدمنين ؟

وتنهى ماجدة خيرالله حديثها بالقول: ان المجتمعات قليلة الحيلة عندما تعجز عن تبريرٍ حوادث تتعرض لها تلقى بالتهمة على السينما والفنون عموما .

طارق الشناوى الناقد السينمائى استهجن بشدة أيضا اتهام السينما بالتسبب في بعض الاعمال الارهابية وتساءل: أليس هناك عوامل خارج نطاق العمل الفني ، اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية توجد الاستعداد للجريمة .

ويشير إلى واقعة "تجريس" أحد المواطنين بالمنطقة التى يقطن بها بعد قيامه بفضح احدى السيدات وربط تلك الواقعة باحد مشاهد مسلسل تليفزيونى رمضاني استعرض مشهدا مشابها ، ويتساءل: هل كانت تلك الحادثة محاكاة لما حدث بالمسلسل ، أم أن التجريس أمر شائع بمجتمعاتنا ، كان سيتم بنفس الصورة سواء تناولته الدراما أم لا ؟

واضاف الشناوى: لست مع منطق تحميل السينما كل شيء، فليس معنى ان السينما تتحدث عن العشوائيات أو الختان مثلا ، بأنها السبب في الظاهرتين ، فذلك تجاهل للواقع وقفز عليه.

ماجدة فتحي

الأقوى «جواب اعتقال».. «القرد بيتكلم».. «بنات روز»

10 أفلام فى المارثون السينمائى لعيد الأضحى

أحمد آدم يعود بعد غياب بفيلم «أبو مسعد القرموطي» > مي عز الدين تخوض السباق بفيلم «فتفوته عن رواية «عقلة الإصبع»

بعد ضجة أفلام عيد الفطر ومسلسلات رمضان يدخل عيد الأضحة المقبل المنافسة السينمائية من خلال أكثر من عشرة أفلام ، لتجد لنفسها منفذاً في صالات السينما بالعاصمة والاسكندرية ومحافظات مصر مرورا بدور عرض الساحل الشمالي.

مخرجون موهوبون ومؤلّفون مشهورون، أبطال معروفون، اجتمعوا لكي تخرج أعمالهم بالمستوى المطلوب وتستقطب نسبة مشاهدة عالية، في إطار زحمة الأفلام التي ستُعرض في الصالات العربية خلال هذه الفترة.

وككل عام، يحتدم الصراع بين الممثلين على أعلى نسبة إيرادات فى شبّاك التذاكر، حيث يعيش قطاع الإنتاج السينمائى انتعاشاً ملحوظاً ينعكس فى عدد الأفلام التى سينطلق عرضها فى العيد وسنتعرّف عليها فى ما يلي:

■ **فيلم «جواب اعتقال»**

يجسد محمد رمضان شخصية «خالد الدجوى» أحد المنضمين إلى الجناح العسكرى ضمن جماعة إرهابية متطرفة، ولديه شقيقه «أحمد الدجوى» والذى يجسده النجم محمد عادل الرجل المتدين وذو الخلق الحميدة والذى يعتبر أن الدين هو حياته الكبيرة وليست الدنيا وملاذها.

ويحاول «أحمد الدجوى» أن يتقرب من الجماعة الإرهابية التى يعمل بها شقيقه، وبالفعل يتم انضمام أحمد الدجوى إلى الجماعة الإرهابية، وفى أحد الأيام تحدث مناوشات بينه وبين أحد عناصر الجناح العسكرى وفى غفلة عين وضحها يتم قتل أحمد الدجوى شقيق خالد الدجوى على يد أحد عناصر الجماعة الإرهابية، ومن هنا تبدأ رحلة الانتقام لخالد ضد الجماعة الإرهابية وتحدث «مجزرة» كبيرة ويقتل جميع أفراد الجناح العسكرى، وفى نفس الوقت كانت قوات الأمن ترصد تحركات هذه الجماعة وتبدأ فى رحلة تحرير جواب اعتقال لخالد الدجوى.

فيلم «جواب اعتقال» بطولة محمد رمضان، سيد رجب، إياد نصار، دينا الشربينى، صبرى فواز، محمد عادل، تأليف وإخراج محمد سامى، إنتاج أحمد السبكى.

■ **فيلم «أبو مسعد القرموطى»**

ويعود للسينما الفنان أحمد آدم، بعد غياب عدة سنوات، وذلك من خلال الفيلم الجديد «أبو مسعد القرموطى»، والتى يعتمد على قصة اجتماعية سياسية تتناول الأحداث التى تدور فى مصر.. وهو بطولة إيمان السيد ومحمود حافظ، ومن إخراج أحمد البدرى.

■ **فيلم «القرد بيتكلم»**

وينافس أيضا فيلم «القرد بيتكلم»، والتى تدور أحداثه حول ساحرين شقيقين يحضران لخدعة ساحرة لإطلاق سراح والدهما البرىء من السجن.. والفيلم من بطولة أحمد الفيشاوى وعمرو واكد وريهام حجاج ومحمود الجندى، ومن إخراج بيتر ميمى.

■ **فيلم «فتفوتة»**



تعود النجمة مى عز الدين، للسينما بعد فترة غياب طويلة عن الشاشة الفضية، حيث تخوض السباق بفيلم جديد يحمل عنوان «فتفوته»، وهو مأخوذ عن رواية «عقلة الإصبع»، وهو من تأليف أحمد البيه، وإخراج محمد سامى.

مقتبس عن رواية «عقلة الاصبع» وهو من بطولة مى عز الدين وفكرة أحمد البيه.

■ **فيلم «أنا عندى شجرة»**

كما يخوض سباق عيد الأضحى المقبل، نجم الكوميديا محمد سعد، بفيلم سينمائى جديد بعنوان «أنا عندى شجرة»، وهو من تأليف وليد يوسف، وإخراج وإنتاج وائل عبد الله.

ـ فيلم «البس عشان خارجين»

ويخوض المنافسة الثنائى حسن الرداد وإيمى سمير غانم، من خلال فيلمهما الجديد «ويك إند»، والذى تدور أحداثه حول شاب وفتاة يبحثان عن المال من أجل إتمام زوجهما وتواجههما الكثير من المتاعب .. ويشاركهما البطولة بيومى فؤاد، وهو من إخراج خالد الحلفاوي.

■ **فيلم «طلق صناعى»**



أما «طلق صناعى»، فهو من بطولة حورية فرغلى وماجد الكدوانى ومى كساب ومصطفى خاطر ومحمد سلام وسيد رجب وعبدالرحمن أبو زهرة، وإخراج خالد دياب.. وتدور أحداثه حول زوجين يحاولان الحصول على تأشيره للسفر إلى أمريكا، ولكن يتم رفض طلبيهما وتحدث العديد من المفاجآت.

■ **فيلم «صابر جوجل»**

وهناك فيلم «صابر جوجل»، للفنان محمد رجب، والذى تدور أحداثه حول رجل فقير يعيش فى منطقة شعبية يبدأ من الصفر ثم يصبح رجل أعمال.. والفيلم من بطولة سارة سلامة ولطفى لبيب ومؤمن نور وراندا البحيرى ونور الكاديكى، ومن تأليف محمد سمير مبروك، وإخراج محمد حمدى.

■ **فيلم «يجعله عامر»**

تدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى شعبى وهو من بطولة أحمد رزق وبوسى- تأليف سيد السبكى وإخراج شادى على.

■ **وأخيرا.. فيلم «بنات روز»**

واجه فيلم «بنات روز» منذ البداية مصيرا مجهولا بعد وفاة مخرجه محمد خان، الذى انتهت زوجته المؤلفة وسام سليمان من كتابة السيناريو، خاصة أنه كان يعتزم إنتاجه أيضا .

وقد شارك المخرج مجدى الهوارى متابعيه آخر المشاهد التى صورها المخرج الراحل محمد خان، والذى وافته المنية بعد أزمة صحية عن عمر يناهز ٧٣ عامًا منذ عدة أيام حتى يخرج الفيلم إلى النور.

من بطولة غادة عادل- تأليف وسام سليمان وإخراج محمد خان ومجدى الهوارى .

أحمد حمام

بحبر الروح

السيكولوجية العسكرية


شيرين ماهر

خليط عجيب من الانفعالات الجديرة بالتحليل والتوقف عند كل إيماءة، وكذلك استخدام بالغ الحيوية للغة الجسد من داخل حنايا ومنحدرات وأقبية المتناقضات.. غابات وعِرة ومراعى خضراء.. حدائق مُزهِرة وصحروات قاحلة.. تلك التى تَحويها خريطة الشخصية العسكرية.

ولكونى نشأت فى بيت عسكرى وكُنت الابنة الوحيدة لاب ينتمى للمؤسسة العسكرية سمحت لنفسى بالإبحار داخل السيكولوجية العسكرية من واقع إثارتها فضولى وإيمانى بأنها جديرة بالتحليق فوق سمائها وزيارة خنادقها ومهامسة مناطقها المنغلقة على أسرارها ، بل وتهدين سوء الفهم الذى قد يعترى البعض حولَ غلاظتها .

لا أختلف مع أحد على كونهم كسائر البشر، فليسوا فصيلة مختلفة ولا فئة تُغرد خارج السرب، ولكن هناك سمات قد نَستشعر حُضورها الطاغى فىَ أغلب الشخصيات ذات الخلفية العسكرية، أهمها :-

الاهتمام بأدق التفاصيل مهما تناهت صِغرا ومهما تعاظمت، فالاعتناء بكافة المعطيات فرضية لا غِنى عنها داخل تعاملاتهم فى مُجمَلها.

النزعة القيادية المغموسة فى عادة إعطاء الأوامر والتعليمات طيلة الوقت، والتأكيد باستمرارٍ على بعض الأمور ذات الأهمية والدلالة، إذ يَصدُر منهم ذلك لا إراديا وبصورة أتوماتيكية.

تطبيق مبدأ العقاب قبل الثواب وذلك إنطلاقاً من بديهية أن تسير كافة الأمور على النحو المرغوب فيه دون هامش تقصير، ولخلق منطقة نفسيةٍ محظورة داخل الفريق تحاشياً للعقاب الذى يكون فى الأغلب معنوياً أكثر منه مادياً.

الاختلاف فى وجهات النظر غالباً لا يُقابَل بالاستحسان، كما لا يُسفر عن صدام، بل تلعب لغة الجسد دور البطولة فى كشف انطباعَاتهم الداَخلية التى تطفو من خلال نظرة زجاجية خالية من الانفعال المؤقت، ثم تتحول تدريجيا نحو الاستنكار، وتنتهى بالتجاهل والإهمال.

الحزن لديهم له طبيعة خاصة، إذ أنه لا يتناثر خارجهم، ويظل كالكتلة المخبأة التى يتآكل معها الجسد، مع الاحتفاظ بثبات ظاهرى من منطلق الاعتزاز بالقوة، وظناً بأنهم لابد أن يظلوا مصدراً مُوحياً للاستمرارية.

مشاعرهم عميقة، لكنها لا تُجيد الطفو، فلا يُمكنهم تجزئتها أو التعبير عنها بطلاقة.. يُكنّون الكثِير، ويفرغون القلَيل، كما لو كان الإحساس فى عالمهم منطقة مُحاطة بالأسلاك الشائكة، ولا يعترفوا بوجودها إلا سِرا، كما لا يسمحوا للأخرين برصدها عبر "رادار" أحاسيسهم المُتبادلة.

الحنان داخلهم مُطَوَقاً بالقوة، ورغم إنفعالاتهم الغزيرة، إلا أنه ليس مطلوباً فى عالمهم أن يَقرَأهم الأخرون.. ومثل هذا الانطباع الغامض الذى يتركونه لدى الآخرين يمثل أيقونة ضرورية فى تشكيل الصورة الذهنية الخاصة بهم. لا يَخضَعوا لقلوبهم بسهولة.. والعقل دائماً له الغَلبة، كى لا تكسرهم الحياة.. ربما خبأوا قلوبهم بمحارة وقورة على شاطىء العقل ووضعوا عليها لافتة (ممنوع الاقتراب أو التصوير).

فالحياة العسكرية مدرسة خاصة.. مناهجها غير معتادة.. واختباراتها غير نمطية.. أحزانها أسيرة وأفراحها مقيدة.. أوجاعها رهينة الصمت وابتساماتها خجولة.. لا يمكن لمرتاديها الوقوف على مشارف الحياة بقلوب حُرة وعقول طليقة، بل تقودهم عقولهم الوجلة إلى ضبط إيقاع قلوبهم المتحفظة، حتى يَحتمِلوا وعورة ما يُلاقون مَن مسئوليات.

(سيكولوجيتهم) جديرة بالتأمُل والتجول الهادىء عبر أركانها، حتى يتسنى لنا فهم أبعاد خصوصيتهم النفسية وتراكيبهم الانفعالية المائجة .. لا يهم تقييم هذه (السيكولوجية) شديدة الخصوصية بالسلب أو الإيجاب، بل الأهم هو الهبوط إلى مخابئها والصعود إلى قلاعها والمرور بين المقتنيات وقراءة ما بين السطور، كى نَلتمس لهم الأعذار أو نتقمص لحظيا ذات الأدوار قبل إصدار الأحكام المَطلقة أو تقديم قرابين الولاء !!

قالت العرب

يا أم عَمْــرو جــزاك الله مغفرةً رُدي علـيَّ فُــؤادي كــالذي كانا
أَلَسْتَ أمْلَحَ مَنْ يـمشي على قَدَمٍ يا أمـلح الناس كلِّ النـاس إنسانا
يلقَى غَريمكُمُ مِنْ غيرِ عُــسرَتِكُمْ بالبـذل بُـخـلاً وبالإحسان حِرمانا

جرير بن الخطفي

المشهد
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 ـ 20 ـ 26 ذو القعدة 1437هـ

الوزير يعرض أسباب التراجع أمام البرلمان

«هداية» بطلة من ذهب.. وباقى الألعاب «محلك سر»





حطب: نجرى اتصالات بمسئولى اللجنة الأولمبية للتأكد من المنشطات

حافظت اللاعبة هداية ملاك على ماء وجه البعثة المصرية ، بعد أن حققت الميداية البرونزية أمام نظيرتها البلجيكية بالنقطة الذهبية بنتيجة ١ / صفر بمنافسات التايكوندو بدورة الألعاب الأولمبية ٢٠١٦ بمدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل.

وتحدثت هداية عبر فيديو مصور لها قائلًة:" الحمد لله على المكسب". وأضافت في رسالة للجمهور :" كان نفسي تبقي دهب بس الحمد لله".

رغم حصولها على البرونزية.. "هداية" بطلة من ذهب

حصلت هداية على " الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الإفريقية موزمبيق سبتمبر ٢٠١١ ؛ الميدالية الذهبية في بطولة العالم للجامعات المقامة بكوريا الجنوبية مايو ٢٠١٢ في وزن تحت ٥٧ كيلو ؛ الميدالية الفضية في دورة الألعاب الإفريقية المقامة في الفترة من ٢-٦ نوفمبر ٢٠١٢ ؛ برونزية البطولة الإفريقية المقامة بمدغشقر ٢٠١٢ رغم تعرضها لإصابة، كما حصدت الميدالية البرونزية فى منافسات السيدات فى التايكوندو وزن ٦٧ كج فى دورة ألعاب البحر المتوسط المقامة بمدينة ميرسن بتركيا خلال الفترة من ٢٠ يونيو حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ؛ الميدالية الفضية ببطولة التضامن الاسلامي التي أقيمت في إندونيسيا سبتمبر ٢٠١٣ ؛ الميدالية الذهبية في بطولة الأقصر الدولية الأولى التي أقيمت في الأقصر في الفترة من ١٥ إلى ١٧ فبراير ٢٠١٤ ذلك في منافسات وزن ٥٧ كجم، بعد تغلبها على اللاعبة الإنجليزية جادي جونز بنتيجة ١٠/٧ في المباراة النهائية ؛ الميدالية الذهبية في بطولة البحرين الدولية للتايكوندو مارس ٢٠١٤.

وجاء طريقها الرياضى لتحصد الميدالية البرونزية فى بطولة النمسا الدولية للتايكوندو التى اقيمت فى الفترة من ٢٩ وحتى ٣١ مايو ٢٠١٥ فى منافسات وزن ٥٧ كجم بعد هزيمتها فى دور الـ"نصف نهائى" أمام لاعبة إيران ؛ الميدالية البرونزية في بطولة الجائزة الكبرى التي أقيمت في الفترة من ١٣ ل١٦ أغسطس بروسيا وتوجت بلقب ملكة جمال الجائزة الكبرى ؛ الميدالية الذهبية في البطولة الدولية للتايكوندو كازاخستان أكتوبر ٢٠١٥ حيث هدايه علي الميدالية الذهبية فى وزن -٦٣ كجم ؛ الميدالية الذهبية في بطولة العالم العسكرية المقامة في كوريا الجنوبية أكتوبر ٢٠١٥ جاء تتويج هداية ملاك بذهبية دورة الألعاب العسكرية بكوريا في وزن ٦٢ كجم بعد تغلبها في النهائي على لاعبة الصين المصنفة السادسة عالميا وصاحبة الميدالية الفضية بطولة العالم ٢٠٠٩ و بطلة أسيا لعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ذلك بنتيجة ٥ ـ ٨.

و حصلت على الميدالية الذهبية في بطولة الفجيرة المقامة بالإمارات فبراير ٢٠١٦ ؛ الميدالية البرونزية في بطولة أسابنيا المفتوحة، منافسات وزن تحت ٥٧ كجم، التي أقيمت في الفترة من ١٤ وحتى ١٨ أبريل ٢٠١٦ ؛ الميدالية الذهبية في البطولة الإفريقية التي أقيمت في بورسعيد مايو ٢٠١٦، منافسات وزن تحت ٥٧ كجم، ونالت هداية الميدالية عقب انسحاب بطلة المغرب من خوض المباراة النهائية.

الميداليتان الفضيتان

وكانت بعض وسائل التواصل الاجتماعي قد تداولت حصول مصر على ميداليتين فضيتين بسبب سحب المداليات من رياضيين آخرين بسبب المنشطات.

من جانبه، نفى هشام حطب رئيس اللجنة الأولبية المصرية، حصول مصر على ميداليتين جديدتين بسبب سحب الميداليات من رياضيين أخرين.. وقال أنه أجرى اتصالات بالوكالة الدولية لمكافحة المنشطات "وادا"، للتأكد من الأنباء التي ترددت بشأن حصول محمد إيهاب وشيماء خلف ثنائي منتخب رفع الأثقال على ميداليتين جديدتين.

وأكد حطب أن الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات نفت كل ذلك، وقالت أنه إن حدث ذلك الأمر فستخطر مصر في خطاب رسمي وفي سرية تامة.

وتابع أن مسئولو البعثة يجرون اتصالات بمسئولي اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لرفع الأثقال للتأكد من صحة الأنباء أو العكس وسيتم الاعلان رسميا حال التأكد من صحتها.

ونشرت صحيفة " NewYork Times" الأمريكية، قائمة بأسماء لاعبين سبق إيقافهم بسبب المنشطات وعادوا وحققوا ميداليات في أولمبياد البرازيل.

إلا أن البعض فهم خطأ بأن تلك القائمة قد سحبت ميدالياتها بسبب تعاطيهم للمنشطات.

وبذلك يستمر عدد الميداليات المصرية في الأولمبياد عند ٣ ميداليات إلى الآن، بواقع ثلاث برونزيات لكل من محمد إيهاب وسارة سمير في رفع الأثقال وهداية ملاك في التايكوندو.

الوزير يعرض أسباب الفشل أمام البرلمان

وألقت بطولة الألعاب الأوليمبية ، بظلالها على اهتمامات مجلس النواب، وتحديدًا لجنة الشباب والرياضة، وذلك فى ظل النتائج الضعيفة للبعثة المصرية التى تمكنت من تحقيق ٣ برونزيات فقط فى لعبتى رفع الأثقال، والتايكوندو، حيث تلقى اللجنة الضوء على أسباب ضعف تأهيل أبطال الأولمبياد المصريين وغياب الميداليات الذهبية عن نتائج أفراد البعثة المصرية فى مختلف الألعاب التى تشملها البطولة.

وطلب أعضاء لجنة الشباب والرياضة موافاتها بالتقرير النهائى عن سفر البعثة المصرية المشاركة فى ألاولمبياد ، فور الانتهاء من كتابته، للاطلاع على الموازنة العامة والنتائج والسلبيات وتقييم أداء اللاعبين المشاركين، وهل حجم ما تم انفاقه يتساوى مع ما تم تحقيقه من مكاسب؟.

وأعلن بعض النواب أن اللجنة سوف تستدعى وزير الشباب والرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية المصرية، وعدد من رؤساء الاتحادات للحديث حول كل تفاصيل المشاركة فى الأولمبياد بداية من الاستعداد وحتى العودة من البرازيل وأسباب إخفاق بعض اللاعبين، وللوقوف على حقيقة الميزانية التى تم تخصيصها للبعثة، خاصة بعدما تقدم أحد المحامين ببلاغ للنائب العام ضد كلاً من وزير الشباب والرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية المصرية وأعضاء اللجنة الاولمبية للألعاب الفردية يتهمهم فيه بإهدار ٤٠٠ مليون جنيه دون تحقيق إنجاز أو مكاسب.

محمد رمضان الجبالي

قضى على حلم النهضة الهولندى

أولتراس كتب السطر الأخير فى ملف عودة الجماهير للمدرجات

مصطفى يونس: أياد خفية تحرك الألتراس .. ولاعب سابق يقودهم «وبيشرب بانجو معاهم»



اختار الهولندي مارتن يول الخروج من الباب الخلفي للنادي الأهلي، وقرر الرحيل عن الفريق خاصة بعد واقعة هجوم جماهير الأولتراس علي تمرين الفريق، واشتباك المدير الفني مع أحد الجماهير، ورفض البقاء مع الفريق رغم تمسك ادارة القلعة الحمراء به.

مارتن يول كان يخطط بالتنسيق مع محمود طاهر رئيس النادي الأهلي لتنفيذ مشروع النهضة الهولندى الذي وضع له الخواجة عامين بالتمام والكمال لإنجازه ومن ثم نقل الأهلي إلى نقطة أخرى على طريق العالمية ومجاراة التطورات الرهيبة التي تشهدها الأندية الأوروبية الكبرى التي أكد الخواجة على أن الأهلي لا يقل عنها بل يستحق أن يكون على دربهم استناداً إلى الإمكانيات الجماهيرية والفنية والمالية والإدارية التي يمتلكها.

جماهير الأهلي كتبت السطر الأخيرة في مشوار المدير الفني الأجنبي داخل القلعلة الحمراء، بعد تراجع مستوي الفريق بصورة واضحة خلال الفترة الأخيرة، خاصة بعد خسارة الفريق لقب كأس مصر أمام نادي الزمالك الغريم التقيدي للقلعة الحمراء بثلاثة أهداف مقابل هدف، بالإضافة إلى توديع الفريق بطولة دوري أبطال إفريقيا -البطولة المحببة لدى جماهير النادي الأهلى - هو ما جعل جماهير الأولتراس تقتحم تدريبات الفريق وتهاجم اللاعبين والجهاز الفني ومجلس إدارة النادي، في حادثة لم يشهدها النادي من قبل، خاصة وأنه جماهير الفريق كانت دائما ما تساند الفريق في أصعب فتراته.

ولعل الأحداث الأخيرة التي شهدها النادي الأهلي سيكون لها مردودا علي الكرة المصرية بشكل عام وعلى النادي الأهلي بشكل خاص، وكذلك سيكون لها تأثيرا سلبيا بشكل واضح على ملف عودة الجماهير للمدرجات مرة أخرى.

مصطفى يونس نجم النادي الأهلي السابق، أكد أنه يرفض ما حدث داخل النادي الأهلي في الفترة الأخيرة وهجوم الأولتراس على لاعبي الفريق والجهاز الفني، مؤكدا أن الدور الرئيسي للجماهير هو مساندة الفريق في فتراته الصعبة ودعمهم من أجل العودة مرة أخري لحصد لبطولات.

وأشار يونس إلى أنه هناك أيادي خفية تحرك الأولتراس، مؤكدا أنه هناك لاعب كرة قدم سابق يقود جماعات الأولتراس، قائلا «هناك لاعب كرة قدم سابق يدعم روابط الأولتراس وبيشرب بانجو معاهم «.

وأوضح نجم النادي الأهلس السابق، أن هذه الأحداث الأخيرة حسمت ملف عودة الجماهير للمدرجات مرة أخري، مؤكدا ان القرار النهائي الذي سوف تتخذه الجهات الأمنية سيكون عدم عودة الجماهير للمدرجات في ظل ما قامته به روابط الأولتراس وهجومها على اللاعبين وتعريض حياة عمرو جمال مهاجم النادي الأهلي ومنتخب مصر للخطر بعد أن تعرض لطعنة في البطن.

واتفق أيضا مع هذا الرأي مجدي عبد الغني نجم النادي الأهلي السابق، والذي أوضح أنه لم يشهد طيلة حياته مثل ما قامته به روابط الأولتراس وهجومها بهذه الصورة على لاعبي الفريق وتعريض حياتهم للخطر.

وأوضح نجم النادي الأهلي والمنتخب الوطني السابق، أنه يرفض السلوك الذي قامته به جماهير النادي الأهلي حتى ولو كانت هناك أخطاء فنية من قبل الجاهز الفني للفريق أو بعض اللاعبين، أو حتي إن كانت هناك أخطاء إدارية من قبل مجلس الإدارة.

وأشار عبد الغني إلى أنه هناك العديد من الوسائل السلمية المتحضرة التي كان من الممكن أن تلجأ إليها هذه الجماهير من أجل التعبير عن غضبها أو عدم رضاها عن مستوي الفريق أو القرارات الإدارية لمجلس الإدارة.

وفيما يتعلق بملف عودة الجماهير للمدرجات، أكد نجم الأهلي السابق أن هذه الأحداث «قتلت» الأمل في عودة الجماهير للمدرجات مرة أخري، مؤكدا أن الأوضاع الأمنية التي تمر بها البلاد لن تسمح بعودة الجماهير للمدرجات مرة أخري.

وفي نفس السياق، أكد محمود عبد المنعم «شطة» نجم النادي الأهلي والمنتخب الوطني السابق، أن النادي الأهلي يمر بمرحلة هامه في تاريخه تحتاج إلى قرارات رشيدة ومدروسة جيدا من قبل مجلس الإدارة.

وأضاف شطة أنه طيلة تاريخه مع النادي الأهلي لم يشهد مثل هذه الأحداث، مؤكدا أنه دائما ما كانت جماهير النادي الأهلي هي اللاعب رقم واحد وكلمة السرفي فوز الفريق بالعديد من البطولات من خلال تشجيعهم ودعمهم لفريقهم في الأوقات الصعبة قبل الجيدة.

وأشار نجم النادي الأهلي إلى أنه لا يتوقع أن تعود الجماهير إلي المدرجات مرة أخري في ظل ما قامته به هذه الجماهير، وسبقتها قبل ذلك جماهير نادي الزمالك عندما هاجمت لاعبي الفريق وكذلك المستشار مرتضى منصور رئيس النادي .

عبد العزيز فتحي



هل يكون الرومانى سوموديكا المدرب الـ 12 للزمالك فى عام؟!

قرر نادي الزمالك أن يرسل وفدا رسميا إلى رومانيا من أجل التفاوض مع ماريوس سوموديكا لقيادة الفريق خلفا للمدرب المؤقت مؤمن سليمان .

ويبحث الزمالك عن مدير فني جديد لتولي المسئولية الفنية للفريق بداية من نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا ، بعدما نجح في الصعود من دور المجموعات واحتلاله المركز الثاني في مجموعته برصيد ٦ نقاط خلف فريق صن داونز الجنوب إفريقي متصدر المجموعة الثانية ب١٢ نقطة . وكان الزمالك قد غاب عن دور نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا منذ عام ٢٠٠٢ ، وهو آخر عام يحقق فيه الزمالك لقب دوري أبطال أفريقيا .

ولكن هناك أرقام ستتحقق إذا تعاقد الزمالك مع المدرب الروماني سوموديكا أو تعاقد مع مدير فني آخر ، وهو بأنه سيكون هو المدرب ال١٢ الذي يتولى المسئولية الفنية للفريق في عام واحد ، وهو الرقم الذي يعادل به عدد الدوريات التي حصل عليها الزمالك طوال تاريخه ب١٢ دوري .

الزمالك بدأ الموسم مع البرتغالي فيريرا الذي هرب إلى تدريب السد القطري في ٢١ نوفمبر عام ٢٠١٥ ، عقبه محمد صلاح كمدرب مؤقت لمدة ١٢ يوما لحين البحث عن مدير فني جديد .

ثم تولى البرازيلي باكيتا المسئولية الفنية للفريق في ٥ ديسمبر لتتم إقالته في ٣ يناير لسوء النتائج، حيث أعلن مجلس إدارة الزمالك إقالة باكيتا وتنصيب أحمد حسام ميدو مديرا فنيا ولكن ميدو واجه نفس مصير باكيتا ولم يستمر أكثر من ٣٧ يوما حيث تمت إقالته يوم ٩ فبراير الماضى بعد الخسارة من الأهلى فى لقاء قمة الدورى.

تولى محمد صلاح القيادة للفنية للزمالك بشكل مؤقت للمرة الثانية بعد إقالة ميدو لحين التعاقد مع مدير فني جديد .

ثم يتعاقد الزمالك مع الأسكتلندي أليكس ماكليش في ٢٣ فبراير ٢٠١٦ ليكون هو المدرب السادس هذا العام ، والذي تمت إقالته في ١مايو من نغس العام لسوء النتائج أيضا . بعد إقالة ماكليش منح الزمالك محمد حلمي مسئولية القيادة الفنية للفريق بمعاونة محمد صلاح وجمال عبدالحميد وعبدالحليم علي وكلهم مدربين سبق لهم تدريب فرق أخرى .

محمد حلمي قدم استقالته لنادي الزمالك بعدما فشل في تحقيق لقب الدوري الذي ذهب إلى الأهلي ليقبل الزمالك استقالة حلمي ويعين مؤمن سليمان مديرا فنيا مؤقتا ، لحين التعاقد مع مدرب أجنبي صاحب سيرة ذاتية قوية . فهل يعادل الزمالك عدد الدوريات التي حصل عليها بتغيير ١٢ مدرب في عام واحد بالتعاقد مع الروماني سوموديكا أم يعطوا الفرصة لمؤمن سليمان المدير الفني المؤقت للفريق ، خصوصا بعد النجاح الذي حققه بالتأهل بالزمالك للدور نصف النهائي لدوري أبطال أفريقيا بعد غياب دام ١١ عام .

أحمد واعر

محطــات

مواطن سوبر محشى بالكريمه



بهاء الدين حسن

الفنانة التى سبت - من قبل - الضابط الذى كان يرتدى ملابسة المدنية فى الكمين قالت : كنت فاكراه مواطن عادى ، وحسام حسن قال بعد إعتداءه على مصور ، إتضح أنه من رجال الشرطه ، كان يوثق المباراة بالصور لدواعى أمنية : كنت فاكره مواطن عادى ، وكذلك قال الضابط الذى تشاكل مع نائبة البرلمان : كنت فاكرها مواطنه عاديه !!

فإذا كان الفرق بين الطماطم والكاكا يعرفه الجميع ، فماهو الفرق بين المواطن العادى والمواطن الغير عادى ، فكيف يعرف المرء من هو المواطن الذى يحق له . إذا قابله . أن يمد يده عليه ويعطيه بالبوكس ومن هو المواطن الذى يحق له أن يمد يده له ويعطيه تعظيم سلام ، أو بمعنى آخر كيف يفرق المرء بين المواطن المستباح قفاه ، والمواطن الممنوع الإقتراب من قفاه أوالتصوير؟!

فهل يتكرم نظام السادة والعبيد ، الذى يفرق بين إبن الزبال وإبن الوزير ويضع حدا للتفرقة بين المواطن العادى والمواطن السوبر ، بمقتضاه يتم التعرف على الفرق بين المواطن الحاف ، والمواطن السوبر المحشى بالكريمة ؟! فتحديد المواطن العادى من المواطن السوبر أمر هام جدا ، ليس لكى يتم سبه أو الإعتداء عليه أو إهانته على طريقة الفنانة أو الكابتن أو الضابط فالله الذى قال فى كتابة الكريم « ولقد كرمنا بنى آدم « لايقبل الإهانة لاللمواطن العادى ولاللمواطن السوبر ، وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل أيضا إهانة أى مخلوق ، وهو القائل « لافرق بين عربى ولا أعجمى إلا بالتقوى « !! ولكن لكى يتحقق المرء من المواطن العادى حتى إذا قابله فى الطريق يسمى عليه بإسم الله ويبوسه على طريقة كسرة الخبز ثم يضعه تحت الحيط !!

نقطة نور

أزمة مصر الاقتصادية



طارق عبدالفتاح

يطرح د.عبد الخالق فاروق الخبير الاقتصادي عدة محاور للخروج من الأزمة الاقتصادية أولها ، إصلاح النظام الضريبي مما سيوفر حوالي ٣٠٠ مليار جنية بفرض الضريبة علي أرباح الشركات والدخول المرتفعة بما لا يقل عن ٣٥ ٪ وهي اقل من مثيلاتها في دول أوروبا وأمريكا ، ففرض ضريبة عقارية سيوفر مليارات أخري حيث تم بناء أكثر ٢٥٠ ألف قصر وفيلا وشاليها سياحيا بـ ٤١٥ مليار جنية في الفترة من ٨٠ حتى ٢٠١٢ ، وهذه الضريبة ستوفر ما لايقل عن ٥-٧ مليار جنية سنويا !وأن تفرض عليها ضريبة الأموال الرأسمالية المطبقة في العالم كله.

علما بأن هذه الملايين من الأمتار من الأراضي قد منحت مجانا أو بقروش قليلة لمحاسيب دولتي مبارك وجمال ولم يسددوا عنها مليما واحدا ، والبعض(سقع) الأرض وباعها والبعض بني منتجعات ولم يسدد لا هو ولا أصحاب القصور مليما واحدا للضرائب.

ثم إعادة هيكلة عدة قطاعات مثل البترول والغاز الطبيعي والثروة المعدنية ،والقضاء علي الفساد فيها سيوفر ما لايقل عن ٤٠ مليار جنيه سنويا ، ثم تصفية الصناديق الخاصة أحد الأبواب الخلفية الكبيرة للفساد الأعظم عهد المخلوع مبارك ، وإعادة هيكلة الموازنة العامة للدولة فنحن لدينا جيش جرار من السيارات الحكومية تتعدى ال ١٥٠ ألف سيارة ومركبة، و٤٤١ ألف مبني حكومي.

ومع ذلك نجد وزراء يقومون ببناء مباني جديدة وصرف ملايين أخري علي تجديدات مكاتبهم ثم مراجعة الأولويات فيما يتعلق بالمشاريع القومية الكبيرة، وترشيد الواردات وحذف ما لا نحتاجه وما يمكن أن نصنع بدائله وأن نعظم قدراتنا الإنتاجية من خلال التجارة بالمقايضة وليس بالعملة المحلية المتبادلة ،ثم إلزام المصدرين مع العالم الخارجي بتوريد ٨٠٪ من حصيلة تعاملاتهم بالنقد الأجنبي للبنوك المصرية ،هذه روشتة خبير اقتصادي مرموق حاصل علي عدة جوائز عن مؤلفاته التي تخطت ال ٥٠ مؤلفا منها جائزة الدولة التشجيعية ، فهل من راغب في الإصلاح، وهل من مستمع؟.

إن توزيع (تورتة) الرواتب في الجهاز الإداري للدولة هو المشكل وليس عدد العاملين به، فالجهاز الإداري للدولة ينقسم إلي ٨٠٠ ألف في وزار الداخلية ، ومليون و٨٠٠ الف في وزارة الصحة ، وعدد مماثل في وزارة التربية والتعليم ،ونحو ٤٢٠ ألف في وزارة الأوقاف ، ونحو ٤٥ ألف في الصحافة القومية وهيئة الاستعلامات ، ونحو ٣٠ ألف في ماسبيرو ، فهل نريد مثلا أن نغلق الأقسام والسجون ونسرح جهاز الأمن؟، وهل يمكن إغلاق المستشفيات الحكومية وتسريح الأطباء والموظفين؟ وهل يمكن إغلاق المدارس الحكومية وتسريح المدرسين، وهل تقبل الحكومة بالأ يكون لها القدرة علي التحكم في المساجد وتركها نهبا .

للإخوان ومن لف لفهم؟ وهل تقبل بالأ يكون لها منابرها، في ظل منظومة إعلامية يسيطر علي عليها رجال المال ويوجهون إعلامهم لخدمة مصالحهم الخاصة المتعارضة مع مصالح الوطن؟ وهل تقبل الحكومة كل ذلك، تاركة البحث عن أموالنا المنهوبة من عصابة مبارك ورموزه ؟ وهل التصالح بأخذ فتات الموائد من عصابه مبارك هو الحل؟ وهل يمثل ذلك إجراءا قانونيا وأخلاقيا؟ الأ يرسخ لفكرة أسرق وتصالح؟.

وهل هناك رقابة حقيقية علي مجمل ثرواتنا المعدنية؟ وهل الحل في التهاون الضريبي مع رجال مال يتاجرون بأموال اقترضوها من دافع الضريبة؟هذا الموظف المطحون، الذي يحاول البعض تحميله سبب أزمتنا الاقتصادية.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 211 - السنة الخامسة ـ من 23 - 29 اغسطس 2016 - 20 - 26 ذو القعدة 1437هـ

رؤية خاصة

بطولات مجانية



بقلم :
منى ياسين

سألتني صديقتي الشابة بحماس:
– ها.. ما رأيك في ما فعله بطل الجودو في مباراته مع اللاعب الإسرائيلي؟
أجبتها بحماس مماثل:
• هزمه شر هزيمة بالتأكيد.
– لا.
• ماذا فعل إذن؟
– رفض مصافحته في نهاية المباراة.
• لماذا؟
– أتجدّين؟ لأنه يرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني؟
• ولماذا إذن قبل منازلة اللاعب؟
– لو رفض لتعرض لعقوبات من اللجنة الأوليمبية؟
• ولماذا تعاقبه هذه اللجنة؟
– يقولون إنها مخالفة لمبادئ التنافس الأوليمبي.
• وهل الامتناع عن مصافحة المنافس لا يخالف تلك المبادئ؟
– يخالفها. لكنه لا يعرض اللاعب للشطب.
• هل تقول لي إنه قبل منازلة اللاعب الإسرائيلي مباراة كاملة ورفض مصافحته لثانية واحدة؟
ــــ إنها مسألة مبدأ.
• بل برجماتية محضة.
– لِماذا؟
•لأنِّي أرى مبدأين متناقضين، أو لنقل موقفين متناقضين حيال مبدأ واحد.
ــــ ماذا تقصدين؟
• أقصد أن للمبادئ ثمناً رفض لاعبنا أن يسدده، فتنازل عنها بكل سهولة ليتجنب العقوبة ثم تمسك بها بعد أن أصبحت العقوبة غير ذات تأثير.
ــــ هل تشجعين التطبيع؟
• لم أفعلها يوما.
– لماذا تدينين اللاعب المصري إذن؟
• أنا لا أدينه، أنا أدين السعي البائس لاقتناص البطولات الوهمية، أدين الصورة السيئة للاعب مصري مهزوم يرفض مصافحة لاعب إسرائيلي فائز، هذا هو المشهد كما رءاه العالم.
– وكيف برأيك كان للمشهد أن يكون؟
• تمنيت لو تجلت بطولة لاعبنا في الفوز على خصمه، في الإطاحة به خارج البطولة. هذا هو الدور المنوط باللاعب الأوليمبي.
ــــ والمبادئ؟ والثوابت الوطنية؟
• لها مجالها، ولها ثمنها، ومن هم مستعدون لسداده، وليس من بينهم من يلتفون حولها حسب الظروف.
– والخلاصة؟
• يا صديقتي الصغيرة، لعلك تابعت هذه الدورة الأوليمبية، كيف لم تؤرقك النتائج الهزيلة لمنتخباتنا المختلفة وتتوقعين أن أهلل لهزيمة تتخفى وراء فعل سلبي ضئيل هو الامتناع عن مصافحة خصم؟
هذه العقلية هي التي تجرنا للوراء.
– مازلت أراك متحاملة؟
• ربما، لكنيِ مازلت احتفظ ببعض العقل.

للمبادئ ثمناً رفض لاعبنا أن يسدده.. فتنازل عنها بكل سهولة ليتجنب العقوبة



تباريح

مكالمة رئاسية تنهى المأساة



بقلم :
مجدى شندى

هل يعلم الرئيس عبد الفتاح السيسي أن اتصالا هاتفيا منه يمكن أن يضع حدا لآلام ومعاناة ٣٠ ألف مصري ، يذوقون أشد العذاب النفسي في السعودية ؟ ألم تصل لمسامعه صرخات هؤلاء المقهورين المتهمين بأشرف جريمة في التاريخ .. محاولة حج بيت الله الحرام !

أتحدث عن ضحايا بصمة الحج الذين غررت بهم شركات وحملات حج سعودية، ونقلتهم بحافلاتها إلى مشارف مكة ، حيث وقعوا في فخ أجهزة الأمن السعودية، فاحتجزتهم وحصلت على بصماتهم ثم عممتها ، فأصبحوا متهمين بمخالفة نظام الإقامة، وتم وقف كل الخدمات المقدمة لهم.. هل يسمح وقت الرئيس بمطالعة بعض صرخاتهم ؟

تقول إحدى هذه الرسائل: «بيننا الطبيب والمهندس والمدرس والعامل، كنا نعيش بسلام ومنذ ان فكرنا في حج البيت الحرام انقلبت حياتنا حزنا وخرابا وعذابا.. لم نحج وتمت ملاحقتنا بوحشية، استخدمت معنا كل وسائل التعذيب لدرجة أننا لانستطيع الخروج من منازلنا، نحن بلا عمل بلا مدارس بلا مستشفيات بلا راحه بلا اطمئنان وايضا بلا أمل».

طرقنا أبواب المسئولين المصريين بلا أي نفع، بل تضيف صدورهم منا لمجرد إرسال شكوانا لهم، لماذا لا تهتمون بمشكلتنا، قولوا لنا تعالوا إلى مصر تستقبلكم ، قولوا لنا انتظروا سنحل المشكله قولو اي شيء.

لماذا تنتظر يا سيادة الرئيس وانت تعلم بمشكلتنا ، نحن نعتقد انك تستطيع ان تريح ٣٠ الف مصري باتصال تليفوني واحد للملك سلمان. فكل جريمتنا أننا حاولنا الحج ووقعنا فريسة للحملات الوهميه ، نحن يضيع مستقبلنا بسبب أشرف نية في التاريخ»

رسالة أخرى تقول: «نعانى أشد المعاناة من عقوبة بصمة الحج من ترحيل ومنع من دخول السعوديه لمدة ١٠ سنوات.. فقدنا وظائفنا وتشرد أبناؤنا ، المدارس على الابواب ونحن في حيرة من أمرنا، ضاع عام دراسي هل يضيع عام دراسي ثان على ابنائنا، نأمل التدخل المباشر السريع من رئيسنا لدى الملك سلمان حتى يصدر عفوا او يأمر بتصحيح اوضاعنا ولو بغرامة لإنقاذنا من بصمة الحج.

رسالة ثالثة تقول: «لم يهتم السفير ناصر حمدي بمأساتنا ولم نستطيع مقابلته أساسا، وطردنا القنصل ماجد نافع من مكتبه، أما القنصل عادل الالفي فقد قابلنا واهتم لكن بدون نتيجة.. الوزير سامح شكري يقوم بحظر أي شخص يرسل له رسالة منا، وزارة القوي العاملة ترد قائلة : شغالين في الموضوع ربنا يسهل. وزيرة الهجرة نبيله مكرم تستقبل تليفوناتنا وترد علي رسايلنا وتقول انها علي ثقه بحل الموضوع قريبا. ومنذ ٦ أشهر يتكررنفس الكلام.

كل يوم يمر يتم ترحيل ٤٠٠ شخص منا علي الأقل، أليست كرامه المصريين من كرامة الرئيس ؟ البصمة هددت استقرار حياتنا وظلمتنا ظلما بالغا وجعلتنا عبرة لمن لا يعتبر ، فالقاتل والزانى والسارق يحقق معه قبل تبرئته أو إدانته أما نحن فلا.

هل تصل هذه الكلمات إلى الرئيس ، فيجري اتصالا مع الملك سلمان يضع به حدا لمأساة آلاف المصريين بالسعودية ؟؟ واثق أنها لو وصلته ، فسيترك كل انشغالاته ويفعلها ، فليس هناك أسمى وأهم من إدخال السرور على نفوس ضحايا أشرف جريمة.

طرقنا أبواب المسئولين المصريين بلا أى نفع بل تضيف صدورهم منا لمجرد إرسال شكوانا لهم

تحتفل بالذكرى الـ 25 فى مؤتمر دولى

كازاخستان تتخلى طوعا عن السلاح النووى من أجل السلام والتنمية وتضاعف اقتصادها 16 مرة



تحتفل كازاخستان يوم ٢٩ إغطس الجاري بالذكرى الخامسة والعشرين لاستقلالها، والتخلي الطوعي عن برنامجها النووي، والذي ورثته عن "الاتحاد السوفيتي" السابق، لتصبح من أهم الدول التي تبنت سياسة حظر الأسلحة النووية وضمان الأمن النووي، بعد حل الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينات.

وتخلت كازخستان طوعيا عن ترسانتها النووية وأوقفت تشغيلها، والتي كانت رابع أكبر ترسانة في العالم، وأغلقت موقع سيميبالاتنسك للاختبار النووي، وأصبحت بطلا قويا في عدم انتشار الأسلحة النووية– وهو الدور الذي لا تزال تلعبه حتى اليوم.

وتشير الأرقام إلى أن الدولة تبنت برامج إقتصادية تعطي للمشروعات المتوسطة والصغيرة أولوية، فوفقا لتقرير صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد الكازاخستاني تضاعف ١٦ مرة من عام ١٩٩١ وحتى العام ٢٠١٦، واستقطبت ٢٠٠ مليار دولار بين ١٩٩٥ و٢٠١٥، وتضاعف حجم ودائع الأفراد ٤٠ مرة.

وأوضحت التقارير أن الاستثمارات الاجنبية ساهمت في تأسيس ٧٠٠ ألف شركة صغيرة ومتوسطة توفر ٢٫٥ مليون وظيفة، وتساهم بنحو ٣٠٪ من الناتج المحلي، كما تتبتدنى برنامجا لتصبح ضمن أهم ٣٠ دولة أكثر تقدما بحلول ٢٠٥٠، فيما تعتزم أطلاق أول بنك للوقود النووي بالتعاون مع مؤسسة الطاة النووية الدولية، لآنتاج ٩٠ طنا من اليورانيوم.

واعتمدت كازاخستان الخيار الذي تبنته الصين، أي أنها ركزت على تنمية الثروة البشرية، ولهذا رفعت قيمة رواتب المدرسين، بنسبة ٥٠٪ مرتين خلال العام الماضي، انطلاقا من أن القوى العاملة المدربة التي تحتاج كازاخستان إليها تبدأ تنشئتها في المدرسة، ولجأت لاجراء تعديلات هيكلية على الاقتصاد للتخلي عن النفط، واستقطاب الشركالت متعددة الجنسية، بالتوازي مع تنشيط السياحة.

في عام ٢٠٠٩، أسست كازاخستان وجيرانها الأربعة في المنطقة، من خلال معاهدة سيميبالاتنسك، المنطقة الحرة المركزية للأسلحة النووية الآسيوية (CANWFZ) وعملت على تقويتها منذ ذلك الوقت، وحثت كازاخستان على التقدم في إطلاق منطقة مشابهة في الشرق الأوسط.

في عام ٢٠١٢، أطلقت كازاخستان مشروع الذرة تخت شعار "وقف الاختبار.. مهمتنا"، وهو حملة تعليمية دولية داعمة تسعى لتحفيز الرأي العام العالمي ضد اختبار الأسلحة النووية وحتما ضد الأسلحة النووية، والآن أكثر من ٢٠٠ ألف شخص من ١٠٠ دولة يدعمون دعوتها.

في عام ٢٠١٥، وقعت حكومة كازاخستان اتفاقية الدولة المضيفة مع وكالة الطاقة الذرية الدولية (IAEA) لتأسيس بنك تخصيب اليورانيوم المنخفض في الدولة لتزويد العالم بالوقود للطاقة النووية المدنية، وبالتالي القيام بمساهمة هامة في تقوية نظام عدم الانتشار وفي عام ٢٠١٥، اتفقت كازاخستان واليابان على الرئاسة المناوبة لمؤتمر المادة الرابعة عشر من معاهدة حظر الاختبار النووي الشامل، سعيا وراء البدء بتفعيل هذه الأداة الدولية الهامة.

الحوار بين الأديان

ولعبت كازاخستان كدولة لديها العديد من المجموعات العرقية والهوية المتعددة الثقافة، في تعزيز أهمية الحوار بين الأعراق وبين الثقافات وبين الأديان، والتفاهم وعدم التمييز، واستضافت من عام ٢٠٠٣، المؤتمر الذي يعقد كل ثلاث سنوات لقادة العالم والأديان الأساسية، بمبادرة من الرئيس نازاربابيف.

وجمع المؤتمر الخامس في يونيو ٢٠١٥ القادة وممثلين عن أكثر من عشرة أديان، والأمين العام للأمم المتحدة وملك الأردن ورئيس فنلندا، حيث كانت كازاخستان صاحبة المبادرة بإعلان الأمم المتحدة لعقد من تقارب الثقافات الدولي (٢٠١٣-٢٠٢٢)، والذي يهدف إلى نشر التضامن بين جميع سكان العالم، والمساواة، والشمولية والتنوع الثقافي.

في عام ٢٠١٠، ترأست كازاخستان منظمة الأمن والتعاون في أوربا (OSCE)، وأصبحت أول دولة من CIS، وآسيا وأول دولة إسلامية تفعل ذلك.

محمود الحضري





مجدى شندى يتقدم بخالص التهنئة للإعلامى الكبير محمد على خير والدكتورة منى النمورى بمناسبة زفاف ابنة شقيقته د. حنان حمدى حافظ على الدكتور سيف مصطفى عويضة كما يتقدم بخالص التهانى للكاتب الصحفى مصطفى عويضة
الف مبروك

صفحات من تاريخ الهوان



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

روي الشيخ " بن معتوه الأعرج " أن قائد الجيوش أسّر لخليلته القوقازية " نارنار" ، أن السيوف قد صدأت في أغمادها ، وأن مفاصل الخيول قد تآكلت، وأن الحدادين في سوق السلاح قد أقلعوا عن صناعة الخناجر والسيوف.

ضحكت " نارنار" بخلاعة تناسب مقامه ، مسحت علي رأسه بأصابعها المزركشة بالخواتم التي ترصعت بالجواهر ، قالت هامسة وكأنها تعاتبه لاوية شفتيها :

■ لكنك .. سيدي .. تحارب كل يوم ! .. (ثم قرصته بدلال في وجنته) .. والحق أن قتالك ممتع !! ..

دفعها بعيداً عنه ، اعتدل علي حافة الفراش متجهم الوجه ، تذكر لقاءه الأخير مع الأمير ..

■ سيدي الأمير .. عظم المولي مقامك وأذل أعداءك ورفع سرير حكمك .. لقد جمع العدو حشوده علي الحدود ، وأرسل البصاصين في الأسواق ..

■ إذن سوف يعرف !!

■ يعرف ؟

■ بلي .. سوف يعرف أن لا نية لنا في القتال ..

■ الا يغريه ذلك بالإنقضاض علينا .. طال عمرك ..

■ يا قصير النظر ، أنت لا تري ما أراه .. أي مغنم يرجوه العدو في إمارة فقيرة ، وأهلها حفنة من الأغبياء والبلهاء ؟ .. أنكم هم وبلاء علي من يحكمكم ، وأيم الله لولا مخافتي من يوم الحساب ، لتركت هذا الأمر الذي لا ألاقي فيه سوي الشقاء والعناء ..

■ أعانك الله علينا سمو الأمير .. أعذر غفلتي وسوء نباهتي .. الرأي رأيك والأمر أمرك .. ولكن عذراً .. ما فائدة جيش الإمارة الذي يكلف بيت المال ما لايطيق ، ألا نسرحه بمعروف ، طالما عافانا الله من شر القتال !!

■ والله فكرت في ذلك غير مرة ، ورأيت أن أستريح منك لأدخر أجرك، ولكني لا أرضي قطع أرزاق الناس .. كما أنكم لا تعدمون فائدة؛ فقد نحتاجكم ضد العيّار والشُطّار ، وضبط مثيري الفتنة والشجار ، بل يكفي وجودكم زينةَ للإمارة نتباهي بكم في أعياد العرش.

■■■

يحكي الشيخ " بن معتوه " أن آخر معركة دخلها الأمير كانت قبل أربعين عاماً ، عندما تحالف مع قبائل " بني الأغبر " ضد قبيلة " بني قرد"، وبعد أن عاد مهزوماً مقهوراً مهلهلاً ، أقسم الا يعود لميدان الحرب، وأن يتفرغ تماماً لتوفير المتعة وطراوة العيش لأهل إمارته.. أكتري الجواري وأطلقهن في الأسواق عاريات كاسيات، يتكاثر حولهن الرجال كالذباب، في عراك وصراع حولهن.. وبعد عشرات الصفحات التي روي فيها الشيخ التغيرات التي أحدثها الأمير، قال بإختصار أن الرجال تنعموا بأفضال سيد الإمارة، حتي أن ملمس أصابع أيديهم صار في نعومة أصابع النساء، ومؤخراً برزت أثدية بعضهم في الصدور.

■■■

زحفت "نارنار" فوق الفراش متمسحة كقطة في كتف قائد الجيوش متأملة في أثدائه التي تهدلت علي صدره.. دفعها مرة أخري بقوة ، فتكورت حول نفسها متأوهة ، ثم قالت منهنهة : " كما تشاء يا وحشي المرعب.. أنت تريدها معركة حامية هذه الليلة ".. نهضت متوجهة إلي ركن الحجرة ، نزعت الكرباج المعلق فوق الجدار، طرقعته في الهواء مرتين قبل أن تندفع مكشرة عن أنيابها نحو القائد ثم انهالت عليه بالضربات الموجعة المتتالية ، كان مستسلماً لضرباتها تماماً وهو يهتف بها:

■ أحبك .. زيديني .. زيديني عشقاً .. ها .. أنا الذي عرف الوغي صولاتي ، وكتبت فوق رمال الزمان بدمائي .. ها .. زيديني .. زيديني ...

■■■

" صباح اليوم العاشر من ذي الهجرة ، استيقظ أهل الإمارة ليجدوا جنود قبيلة " بني قرد " منتشرين في كل الطرقات ، تلمع الشمس علي أسنة سيوفهم ورماحهم ، وخيولهم تصهل بقوة منطلقة في زهو من مكان لآخر ، بينما نسوة الإمارة، حرائرها وجواريها يهرولن من مكان لآخر صارخات وقد تمزقت ملابسهن ، وجنود بني قرد يعتدون عليهن.. قبل أن ينتصف النهار كان كل ما فيها قد استبيح.. سلب ونهب ، إغتصاب وتقتيل ، واكتظت الحواري بجثث رجال المدينة.. زكمت رائحة العفن كل الأنوف.

مشي الأمير مكبلاً في أغلاله مشعث الشعر ذاهل العينين ، وقد تحاوطه ثلة من جنود " بني قرد " ، وخلفه قائد الجيوش عارياً تماماً حيث نزعه جنود العدو من فراشه قبل أن يجد الوقت الكافي كي يرتدي حتي سروالاً.

يستطرد " بن معتوه " : " مثلوا بالأمير وقائد الجيوش أيما تمثيل ، فعلوا فيهما الأفاعيل ، قبل أن يُجرجرا إلي خيمة قائد جيش العدو واسمه " ضب بن قرد " ، قال ضب لهما غاضباً:

■ خيبكما الله .. أين ذهب جيشكم ؟ .. حرمتموني متعة القتال !!

قال الأمير بصوت خفيض مهيض:

■ أيها المنتصر الجبار حنانيك .. أننا بشر وديع نعشق ظهور النساء قدر عشقكم ظهور الخيل .. لا نؤذي ولا نفيد ، لا نهش ولا ننش ، لا نزرع أو نقلع .. خلقنا الله كمالة عدد ..

نظر إليه " ضب " بإحتقار مشيراً إلي قائد الجيوش العاري المرتعد قائلاً :

■ ماذا يفعل إذن هذا الحمار الواقف إلي جوارك ؟

قال قائد الجيوش محتجاً بضعف :

■ لقد حذرته أيها الأمير الظافر .. طلبت منه أن نجيش الجيوش ونعد للأمر عدته .. و...

قاطعه " ضب " ناهضاً وقد بانت علامات الغضب علي ملامحه ، صفع قائد الجيوش بقوة قائلاً :

■ إذن كنت تريد قتالنا ؟ .. أتظن أنك تنتصر علينا ؟

أحني قائد الجيوش رأسه قائلاً في أسي :

■ لو كان لدينا جيش قادر علي القتال ، لما كانت الحرب يا سيدي.

قهقه " ضب " قائلاً وهو يداعب صدر القائد بأصابعه :

■ لكنك أيها القائد المغوار، كانت لديك خطط حربية رائعة.. هاها .. وممتعة.

نظر الأمير فوق كتفه مرتعشاً ناظراً إلي قائده قائلاً :

■ أقسم لك أيها المنتقم الجبار أنه لا علم لي بأي خطط.. أنا رجل سلام.

صفق " ضب " كفيه بقوة ، فدخلت الجارية " نار نار " وعلي وجهها إبتسامة واسعة ، بينما قال ضب ساخراً :

■ وهذه الفاتنة الساحرة كانت أركان حربه.. هاها .. ما أروع خرائط غرف النوم والأحلام أيها القائد.. هاها.

■■■

قبل غروب الشمس كانت الخوازيق قد أرتفعت في ساحة قصر الأمير ، بينما رائحة الجثث المتعفنة تفوح بشكل خانق .. دُقت الطبول ونُفخت الأبواق ، ووصل الأمير المهزوم وقائد جيوشه يجرجران أغلالهما ، بينما أحاط جنود " بني قرد " بالساحة كي يحجزوا مئات من أهل المدينة الذين تزاحموا وهم يقذفون الحجارة وأقذع الشتائم في أتجاه الأمير والقائد الأسيرين .. اقترب منهما ضب قائلاً :

■ سلاما تشاءان.. لكما رغبة أحققها قبل أن تجلسا علي هذين الخازوقين.

قال الأمير ضارعاً وهو ينظر بهلع إلي قمة الخارزوق المدببة :

■ خل سبيلي ، لا أريد أن أموت ...

ثم خر راكعاً وهو يبكي .. فنظر " ضب " إلي قائد الجيوش متسائلاً عن رغبته ، فقال بنبرات حزينة :

■ فقط لا أريد كاتبنا الأمين الشيخ " بن معتوه الأعرج " أن يكتب تاريخنا.

■■■

كتب الشيخ في نهاية سيرة تلك الإمارة معتذراً : " هذه سيرة أميرنا الحبيب سليل الشرف ، وتلك رواية قائد الجيوش الخائب .. أكتبها وحولي حراب السلطان " ضب بن قرد " طيب الله زمانه ونصره علي من عاداه ... لقد عاش أميرنا العظيم في كنف " بني قرد " بعد أن حقق له السلطان الغازي رغبته ، بل وأعاده مكرماً إلي سرير عرشه، بعد أن قال له :

– أيها الأمير أنت أكثر فائدة من أخلص جنودى.

أما قائد الجيوش فقد ظل جثمانه المصلوب علي خازوقه عدة أيام تنهشه الجوارح ، ويبصق عليه أهلنا الكرام .. كتبت هذا لمن يأتي بعدنا كي يعرفوا جزاء المارقين ، وفضل حكمة أميرنا أطال الله عمره تحت ظلال رايات " بني قرد " الخفاقة في الآفاق.